«الشعب» تجرى أول حوار صحفى مصرى فى موسكو
● رسالة حامد زيدان (ص ٣)

نريده انضباطا تلقائيا شاملا وليس خضوعا ارهابيا
● بقلم د. محمد حلمى مراد (ص ٥)

لا .. لاستمرار قانون الطوارئ
● تحقيق سياسى (ص ٧)

تقارير صحفية ودبلوماسية تكشف عن:
دور أمريكا فى انفجارات البحر الأحمر

الشعب
تصدرها حزب العمل الاشتراكى
● ٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب بالقاهرة ت: ٩٢٦٧٦١ ●

رئيس مجلس الادارة:
ابراهيم شكرى
رئيس التحرير:
حامد زيدان
AL SHAAB - CAIRO
28 - 8 1984 No. (247)
١٢ صفحه - ١٠ قروش

● الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٤٠٤هـ - ٢٨ اغسطس ١٩٨٤ م - ٢٢ مسرى ١٧٠٠ق - السنة السادسة - العدد: ٢٤٧ ●

قف انت مشبوه .. !!

واقعة خطيرة تستوجب المساءلة تحدث كل يوم فى دائرة قسم حدائق القبه .. وكأن ضباط هذا القسم ينفذون قانون الطوارئ .. !!

ففى التاسعه من مساء كل يوم يقوم ضباط القسم بمهاجمه المقاهى واغلاقهـا والقبض على عدد كبير من الشباب الجالس عليها على طريقة « قف انت مشبوه » !! .. الاخطر من هذا انهم يلقون القبض على عدد من الاطفال ممن لاتزيد اعمارهم عن ١٢ عاما اثناء قيامهم بشراء بعض الحاجات من المحلات التجارية .. وعندما توجه والد احد الاطفال المقبوض عليهم فور الضابط القبض على الاب هو الاخر .. وهنا تدخل المهندس على محمد على امين تنظيم حزب العمل الاشتراكى بالقاهرة وعضو هيئة مكتب الحزب بحدائق القبه وكان برفقته احد المحامين فقرروا اطلاق سراح الاب .. بينما كان الاصرار على تقديم الطفل لتيسر به الاحداث

وهنا اشار احد المواطنين على الاب بالتوجه الى « المعلم فلان » صاحب المقهى الذى يعرف ضباط القسم .. وتوجه صاحب المقهى .. وماهى الا دقائق الا وخرج ومعه الطفل ليقول : اى خدمه ..

والسؤال موجه الى اللواء احمد رشدى وزير الداخلية .. هل هذا هو الانضباط الذى تتحدث عنه ؟ !!!

● ابراهيم شكرى

فرسان الكلام يهاجمون ابراهيم شكرى فى غيابه

قامت جريدة الوفد التى يصدرها حزب الوفد الجديد فى الاسبوع الماضى بهجوم شخصى على المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى .. كان فرسان الكلام الذين خاضوا هذا الهجوم يعلمون ان رئيس حزب العمل كان قد سافر الى الاراضى المقدسة لاداء فريضه الحج .. وهذه ميزة جديدة للفرسان ولجريدة حزب الوفد وهى الهجوم الشخصى اثناء غياب المستهدف بالهجوم ..

اما التفاصيل فنتركها لقراء الوفد وقياداته .. !!

● ●

تصريحات ابراهيم شكرى
فى الصحف السوفيتية

نشرت جريدة (البرافدا السوفيتية) تصريحات المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى التى ادلى بها حول انفجارات البحر الاحمر والتى اتهم فيها كلا من اسرائيل وامريكا بتدبير هذه الانفجارات ، وهى التصريحات التى ادلى بها المهندس ابراهيم شكرى فى ندوة الحزب الاسبوعية ونشرتها جريدة الشعب منذ اسبوعين .

كما نشرت الجريدة تصريحات النائب احمد مجاهد عضو الهيئة البرلمانية لحزب العمل والتى يؤكد فيها اتهام امريكا ايضا .

ومن الجدير بالذكر ان المهندس ابراهيم شكرى كان اول سياسى فى مصر وخارجها يوجه الاتهام مبكرا لامريكا واسرائيل بزرع الغام البحر الاحمر .

رأس المال
أعباء الميزانية
الاعفاءات الضريبية
التهرب الضريبى

(بدون تعليق)

قبل الكشف عن الالغام:
لقاء بين الرئيس الامريكى ورجل اعمال يونانى لبحث تغيير مسار نقل البترول من البحر الأحمر

كتب - مصطفى الصفانى

تعددت فى الاسبوع الاخير تقارير صحفية ودبلوماسية تشير الى وجود شبهات تحيط بدور الولايات المتحدة الامريكية فى انفجارات البحر الاحمر .

وتستند هذه الشبهات الى مجموعة من الملابسات التى سبقت او صاحبت اكتشاف الالغام المزروعة فى مياه البحر الاحمر .

واهم هذه الشبهات هى:

اولا انفراد الولايات المتحدة الامريكيه دون دول العالم بانها اول دوله بادرت بعرض خدماتها على مصر من اجل تطهير مياه البحر الاحمر من الالغـام وفى هذا الصدد تضاربت التصريحات بين واشنطن والقاهرة فقد ذكرت مصادر واشنطن ان الولايات المتحدة قد عرضت على مصر التدخل السريع لانقاذ البحر الاحمر من المتفجرات ووقف الاخطار التى تتعرض لها السفن المارة به .

وكان اشتراك ايطاليا وفرنسا وبريطانيا بناء على طلبات رسميه من الادارة السياسية المصرية ، فالدكتور عصمت عبد المجيد قطع زيارته ليوغوسلافيا والتقى بالرئيس ميتران وكلود شيسون طالبا مشاركة فرنسا كما ان طلب بريطانيا قد تم رسميا يوم ٥ اغسطس الماضى فقط ثم تم طلب مشاركه ايطاليا .. اما امريكا وحدها فقد كانت الدوله الغربية الوحيدة التى بادرت بعرض المساعدة اذن لماذا بادرت امريكا بالتواجد فى منطقة الاحداث ؟


● رونالد ريجان

● البقية ص (٦)

٢٨٨٫٥ مليون جنيه صادرات مصر من البترول العام الماضى

بلغت قيمه صادرات مصر من البترول الى اسرائيل ٢٨٨٫٥ مليون جنيه فى العام الماضى مقابل ٣٦٠٫٣ مليون جنيه فى عام ١٩٨٢ - ويرجع سبب هذا الانخفاض الى انخفاض سعر تصدير البترول المصرى لاسرائيل ، بسبب الانخفاض العالمى لاسعار البترول ، اما كمية الصادرات البترولية لاسرائيل خلال العام الماضى فلم يطرأ عليها اى تغير عن الاعوام التى سبقت وبلغت ٢ مليون طن .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تعتبر ثانى مستورد للبترول المصرى ولا يسبقها سوى ايطاليا التى بلغت قيمة ايراداتهـا من البترول المصرى فى العام الماضى ٣٥٨ مليون جنيه .

شكر وتقدير من حزب العمل الاشتراكى

● حزب العمل الاشتراكى وقد سافر جميع حجاجه بسلامه الله تعالى الى الاراضى الحجازيه يتقدم بوافر الشكر والتقدير الى السيد القائم بالاعمال السعودى بالقاهرة واعوانه لما قدموه للبعثه من تيسيرات فى استخراج تأشيرات الحج لهذا العام .

كما يخص بالشكر رجال القنصلية السعودية بالاسكندرية وعلى راسهم سيادة القنصل داعين الله ان يوفقهم جميعا ودوما لخدمة ضيوف الرحمن .

ومازال الاعتداء مستمرا على اراضى الدولة

● بلغت الارض المعتدى عليها من املاك الدولة بالمحافظات ٥١٩٤ فدانا من الاراضى الزراعيه و ٥ ملايين و ١٩ الفا و ٧٨٤ مترا مربعا من اراضى البناء بمحافظات المنوفيه والفيوم واسيوط واسوان .

كشف ذلك تقرير جهاز المحاسبات بعث به الى لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب .

تعديل قانون بموافقة ٤ نواب فقط .. !

● ٤ نواب فقط من اعضاء لجنه الصحه بمجلس الشعب حضروا اجتماع الاسبوع الماضى برياسه الدكتور حمدى السيد .

حضر صبرى زكى وزير الصحه قبل موعد هذا الاجتماع غير القانونى بنصف ساعة .. ورغم ذلك لم يحضر احد ..

وافقت اللجنة دون النظر لصحة انعقاد اللجنه على مشروع قانون

الاجتماع الدورى لامناء التنظيم

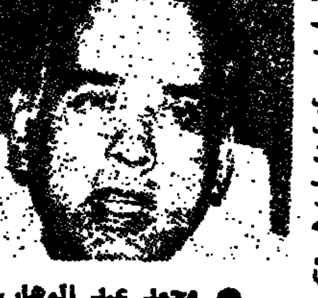
● يعقد الاجتماع الدورى لامناء التنظيم بالحزب يوم الجمعة القادم ٣١ اغسطس فى الثانية بعد الظهر بالمقر الرئيسى للحزب فى القاهرة . يحضر الاجتماع جميع امناء التنظيم بالمحافظات وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم .

احتفال الطليعة الوفدية بذكرى مصطفى النحاس

● تقيم الطليعة الوفدية احتفالا بذكرى الزعيم الراحل مصطفى النحاس بميدان التحرير يوم الخميس الموافق ٣٠ الشهر الحالى فى السابعة مساء وتشارك فى الاحتفال جميع احزاب المعارضه والمواطنين ، والدعوه عامة .

خسائر ادفينا ارتفعت الى ١٠ ملايين ولم تنخفض

علمت « الشعب » ان خسائر شركه ادفينا تعدت كل المقاييس والمعايير حيث ان السيد رئيس الشركة يتجاهل ما تدفعه له الدوله من دعم للاسعار وفروق رفع اسعار ما لدى شركة ادفينا من منتجات فالشركه حققت خسائر هذا العام وباعتراف رئيسها مليونا و٨٠٠ الف جنيه .. بعد ان اضيف الى ميزانيته قيمة رفع اسعار مالديه من سلع -وهى فروق اسعار مخزون منتجاته وبلغت ٣ ملايين جنيه وما حصلت عليه الشركة من دعم وهو ٥ ملايين جنيه يكون اجمالى خساره شركته تسعة ملايين و٨٠٠ الف جنيه (٩٫٨٠٠٫٠٠٠) اى ان خسارة الشركه ارتفعت من ٦ ملايين و٥٠٠ الف جنيه الى ما يقرب من ١٠ ملايين جنيه ومع ذلك مازال رئيس الشركه الذى كان واحدا من رجال الادارة المستبعدين كما قال بسبب خسائر الشركة لكنه ولظروف خاصة لم ينفذ قرار الاستبعاد عليه وبقى بالشركه بدون اى سند قانونى الى ان عين مفوضا ثم عين رئيسا للشركة .


● محمد عبد الوهاب

علقة ساخنة للنقابى الذى نشرت « الشعب » قصته داخل شركة للسياحة

اثار التحقيق الصحفى الذى نشرته « الشعب » فى عددها الماضى تحت عنوان « رئيس شركـه مصر للسياحة يطارد عضوا باللجنة النقابيه ويحاول ادخاله مستشفى الامراض العقليه » ردود فعل قوية داخل الشركه .. بدلا من ان ترد الشركه على الوقائع المنسوبه لرئيسها .. قام عبد السلام اسماعيل نوفل السائق بالشركة بالاعتداء بالضرب على النقابى الذى نشرت « الشعب » قصته فى العدد الماضى داخل جراج الشركة خلف نادى السكة الحديد بمدينة نصر - وعلى اثر هذا الاعتداء انتقل احمد مراد حامد موسى النقابى الذى تعرض للضرب بشرطة النجدة فحضرت على الفور سيارة النجدة رقم ٩٨٢٥ وهبط منها امين الشرطة محمد زكريا فتوح وحرر محضرا مبدئيا بالواقعه وتوجه بعدها الى قسم شرطة مدينة نصر حيث تحرر المحضر رقم ٤٩٩١ ادارى قسم مدينة نصر بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٣ اتهم فيـه النقابى قيادات الشركه بتحريض السائق للاعتداء عليه بالضرب وطلب من الشرطة اخذ التعهد اللازم لحمايته من تعسف الادارة ومحاولتها الانتقام منه بعد ما نشرته جريدة الشعب !!

مشروع جديد للتسويات امام مجلس الشعب

اكدت مصادر عماليه برلمانيـة فى مجلس الشعب الجديد .. ان مشروع قانون جديد للتسويات لتعديل القانون رقم ٧ لعام ٨٤ .. سيناقشه مجلس الشعب فى دورته الحاليه .. بعد بيان الحكومة مباشرة الذى يلقيه كمال حسن على رئيس الوزراء امام المجلس فى ١٥ سبتمبر القادم .. يتضمن تعديلات هامـة جديدة توسيع قاعدة المستفيدين .. من حمله الاعدادية والابتدائيه القديمه .. وغيرها بتحقيق استفادة ماديه كبيرة لهم ..

كان الصراع قد ثار بين الحكومة واتحاد العمال حول القانون الجديد وما تضمنه من ثغرات .. حاولت بها الحكومة السابقه التخلص من مطالب مئات العاملين .. وشكواهم المستمرة .. الا ان ضغط اتحاد العمال ومطالبته المستمرة .. ادت الى فتح ملف قانون التسويات من جديد .

بدأت استعدادت اجهزة الامن لترتيبات المؤتمر الرابع للحزب الوطنى

استعدت اجهزة الامن المختصه من الان لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى فى جامعة القاهرة .. تقرر .. تركيب احدث اجهزة لتفتيش اعضاء مجلس الشعب والشورى الذين يتمتعون بالحصانه البرلمانيه على ابواب دخول المؤتمر .. تفتيشا دقيقا ..

قررت اجهزة الامن .. اجراء تفتيش دقيق على كافة الاجهزة .. التى يحملها المصورون الصحفيون .. واى اشياء يحملها النواب .. لضمان حفظ الامن فى المنطقه ..

وهكذا يتم تسخير كل امكانيات الدولة ووزارة الداخلية لخدمة الحزب الحاكم .

عبد اللطيف ابو رجيلة يرد على د . مصطفى السعيد

تلقت الشعب من السيد عبد اللطيف ابورجيله رئيس مجلس ادارة بنك الاهرام سابقا ، الرد التالى على مانشرته على لسان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد تضمنت مايلى

بالاشارة الى الحديث المنشور فى جريدة الشعب يوم ٢١ اغسطس الجارى للسيد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، نرجو نشر الايضاحات التالية .

اولا : جاء على لسان السيد وزير الاقتصاد ان سامى على حسن قد اطلع على حسابات العملاء الذين يضمنهم وزير الاقتصاد بتسهيلات منى ، والحقيقة المؤكدة ان حسابات العملاء فى اى بنك لا تتصل بعلم رئيس مجلس ادارة البنك ، يضاف الى ذلك اننى كنت غير متفرغ كرئيس لمجلس ادارة البنك ، ولم يبدأ علمى بوقائع الحسابات الوارد عليها ضمان السيد وزير الاقتصاد الا عند ورود كتاب الاستاذ المستشار المدعى العام الاشتراكى بالاستفسار عن هذه الحسابات ومن ذلك يتبين انه وبحكم وظيفتى لا تتصل بعلمى اية حسابات للعملاء .

ثانيا : جاء فى التحقيق الذى نشرته الجريدة ان التسهيلات التى قدمها بنك الاهرام لمكتب الشرق الاوسط - مصطفى محمد على وشركاه ، وهو شريك قريبة الدكتور مصطفى السعيد فى شركة « الصقليان » ، انه تبين للمفوض على البنك ان هذه التسهيلات لم تتم بضمان الدكتور وزير الاقتصاد او حرمه ، بل على حد قول المصدر ، انه حدث خطأ فى استغلال توقيعات الدكتور مصطفى وحرمه ، على الاوراق الخاصه بضمان شركة « الصقليان » وانه تم تصحيح الخطأ وتم اخطار الدكتور مصطفى السعيد بهذا التصحيح .

وما جاء فى هذا الشأن ينطبق على صحته ، فقد حاول الدكتور وزير الاقتصاد ان ينسب هذا الخطأ لى شخصيا ، واعتقد انه لايغيب عن فطنته انه ليس من مهمه رئيس مجلس ادارة البنك ملء بيانات الضمان الذى يوقعه العميل على بياض ، ولا اعلم الظروف التى تم فيها هذا الاجراء ، كما اننى لا اعلم الظروف التى احاطت بالقاء الضمان ، ولا استطيع ان ادلى برأى فى هذا الشأن نظرا لما يتصل بذلك من حقائق موضوعية عدة ، لا استطيع البت فيها

ثالثا : جاء فى التحقيق المنشور على لسان الدكتور وزير الاقتصاد ان مصر البنك يتعرض لضغوط منى للسماح بمشاركة مستثمرين سعوديين بدلا من القطاع العام المصرى ، واود ان أؤكد على ان هذا مخالف للوقائع تماما ، ذلك ان الشركاء السعوديين قد جاءوا تحت سمع وبصر البنك بالمفوض على البنك ، ويتم التفاوض معهم بتزكية البنك المركزى .

كما انه بعد اتمام التفاوض مع الشركاء السعوديين ، قام المفوض بعرض ماتم على البنك المركزى الذى اقر وبارك ماتم ، وعلى اثر ذلك بادر المفوض الى الدعوة لعقد جمعية عموميه غير عاديه لهذا الغرض اعلن عنها فى الصحف .

كما ان الدكتور وزير الاقتصاد اختلف مع البنك المركزى وطلب الغاء الاعلان للدعوة للجمعية العمومية غير العادية ومن ثم فان الامر لايعدو ان يكون خلافا بين السيد الوزير والبنك المركزى ولا علاقة لى شخصيا بذلك .

وعلى اثر تبين ما يواجه البنك من صعاب قاسية فى نوفمبر ١٩٨٣ فقد طلبت من السيد الوزير ومن السيد محافظ البنك المركزى مشاركة القطاع العام فى رأس المال ، الا انهما اكدا لى ان ذلك غير مستطاع ، يؤكد ذلك انى طلبت من السيد المستشار المدعى العام الاشتراكى تعيين مفوض على البنك ، واذا كنت الان ارى دخول المستثمرين العرب كشركاء فى البنك فان وجهه نظرى فى ذلك لاتختلف مع وجهه نظر البنك المركزى المصرى ، وان كانت تختلف مع رأى السيد الوزير .

اخيرا .. فقد قصدت مما تقدم ايضاح الامر حرصا على المصلحة العامة وحدها .

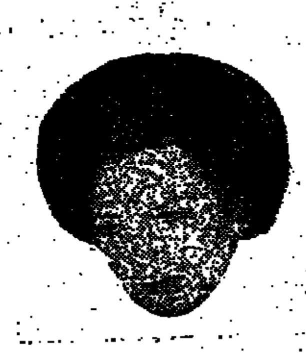
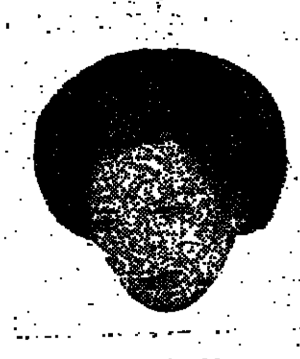
وفد مصر ام وفد بورسعيد .. ؟!
اقرا مقال د. فؤاد زكريا
(ص ٨)

جمعية الوفاء والأمل لا تعترف بقانون العمل ..!

كتب ـ احمد الكتاني :

في ظل غياب قوانين العمل واللوائح المنظمة له، تقوم ادارة جمعية الوفاء والامل بالتحكم في مصائر العاملين بها وفق ارادتها، ودون الاستناد لمبررات قانونية تبيح لها ذلك مما ادى الى انتشار حالة من التذمر والضيق بين هؤلاء العمال دفعهم الى تكوين لجنة نقابية فرعية تحمي حقوقهم، ولكن الجمعية ما زالت مصرة على افقاد العاملين الجزء الاكبر من حقوقهم .

ففي الوقت الذي ينص فيه قانون تنظيم العمل رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ في مادته رقم ٥٩ بانه يجب على صاحب العمل في حالة استخدام خمسة عمال فاكثر ان تضع في مكان ظاهر لائحة لتنظيم العمل والجزاءات التأديبية موضحا بها قواعد العمل والجزاءات ومصدقا عليها من الجهة الادارية المختصة، واخذ رأي نقابة العمال التي ينتمي اليها العمال قبل التصديق عليها وذلك ضمانا لحقوق العمال، وهذا لم يتحقق في الجمعية التي يعمل بها ما يزيد على الالف عامل يعملون بمصانع الجمعية واقسامها الانتاجية منذ اكثر من ثماني سنوات ورغم ذلك فان الادارة تصر على عدم وضع اية قواعد او لوائح لتنظيم العمل، مما يعد مخالفة جسيمة للقانون ...



جيهان السادات

او تكليف العامل بعمل غير متفق عليه . وذلك يتضح اكثر اذا عرفنا ان قرار تعيين هذا العامل ينص على انه رئيسا لقسم المسلة، وكذلك استمارة التأمينات، مما يعد تخفيضا لدرجة العامل الوظيفية .. وبالتالي مخالفا لقانون تنظيم العمل

ولما لجأ رئيس قسم المسلة بالشكوى لنقابة العمال، قامت الجمعية باخطار وزارة القوى العاملة بعزمها على فصل العامل، وتقرر لذلك عقد جلسة بتاريخ ١٧ يوليو الماضي حيث عرض العامل على لجنة ثلاثية للنظر في حالته، وفي هذه الجلسة طالب ممثل جمعية الوفاء والامل بفصل العامل لاتهامه باثارة العاملين بالجمعية ـ كما هو واضح من محضر اجتماع اللجنة ـ ولكن العامل نفى التهمة عن نفسه وقال ان سبب هياج الجمعية عليه هو دعوته لتشكيل لجنة نقابية فرعية لحماية حقوق العمال بالجمعية وهكذا ...

تقر صراحة بان توقيع الجزاءات على العمال يتم بمعرفة صاحب العمل او وكيله ، في التسلسل الوظيفي ، بعد عرض العامل على اللجنة الثلاثية وهذا ما لم يحدث مع احد العمال ونحن نحتفظ بحقنا في عدم نشر اسمه حتى لا يتعرض للضرر ، حيث قام المتعهد بخصم نصف راتبه الشهري عن عمله الاضافي وليس الاساسي في الفترة من ٣٦ / ٤ الى ٢٥ / ٥ مما يعد ايضا مخالفة صريحة للمادة ٦٠ من نفس القانون التي تحظر مجازاة العامل بغرامة تزيد قيمتها عن اجر خمسة ايام عن المخالفة الواحدة ، ولكن حينما عاد العامل بالشكوى لنقابة العمال اضطرت الادارة لاعادة حقه اليه مما يدل على ان كثيرا من القرارات تتم بطريقة عشوائية لعدم وجود لائحة تنظيمية للعمل داخل الجمعية .

لقاء مع العاملين

ولقد التقيت بمجموعة من العاملين بجمعية الوفاء والامل ـ وقد فضلوا عدم نشر اسمائهم خشية اضطهاد الجمعية لهم ، وقد احتفظت لهم بهذا الحق ـ وقد دار بيني وبينهم عدة مناقشات ، واتفقوا جميعا على عدم وجود لائحة لتنظيم العمل بالجمعية وعدم وجود بدل طبيعة عمل وان ساعات عملهم الاضافية لا تحتسب كاملة طبقا للقانون بالاضافة الى ان الادارة حرمتهم من مميزات كثيرة مثل :

● قيام ادارة الجمعية بعدم صرف علاوة غلاء المعيشة الممنوحة للعمال اعتبارا من شهر يوليو من العام الماضي وقدرها خمسة جنيهات تم صرفها فقط اعتبارا من شهر يناير من العام الحالي مما ضيع على كل ...

البخارية والكيماويات ومصنع الملابس ومصنع التدريب المهني والتي كانت تصرف لهم من قبل ذلك التاريخ لمعاونتهم على القيام بعملهم خاصة في حالة امتداد العمل لما بعد اوقات العمل الرسمية ـ وهذا ايضا يعد مخالفة للمادة ٤ من قانون تنظيم العمل والتي تنص بانه لا يحق للمنشاة او صاحب العمل الغاء اية مميزات مسبقة حصل عليها العمال بمقتضى العرف او نصت عليها عقود العمل .

تشريد العمال

وقامت ادارة الجمعية بفصل سبعة من العاملين بالمسلة الرئيسية بتاريخ ١٩٨٠/٤/٢٨ دون ابداء مسببات لذلك ، وعلمت ايضا من العاملين ان ادارة الجمعية قامت في شهر يوليه الماضي بفصل ١٥ عاملة من مصنع الملابس وذلك بعد رفضهم قرار الادارة بالاستمرار في العمل حتى الثانية صباحا .

وذلك بالطبع راجع ايضا لعدم وجود لائحة تحمي حقوق العمال ، مما يجعل الادارة مطلقة اليد في التلاعب بالعمال وحقوقهم .

وفي الوقت الذي تقوم فيه الادارة بحرمان العمال من كافة المميزات تمنح الامتيازات لغير العاملين بها حيث توجد تحت ايدينا وثيقة وقعتها نائبة رئيس مجلس الادارة بتاريخ ١٩٨٣/١١/١ وتطالب فيها بانعقاد ضابط مباحث من خارج الجمعية برتبة مقدم عن دفع مبلغ ١٢٫٥٠٠ جنيه قيمة تنظيف وكي ملابسه بمغسلة الجمعية .

راى نقابة العمال

واتجهت الشعب لمعرفة راى نقابة العمال فيما يحدث للعاملين بجمعية ...

مخالفة اخرى

وقامت الادارة ايضا بتاجير مطبخ الجمعية في عام ١٩٨٢ لاحد المتعهدين وخولت له حق توقيع الجزاء على العاملين به ، رغم ان ذلك مخالف لنص المادة ٦٣ من قانون العمل التي ...

... ليتخلى عن فكرته التي تحمي لها العمال ، معتبر هذا القرار في حد انه يعد مخالفة صريحة للقانون في مادته رقم ٦٤ التي تنص على انه لا يجوز لصاحب العمل ان يخرج على القيود المشروطة في الاتفاق .

● وفي عام ١٩٨١ اوقفت الجمعيه عن صرف الوجبات الغذائية للعاملين بالاقسام الانتاجية التي تتطلب بذل مجهود شاق مثل قسم الغلايات ...

وجود لائحة توضح للعمال طبيعة عمل الجمعية وطبيعة علاقة العمل التي يرتبط بها .

وحفاظا على حقوق العمال يجب على مكتب العمل الواقع في دائرته الجمعية، وهو مكتب علاقات عمل مصر الجديدة ان يقوم بالتفتيش على الجمعية والاصرار على وضع لوائح تنظيمية تضمن حماية العمال وتمنحهم حقوقهم .

جولة الحزب اليوم عن المشكلات الرئيسية للجماهير

● يخصص حزب العمل الاشتراكي ندوته الاسبوعية مساء اليوم (الثلاثاء) للحوار حول : « المشكلات الرئيسية للجماهير وكيف يواجهها حزب العمل » تبدأ الندوة في الساعة ... بمقر الرئيسي للحزب ...

اجتماع لامانة عمال القاهرة اول سبتمبر القادم

● تقرر ان تجتمع امانة عمال القاهرة لحزب العمل الاشتراكي يوم السبت الاول من سبتمبر الساعة ٧ مساء .

لجنة مدينة السلام تطلب المعاملة الحسنة للباعة الجائلين

تطالب لجنة حزب العمل الاشتراكي بمدينة السلام من حي شرق القاهرة النظر بعين العطف الى الباعة الجائلين لانهم يقيمون في المدينة ولا يوجد لهم عمل آخر .

٨ ديسمبر المؤتمر التاسيسي لعمال الطباعة الافارقة في لاجوس بنيجيريا

يعقد المؤتمر التاسيسي الاول للاتحاد الافريقي لعمال الطباعة والثقافة والاعلام يومي ٨ و٩ ديسمبر القادم في لاجوس بنيجيريا .
صرح بذلك احمد حرك عضو حزب العمل وسكرتير النقابة العامة للطباعة والصحافة والاعلام وقال ان مصر تم اختيارها عضوا في اللجنة التحضيرية للاتحاد الافريقي لعمال الطباعة .

تشكيل لجنة شربين ولجان اقسام بورسعيد

تم تشكيل لجنة مركز شربين في محافظة الدقهلية لحزب العمل الاشتراكي من حسن حمزة عميرة وصدقي المتبولي وكما رباح وأسامة حشيش واحمد ابراهيم شكر وسمير محمد الفصيح والسيد خيري واحمد عليوه امين الشباب والسيدة جليلة عبد اللطيف امينة المرأة .

ولجنة بورفؤاد

وتم ايضا تشكيل لجنة بور فؤاد في محافظة بور سعيد من السيد مبروك وجمال الدين سالم ونبيلة البرلسي ومحمود اسماعيل .

ولجنة الشرق

وتم تشكيل لجنة الشرق من فؤاد هدية وجورج عزيز وخميس توفيق وسيد العلاف وفوزية عبد الرحمن وعثمان عثمان وصالح الالفي .

ولجنة العرب

كما تقرر تشكيل لجنة العرب من محمد فريحة ومحمد حسين وابو الحسن المليان ومحمد يزيرى وشوقى العدوي وفاطمة مصطفى كمال ومحمود فريحة .

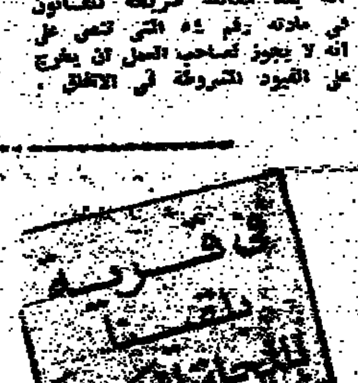
ولجنة مركز بورسعيد

كما تم تشكيل لجنة مركز بورسعيد من فؤاد هدية امينا وجورجي عزيز امينا مساعدا ومحمد الغريب امينا للتنظيم وحسن النصيب امينا للعمال والسيد مبروك امينا للصندوق ومحمد حسن عضوا ومحمد نجيب امينا للشباب .

ولجنة المناخ

كما تم تشكيل لجنة المناخ من ...

ضابط شرطة يلقي القبض على مؤيد لحزب العمل بدون تهمة مسبقة



جمعت الحكومة مئات الجنيهات من المواطنين ولم تحل لهم مشاكلهم !

كتب ـ ناجي الشهابي :
يطالب رئيس الجمهورية الشعب المصري بالمشاركة في حل مشاكله وعندما يلبي الشعب النداء ويتبرع من قوت ... المبالغ التي تبرع بها تذهب ادراج الرياح .. حدث هذا في قرية بلقينا مركز المحلة الكبرى فلقد جمع الحزب الوطني بالقرية مبالغ من المواطنين ...

... وكان لنا لقاء مع بعض شباب القرية :

● يقول : شعبان خضر البقرى المدرس بالمعهد الديني بالمحلة الكبرى وامين شعبة حزب العمل ببلقينا : لقد جمعوا مبلغا قدره اربعة الاف جنيه من الاهالي بحجة بناء معهد ديني بالقريه منذ خمس سنوات والى اليوم لم يتم بناء المعهد بل تحول المكان الذي تبرع به الاهالي الى سوق للخضر .. !!

● ويقول المهندس الزراعي بسيوني حشيش انهم جمعوا من الاهالي خمسة عشر الف جنيه بحجة رصف الطريق من قرية بلقينا الى قرية العلو ولم يتم شيء .

● ويقول شلبي عبد العزيز شلبي ...

ويضيف شعبان خضر ان المدرسة الابتدائية بالقرية ايلة للسقوط ولا تكفي لعدد التلاميذ ولا ندري متى سيتحسن الوضع بالقرية وتصبح مثل القرى المجاورة .




حزب العمل يحضر احتفال الوفد بذكرى سعد والنحاس

عقد حزب الوفد الجديد مؤتمرا يوم الخميس الماضي في ذكرى الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس (٢٣ اغسطس) .

تحدث في المؤتمر كل من ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب والدكتور ...

... ووحيد ابو الفضل الجيزاوي عضو اللجنة التنفيذية للحزب .

في قليوب :

عمدة قرية ميت نما يبيع اراضي الاوقاف وادارة اوقاف بنها تتستر عليه ..!!

كتب ـ عاطف حسين :

ماذا يحدث في قرية ميت نما مركز قليوب ؟! سؤال يتردد على السنة الجماهير .. فالوقائع تقول ان عمدة القرية استولى على ارض الاوقاف وقام بتقسيمها وبيعها لبعض ...

صلاح محمد رفاعي الى محافظ القليوبية بتاريخ ١٩٨٤/٣/٣١ تحت رقم ٩٩٠/ ج يتظلم فيه من حسن عبد المجيد سعودي عمدة قرية ميت نما مركز قليوب ويتهمه فيه بانه قام بالاستيلاء على قطعة ارض كانت مستاجرة لعمه من هيئة الاوقاف بالقليوبية .

وفي ١٩٨٤/٦/١٣ جاء رد المحافظ ...

ناقروا جميعا بانهم قاموا بالشراء بعقد من العمدة ورفضوا التعهد .. وقاموا بتسليم صورة من الشكوى بالمحضر رقم (١١) احوال مركز قليوب في ١٩٨٤/٧/٨ والمرسل لهيئة اوقاف بنها في ١٩٨٤/٨/٥ تحت رقم ٣٦٥٨ .

الاوقاف تتستر على العمدة

ورغم ان اعترافات العمدة واضحة بالمستندات ...

جزء من حوض (٥) تقسيم هيئة الاوقاف بالقطعة رقم (١١) وليس بالقطعة رقم (١٣) .. !!

ويتضح من ذلك ان هيئة اوقاف بنها ارادت تضليل رئيس مجلس ادارة هيئة اوقاف الدقي في محاولة للتستر على العمدة المستولي على ارض الاوقاف تلك الارض التي قام بتقسيمها وبيعها لـ ١٤ مواطنا هم : عبد الشكور محمد وروره ولمام سالم ...

تجربة ناجحة لاستصلاح الصحراء تنتهي بماساة ..!

احد المزارعين يجمع محصول العنب من انتاج الارض بعد استصلاحها .

وسط الارض اقامت ادارة الكهرباء الموزانة لتشغيل طلمبات رفع المياه الجوفية .

في الوقت الذي ترفع فيه بلادنا شعار غزو الصحراء نجد ان كثيرا من اجهزتها تحاول اجهاض اي تجربة ناجحة في هذا المجال .

ان انعدام التنسيق والتخبط في اتخاذ القرارات تعاني منه كثير من اجهزة الدولة مما يتسبب في مآسي كثيرة .

وهذا ما حدث مع اكثر من ٩٥ اسرة مصرية قامت باستصلاح ١٨٥ فدانا بسواعدهم عند الكيلو ٣٦ وسط وطريق صحراء غرب الجيزة .

وقائع القصة

وبدات وقائع القصة منذ عشر سنوات ، عندما قامت اكثر من ٩٥ اسرة بالاتجاه الى صحراء المنصورية بامبابة لاستصلاح هذه الاراضي على نفقتهم الخاصة دون مساعدة من اجهزة الدولة ، فاستاجروا البلدوزرات لتسوية التلال ، وقاموا بشق الترع والقنوات لتسهيل وصول المياه اليها ، وذلك بعد حفر عدة ابار لعمق يزيد على الاربعين مترا وتعاقدوا بعد ذلك مع هيئة كهرباء الريف على مدهم بالكهرباء لادارة طلمبات رفع المياه التي اشتروها بالتقسيط ، مما كبدهم اموالا طائلة خاصة بعد جلب الاف الاطنان من الطين الاسود الصالح للزراعة وخلطه بالسماد ليكون بمثابة غطاء للرمال الصفراء تمهيدا للبدء في استزراع هذه الاراضي ... ان كل اسرة لم تزد نصيبها على خمسة افدنة الا انهم انفقوا كل مدخراتهم واموالهم لاتمام هذا المشروع .

الارض العمار

وامتزج عرق الرجال والنساء برمال صحراء امبابة ، وغطى اللون الاخضر كل مكان ، وشرعت الارض في تحويل جهدهم وكدهم الى انتاج مثمر تزدهر من الخضر والفاكهة من كافة الاصناف ...

التهديد بالطرد

محمود وصفي

أهى عودة إلى .. عصر العبيد ..؟

قرات مقال د . مصطفى محمود في جريدة الاهرام ٦ اغسطس ١٩٨٤ تحت عنوان « الصغير والكبير » فاعاد الى ذاكرتي كلام بعض المفكرين في العصر العبودي اثناء العهد اليوناني والروماني

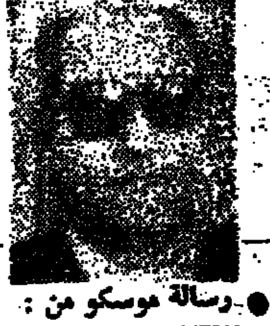
كانت الفلسفة حينئذ تقوم على فكرة واحدة هي ان المجتمع البشري مثل الكون ينقسم الى افلاك كبيرة (الاسياد) وافلاك صغيرة (العبيد) ـ وان القانون الاجتماعي الذي يحكم الاسياد والعبيد هو القانون الفيزيائي الذي يحكم الافلاك والاجرام .

د . نوال السعداوي

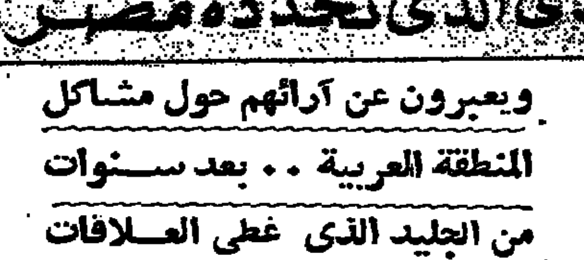
امثلة من التاريخ

أول حوار مع مسئول سوفيتي بعد استئناف تبادل السفراء

لسنا المسئولين عما وصلت إليه العلاقات أيام السادات



● رسالة موسكو من : حامد زيدان



... العلاقات الطبيعية

... الى المدى الذى تحدده مصر

كنت أول صحفى مصرى يزور موسكو بعد قرار عودة السفيرين المصرى والسوفيتى .. وكانت زيارتى بدعوة من وكالة نوفوستى للانباء . ولقد حرصت منذ اللحظة الاولى أن اعرف كيف يفكر السوفييت .. كيف يتكلمون ويعبرون عن آرائهم حول مشاكل المنطقة العربية .. بعد سنوات من الجليد الذى غطى العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وموسكو وتاثرت به الى حد كبير المصالح المشتركة للبلدين .

ما هو موقف السوفييت الآن؟

● جمال عبد الناصر ● محمد انور السادات ● محمد حسنى مبارك

وبعد عودة السفراء وفتح باب جديد للعلاقات الطبيعية كيف يسير الطرفان .. وبعد غياب وجهة النظر السوفيتية سنوات طويلة عن القارىء المصرى أصبح من حق القارىء أن يعرف وجهة نظرهم .. واجريت لقاءات عديدة على مستويات كثيرة فى موسكو واشتركت فى حوار واسع حول العلاقات المصرية السوفيتية .. وفى بداية هذا الحوار كان لقائى مع مسئول كبير بوزارة الخارجية السوفيتية يتحدث فى المسائل الهامة وفى المناسبات الهامة لان جروميكو وزير الخارجية لم يتحدث الى الصحفيين منذ ٢٠ سنة على الاراضى السوفيتية .. وقالوا ان هذا تقليد سوفيتى .. وتحدث المسئول الى جريدة الشعب كان حديثه كله للنشر وبلغة عربية سليمة وبلهجة مصرية واضحة .. لقد عاش ٦ سنوات فى مصر والتقى بالرئيسين عبد الناصر والسادات ويعرف كثيرا من الاسرار السياسية عالية المستوى التى شارك فيها بنفسه .. ولا تنشر اسمه لان هذا - ايضا - تقليد سوفيتى ..

ولكثرة الموضوعات ولطول الوقت ولاتساع المناقشة وتوفيرا لوقت القارىء اكتفى بنشر اقوال المسئول السوفيتى دون نصوص الاسئلة او الى تدخلاتى فى المناقشة .

كانت بداية حديث المسئول السوفيتى هادئة ومبتسمة وهو يقول لى : معروف ان الاتحاد السوفيتى ليس هو الذى قطع العلاقات الطبيعية التى كانت موجودة مع مصر .. ونحن نعتقد انه من الضرورى ان تكون العلاقات طبيعية بين الاتحاد السوفيتى وكل دول العالم .. هذه ارضية سياستنا .

ولكن هناك نقطة اخرى .. نحن نعتقد ان الاتحاد السوفيتى ومصر كان بينهما تاريخ طويل من الصداقة والتعاون فى كثير من المجالات الذى ادى الى تنمية مشاعر عميقة من الود والتعاطف بين الشعبين السوفيتى والمصرى .

نحن فى كثير من الاحيان نقول ان الاتحاد السوفيتى ينتهج سياسة مزيج نضيف اليها احيانا المقالات التى تنشر فى الصحف .. نضيف الى ذلك ان الاتحاد السوفيتى ليس له مصالح فى الشرق الاوسط او فى مصر على سبيل المثال .

وعقب المسئول السوفيتى على ذلك قائلا ان هذا التعبير خاطىء ..

وقال : اذكر عندما كنت فى مصر منذ ١٥ سنة سألنى صحفى مصرى كان يقول : كيف تعلق على القول بان الاتحاد السوفيتى له مصالح قديمة فى الشرق الاوسط جذورها منذ ايام حكم القياصرة قبل الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧ ومنها سعى الاتحاد السوفيتى الى الوصول الى المياه الدافئة؟!

وكيف توفق بين هذه الاقوال وبين ماتقوله الصحف السوفيتية ان الاتحاد السوفيتى ليس له مصالح فى الشرق الاوسط واوربا ؟!

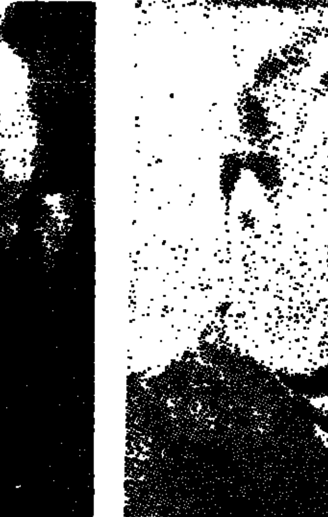
مصلحتنا التقارب مع مصر

وقال المسئول السوفيتى : كان الرد الذى اجبت به على هذا الصحفى .. وهو نفس القول الذى اقوله واومن به الان وانا اتحدث اليك هو ان الاتحاد السوفيتى له مصالح فى الشرق الاوسط ولو لم يكن كذلك فكيف تعلل ما قدمه الاتحاد السوفيتى الى مصر خلال سنوات طويلة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وبناء السد العالى وعشرات من المصانع وترسانة الاسكندرية ومجمع الالومنيوم بنجع حمادى .

وكانت هذه المساعدات تكلف كثيرا والعسكرية منها كانت تكلف اكثر .. وفى حرب ١٩٦٧ خسرت مصر اسلحة يقدر ثمنها بمليارات الدولارات وقام الاتحاد السوفيتى بتعويض مصر عن كل ما فقدته وقدم اليها اكثر ..

وليس هناك دولة فى العالم تنتهج سياسة غير مبنية على مصالحها .. وهذا ينطبق على الاتحاد السوفيتى .. خاصة اذا عرفنا تاريخه ..

صحيح اننا دولة كبرى .. ولكننا دولة نامية فالشعب السوفيتى مازالت له مطالب كثيرة لا يمكن الاستجابة اليها الآن كلها .. مازالت امامنا مشاكل الاسكان والسلع والزراعة .. هناك حاجات كثيرة لم نصل فيها الى مستوى تلبيه مطالب الشعب السوفيتى .. السياسة السوفيتية تهدف ضمان احسن الظروف المعيشية للشعب وتبرهن بذلك ان المستقبل للاشتراكية وليس للرأسمالية



● بريجنيف



● بابراك كارميل

.. ولكن الحروب واعادة تعمير البلد اخذت سنوات طويلة من تاريخنا .. منذ سنة ١٩١٧ الى الان ٦٧ سنه فقط .. اذا حسبنا سنوات الحروب واعادة التعمير و٢٠ مليون شهيد فى الحرب العالمية الثانية نصل الى نتيجة ان الظروف التى كنا نمر بها كانت ظروفا صعبة جدا .. وفى نفس الوقت المساعدات الواسعة التى نقدمها الى الدول الصديقة فى العالم - ومنها كانت مصر - تجىء الاجابة على هذا السؤال : لماذا يفعل الاتحاد السوفيتى ذلك ؟! ..

اذن له مصالح .. مصالح الاتحاد السوفيتى تقوم على اساس مبدئى قال لينين : اننا سنبذل كل الجهود لكى نقترب من المصريين والصينيين والفرس والهنود .. وهذه مصلحتنا وواجبنا .. لانه دون ذلك ، فالاشتراكية فى اوربا لن تكون قوية ..

يعنى السياسة التى فى جذورها وفى عقيدتنا تدعو الى التقارب مع جميع الشعوب المضطهدة فى نفس الوقت يوجد عامل واقعى ومصلحى فى انتهاج هذه السياسة وهى التوحيد بين جميع القوى التى تكافح ضد الرأسمالية .. فالدولة التى تنتهج سياسة معادية للاستعمار دائما ستجد مساعدات الاتحاد السوفيتى .. هذه مصلحتنا .. اعلنه الدول التى تعادى الاستعمار .. يعنى الاستعمار هو العدو الرئيسى للاشتراكية ..

لا نفرض صداقتنا على أحد

واستطرد المسئول السوفيتى قائلا : لسنا نحن المسئولين عما وصلت اليه العلاقات بين البلدين ايام الرئيس السابق السادات .. لذلك نحن رحبنا ونرحب باعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتى ونحن مستعدون فى السير فى هذه العلاقات الى المدى الذى ترى مصر انها مستعدة فى السير اليه مع الاتحاد السوفيتى .

وقال : ان السياسة تبنى على المصالح المشتركة .. وبقدر ما تكون هذه المصالح المشتركة موجودة بين مصر والاتحاد السوفيتى بقدر ما يكون التعاون بين البلدين .

وقال : نحن لانفرض صداقتنا على احد .. اذا كانت دولة تريد ان تكون بينها وبين الاتحاد السوفيتى علاقات عادية دون التعمق فى العلاقة فنحن نوافق ونقول دائما ان اليد الواحدة لا تصفق .

نفذنا كل تعهداتنا لمصر

وسألت المسئول السوفيتى عن رأيه فيما نشر خلال سنوات السبعينات على لسان الرئيس السابق



● تشيرنينكو

السادات بان الاتحاد السوفيتى لم يوف بتعهداته فى مجال التسليح وتنفيذ الاتفاقات بين البلدين فى هذا الشأن فقال : لا اعرف كيف اعلق على هذه الاقوال ولكن احسن جواب هو ما قاله المصريون انفسهم .. نشر سنة ١٩٧٧ كتاب فى مصر عن العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى اعده فليب جلاب ومحمد عودة وسعد كامل وتضمن احاديث لشخصيات مصرية منهم محمد حسنين هيكل والدكتور عزيز صدقى والسفير مراد غالب ومحمد عبد السلام الزيات وهى شخصيات معروفة ولها اتجاهات سياسيه وعقائدية مختلفه وكلهم قالوا : لولا المساعدات العسكرية السوفيتية لمصر قبل ١٩٦٧ وبعد ١٩٦٧ خاصة .. ما كان يمكن للجيش المصرى ان يحرز الانتصارات التى احرزها فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

وقال : الرئيس السابق السادات نفسه كان يتحدث عن الجسر الجوى خلال حرب اكتوبر وانه كان موجودا .. لكن المشكله ان السادات كان يتحدث كثيرا ومرات متعددة .. ومتناقضة فى كثير من الاحوال .

وقال : واذكر اقوال جمال عبد الناصر الذى كان يقول لولا مساعدات الاتحاد السوفيتى لمصر لما امكن لمصر ان تحل ولا مشكله واحدة من المشاكل التى كانت تواجهها .. التعاون السياسى والاقتصادى والعسكرى ليس امرا سهلا .. ومن الطبيعى وخاصة اذا اخذنا فى الاعتبار ان هذا التعاون كان حجمه ضخما جدا فمن الطبيعى ان تحدث مشاكل او نقائص .. لسنا فى حياة مثالية .. الحياة هى الحياة .. لكن اذا طرحنا جانبا التفصيلات لابد ان نصل الى الاستنتاج الذى تحدثت منه بالاشارة الى المصريين انفسهم .. لم يحدث ولامرة واحدة ان الاتحاد السوفيتى لم ينفذ تعهداته لمصر فى اى مجال من المجالات وانا اعرف هذا بصورة دقيقة ..

العرب هم المسئولون عن احداث لبنان

وعن مسئولية الاتحاد السوفيتى عما يجرى على ارض لبنان ابتداء من الحرب الاهليه اللبنانية والعدوان الاسرائيلى على لبنان قال المسئول السوفيتى : قبل ان نطرح هذا السؤال يحق لنا ان نطرح سؤالا آخر هو مسئولية العرب عما يحدث فى الشرق الاوسط والحرب الاهلية فى لبنان والعدوان الاسرائيلى .. عندنا قول مأثور وعليك ان تتركها على الله ولكن عليك ان تعمل ايضا .. وعندكم اعقلها وتوكل ..

مصالحنا فى الشرق الأوسط .. مساعدة الدول المعادية للاستعمار

نحن ضد الحرب اللامعقولة بين العراق وايران

لن نبقى يوما واحدا فى أفغانستان فور توقف التدخل الخارجى

وقال : نحن نسمع دائما .. اين الاتحاد السوفيتى ؟! .. ونقول نحن ان الاتحاد السوفيتى موجود بالقدر الذى يريده العرب انفسهم ان يكون موجودا فى المنطقة ..

نحن لانقصر فى موقفنا المبدئى المعروف ازاء الشعوب العربيه .. نحن نقدم مساعداتنا الى الشعوب العربية التى تدافع عن مصالحها امام الزحف الاستعمارى والاسرائيلى والدليل على ذلك صمود سوريا .. وسنستمر فى هذا الموقف فى المستقبل .. لكن اذا كانت الدول العربية نفسها غير قادرة على توحيد جهودها فى هذه الفترة المصيرية ولو الى الحد الادنى .. ماذا يمكن ان يعمل الاتحاد السوفيتى اكثر مما يعمله الان ؟! ..

اذا كانت الدول العربيه تعطى البترو دولار للغرب .. وترى بعد ذلك كيف ان هذه الدولارات النفطية تسقط على رءوس العرب فى شكل القنابل والقذائف والالغام تقتل الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ماذا يمكن ان نفعله فى هذه الحالة ؟! ..

هناك مسالة اخرى .. ان الاحداث التى جرت فى الشرق الاوسط من الحرب الاهلية اللبنانية والغزو الاسرائيلى والتدخل الامريكى احداث حزينة ومأساوية .. ولكن فى رأيى .. ونحن نقول هذا كاصدقاء .. انه لامحل الان لمشاعر اليأس التى نراها احيانا من بعض العرب ..

وقال : ان التدخل الاسرائيلى فى لبنان منذ صيف ١٩٢٨ لم يحقق اهدافه .. لقد اضطرت القوات الاسرائيلية النظامية الى خوض الحرب مستخدمة ١٠٠ الف جندى اسرائيلى مسلح بالاسلحة الامريكية .. وعلى الجانب الاخر ٢٥ الف فلسطينى ولبنانى غير نظاميين .. ولم يحقق الاسرائيليون والامريكيون اهدافهم .. ان المثل الذى قدمه الفلسطينيون فى لبنان لابد ان يكون مصدر الالهام عند العرب ومصدر شعورهم .

عدم التفرقة بين الاصدقاء والاعداء

نقطة اخرى .. ليس هناك احد فى عالمنا الان .. الانسان وليست الدولة فقط .. لايمكن ان يعيش دون ان يفرق بين الصديق والعدو .. ولا يفرق فقط بل يتعاون انطلاقا من هذه التفرقة .. ولو طبقنا هذه القاعدة على بعض الدول العربية نرى انهم لا يفرقون بين الاصدقاء والاعداء .

هذا طبعا يخص العرب انفسهم .. ولا نملى عليهم ان يكونوا اصدقاء للاتحاد السوفيتى فنحن لانسير مع قوة من القوى الا انطلاقا من استعدادها هى .. ولكن هذا السؤال ليس نحن الذين نطرحه ولكن الحياة نفسها تفرض على العرب الخيار ..

فاذا كانوا هم يريدون فعلا الحياة فى الحرية والاستقلال . وليس فى التبعية او الهيمنة .. اذن يجب عليهم التفكير فى يصادقونه ومن يعادونه .. وليس التفكير فقط ولكن التفكير ايضا ينطلق منه الاعمال المحددة فى سلوكهم .

نحن مع الحل الشامل

وعن المشروع السوفيتى المقترح لحل قضية الشرق الاوسط قال المسئول السوفيتى : نحن لسنا مع الاتفاقات الثنائيه .. ولكننا مع الحل الشامل الذى تتفق عليه كل الاطراف المعنية ولانعتقد ان الاتفاقات الثنائية هى الطريق الذى يمكن الوصول به الى الحل العادل فى قضايا الشرق الاوسط .. لقد كان عبد الناصر يقول الجولان قبل سيناء وليست هناك مشكله فى تسوية قضية سيناء وغزة .. ولكن ابدا لن اعمل ذلك ابدا قبل قضايا الدول الاخرى المشتركة فى المواجهة مع اسرائيل .

هذا شأن مصر طبقا .. ولكن فى رأيى ان الطريق لحل القضايا فى الشرق الاوسط هو الاتفاق الشامل بين جميع الاطراف المعنية .. ولا كلام فى ان منظمة التحرير الفلسطينيه احد هذه الاطراف .

وقال : الحلول التى استعملت قبل ذلك لم تؤد الى الحل العادل فى الشرق الاوسط .. بالعكس ادت الى الحالة التى نرى فيها العالم العربى الان ..

وقال : نحن نبدا صفحة جديدة بين الاتحاد السوفيتى ومصر ولا نريد ان ننتقد الطريق الذى سارت فيه مصر من قبل ولكن اذا نظرنا الى المستقبل هذا هو موقفنا .

نحن ضد الحرب اللا معقولة بين ايران والعراق

وعن مسئولية الاتحاد السوفيتى عن استمرار الحرب الايرانية العراقية قال : نحن ضد هذه الحرب التى نسميها الحرب اللامعقولة .. بشرط ان تكون الحرب معقولة !!

ولكن هذه الحرب فعلا غير معقولة .. وغيرنا عن وجهه نظرنا عن هذه الحرب لكل من ايران والعراق .. ونحن نرى ان الطريق الى حل المشاكل بين البلدين هو الطريق السلمى ونرى ان الحرب لاتحل المشاكل ولكنها توجد مشاكل جديدة .

وقال : ان العراق وايران تحتاجان للتنمية والتقدم .. ان مليارات الدولارات تصرف على الحرب ومئات الالاف من الشهداء .. وتنظر كل من امريكا واسرائيل بكل الفرح الى هذه الحرب ..

ليست لنا اطماع توسعية

وعن احاديث الرئيس السابق السادات بان الاتحاد السوفيتى يحاول تطويق مصر من الجنوب من منابع النيل قال : مثل هذا الكلام لا يقوله الا شخص ليس له معرفة بجوهر السياسة السوفيتية او شخص يتعمد تشويه الحقائق .. نحن لانسعى الى تطويق اى دوله فى العالم .. نحن ليس لنا اهداف توسعية ضد احد .. عندنا اراض شاسعة تحتاج الى عمل ضخم جدا لاستثمارها .. ليس لدينا اى مطامع فى اراضى الغير ..

وقال : اذا كان السادات متهما بهذه الاشياء وبهذا الكلام ويكون كما قلت شخصا غير مطلع على جوهر السياسة التى ينتهجها الاتحاد السوفيتى حزبا ودولة .

نحن لانستعمل القوة للضغط على احد .. نحن نستعمل القوة للدفاع .. ليس لدينا مخططات هجومية .. وهذا يتنافى جذريا مع طبيعتنا كدولة اشتراكية .. ان السياسة التى ننتهجها مبنية على مبادىء وليس على مصالح يومية فقط ..

وبالنسبه للوجود السوفيتى فى افغانستان قال : اذكر انه فى اواخر الستينات طلب عبد الناصر من الاتحاد السوفيتى ان يرسل افراد الجيش الى مصر للقيام بالدفاع الجوى وتنظيم الدفاع الجوى عن مصر بعد عمليات هجوم الطيران الاسرائيلى فى عمق مصر .. القرار الذى اتخذته القيادة السوفيتية فى ذلك الوقت لتلبية هذا الطلب كان صعبا جدا .. ولكن اتخذ هذا القرار على ضوء الصداقه بين البلدين وعلى ضوء الفهم المتبادل بانه دون الدفاع الجوى كانت مصر كلها معرضة للهجوم .. لذلك اتخذ القرار .. وكان معروفا ان افراد الدفاع الجوى وصلوا الى مصر وكانوا يقومون بالدفاع الجوى وفى نفس الوقت بتدريب الاطقم المصرية على اساس الاتفاق فاذا تم اعداد اطقم مصرية حلت محل الاطقم السوفيتية التى ترحل الى بلادها ..

السادات يطالب ببقاء الخبراء السوفييت عام ١٩٧١

واذكر ايضا ان كبير الخبراء السوفييت فى مصر فى ذلك الوقت بعد عدة اشهر من وصول الاطقم السوفيتية وبعد وفاة الرئيس عبد الناصر طلب مقابلة الرئيس السادات وكانت اطقم الصواريخ المضادة للطائرات مازالت موجودة وقد حضرت لقاءهما بنفسى وقال كبير الخبراء يومها للرئيس : سيادة الرئيس .. ابلغك ان الدفعه الاولى من الاطقم المصرية جاهزه والاطقم السوفيتيه جاهزة للسفر وانا اعطيتهم الامر بالسفر وحددت لهم الموعد .

وقال السادات له : ابدا .. انا ارجو بل والح بان تبقى الاطقم السوفيتيه لفترة اخرى بصرف النظر عن ان الدفعة الاولى من الاطقم المصرية جاهزة .

هكذا كان الموقف فى مصر فى التعامل فى هذا المجال الحساس جدا وهو المجال العسكرى ..

وانا اشير الى هذا المثال ونحن نتحدث عن افغانستان وانا اريد ان ابين صعوبه ارسال افراد الجيش السوفيتى الى بلاد اخرى بصرف النظر عن كونها بلادا صديقه حتى لو كانت الصداقه بدون حدود .. ان قضية ارسال القوات السوفيتية الى دول صديقة للدفاع عن استقلالهم قضيه حساسه وصعبه جدا .. بعكس الامريكان فانهم يرسلون قواتهم للتدخل فى اى مكان فى العالم مثل جرينادا ولبنان ..

لماذا ارسلنا قواتنا الى افغانستان

واستطرد قائلا : انطلاقا من ايدلوجيتنا نحن نتحدث .. لذلك عندما طلبت القيادة الافغانية من الاتحاد السوفيتى ارسال قوات لمساعدتها فى الدفاع عن البلد ضد ما كانت تقوم به القوى الخارجيه كانت مسالة اتخاذ القرار الايجابى مسالة صعبة جدا .. وطلب الموضوع ١٤ نداء من القيادة الافغانية تطلب منا ونحن نقول لهم هذه مشكلتكم انتم وعليكم ان تواجهوا وتصمدوا ..

وكانت هذه النداءات من حكومة طاراقى وامين ثم بابراك كارميل ..

وارسلنا قواتنا لفترة وليست بصورة دائمه على اساس انه الى حين ان يستطيع النظام الافغانى ان يضمن الدفاع عن البلد تنسحب القوات السوفيتية .

ونحن لا نقول حل القضية الافغانية . نحن نقول ليس هناك قضية افغانية ولكن هناك قضية حول افغانستان لان القضيه حول الاعمال التخريبيه من الخارج ضد افغانستان .

وحل القضية يتطلب قبل كل شىء وقف هذا التدخل فى الشئون الداخلية لافغانستان من الخارج من القوى الامبريالية .. وعندما يقف هذا التدخل لن نستمر يوما واحدا فى افغانستان

واضاف قائلا : مصر فى ذلك الوقت وافغانستان الان نرى انهما فى نفس الميدان .. اغلبية الناس فى افغانستان ليسوا مع الناس الذين يقتلون رجال الدين وينسفون المساجد ويقتلون الاطباء والمدرسين .. هناك صراع طبقى فى افغانستان بين القديم والجديد .. اغلبية الشعب الافغانى مع القيادة الافغانية بسبب بسيط لان هذه القيادة تعمل للشعب ما لم تعمله اى قيادة سابقة .. الاصلاح الزراعى والقضاء على الاقطاع ورفع مستوى المعيشة .. والتثقيف .. انها تبنى آلاف المدارس والخدمات الطبية ولم تقل شيئا ضد الدين الاسلامى .. لا امين ولا طاراقى ولا بابراك .

وقال : ليس التشابه بين مصر وافغانستان كاملا .. ولكن اساس تعاملنا فى [illegible] اساس واحد .

القائم بالاعمال المصرى فى موسكو يقول ((للشعب)) :

مرحلة أكثر نضجا فى العلاقات مع السوفيت

صرح السفير عمر جاد القائم بالاعمال بالسفارة المصرية بموسكو للشعب تعليقا على تبادل السفراء بين مصر والاتحاد السوفيتى قائلا : ان اتفاق الجانبين المصرى والسوفيتى على تبادل السفراء لم يكن مفاجئا وهذا ما لمسته بحكم اتصالى بكثير من الموظفين والدبلوماسيين الاجانب فى موسكو . فهو يعكس الرغبة المتبادلة والطبيعية بين دولة كبرى من ناحية وقوة اقليمية مؤثرة وفاعلة من الناحيه الاخرى فى الارتقاء بقنوات الاتصال والحوار بينهما وتقوم نفس الحاجة ايضا بالنظر لاتساع حجم التبادل الثقافى والتجارى بما يحقق مصالح مؤكدة للدولتين .

ونحن نكن كل التقدير للاتحاد السوفيتى ، ونذكر دائما مواقفه المبدئية سواء فى مجال الحقوق العربية أم فى مجالات التعاون الثنائى مع مصر . وهم من ناحيتهم يعرفون ويقدرون عاليا دور مصر فى المنطقة والالتزامات التى تتحملها بحكم وزنها ودورها الرائد فى حركة عدم الانحياز . ويقدر اقتراب كل جانب من المشكلات القائمة فى منطقتنا فقد لاتتطابق بالضرورة وجهة النظر ، وهنا من سمات الواقع الدولى المعاصر شديد التعقيد ، والذى لاسبيل لمواجهته مع ذلك الا بالمزيد من الحوار البناء .

ان فترة غياب السفراء شهدت تغيرات فى كل من الاتحاد السوفيتى حيث تعاقبت ثلاث قيادات وفى مصر حيث ترسخ كل يوم تقاليد مجتمع قائم على التعدد . وفى تصورى ان ذلك سيؤدى الى نوعية جديدة من العلاقات مختلفة عما كانت عليه فى مراحل سابقة خلال اكثر من اربعين سنة . واعتقد انها سوف تكون اكثر نضجا وبالتالى اكثر استقرارا واتساعا .



باسم الشعب

بقلم : ابراهيم الزيادى

فلنتذكر .. ولنتدبر .. ولنحذر .. !!

هل تغير حسبنا الزمان ... ام ان التاريخ يعيد نفسه ..؟!

وحقيقة نحن فى حيره بالغه . واذا كنا ندعو الى التغيير باعتباره سنة من سنن الحياة . فالذى لاخلاف عليه ان هناك اصولا وقيما ومبادىء لا تقبل التغيير ولا التعديل ... ونشير فى هذه الكلمة الى ما اصطلح عليه الناس من معانى الامانة والنزاهه والعفة وطهارة اليد وضرورة الحرص عليها باعتبارها مؤديه الى العدل الذى هو اساس الملك والحكم . وضرورة التمسك بها والحرص عليها ... ويقابل ذلك سوءا الفساد منه ـ الخيانة والاستغلال النفوذ والرشوه والنهب والسلب وضرورة الابتعاد عنها ومحاربتها لانها تمثل مستوى الفساد والظلم الذى لايسود الا فى مجتمع منحرف ومنحط بجميع الموازين والمقاييس ... وهذا ما تعلمناه من ديننا . وما يجب ان ندركه ونتعلمه من سيرة الامم . وعبر التاريخ فى الماضى البعيد او القريب .

من اجل ذلك لقد رحبت البلاد بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ايمانا بانها قامت للقضاء على الفساد . واستغلال النفوذ والرشوة والمحسوبية والاستثناءات .. وعندما جيئت فى محاسبة الوزراء والرؤساء ورجال السياسة والاحزاب عن مخالفات قيل انهم ارتكبوها الى الحد الذى تألفت محاكم خاصه لهذا الغرض .. بل ان الامر قد وصل الى الحكم على الكثير وادخلوا السجون والمعتقلات وحرموا من حقوق المواطنين فكان هذا علامة على السير نحو الفضيله نحو العدل . نحو الامانه . نحو النزاهه .. ولكن خاب الامل عندما تبين ان الهدف كان من اجل ان تحكم الثورة سيطرتها . وتوطد سلطتها . وتنفرد بها . فنشأت طبقة جديدة تجاهلت كل قانون . وانفتحت امامها سبل العمل دون حسيب او رقيب .. وكان ذلك كافيا لارتكاب جميع الجرائم التى زعمت الثورة انها قامت لمحاربتها

ولم يقتصر الفساد والافساد والاستغلال على القمة من القادة والرؤساء . بل ظهرت طبقات جديدة ومتعددة ومشروعات جديدة . اتاحت للقائمين عليها وهم فى سن مبكرة وليسوا فوق مستوى الشبهات . وامامهم القدوة والمثل فى كبارهم وقادتهم ... فامتد الفساد وزاد الافساد وشمل الكثير وتعدى الوزارة والمصلحة وامتد الى الهيئات والمؤسسات والاتحادات التعاونيه وغيرها .. واصبحنا نسمع عن الملايين وعشرات الملايين ومئات الالوف جمعها هؤلاء الذى تربوا فى حجر الثورة واحضانها . شملت اقارب عبد الناصر والسادات كما شملت غيرهم دون ان يستطيع اى من هؤلاء ان يجيب من اين جاء له هذا المال ... واستطاعوا ان يهربوا هذه الاموال بل وان يهربوا هم ايضا الى الخارج كما هو الحال بالنسبة لعلى شفيق ولتوفيق عبد الحى وغيرهم كثيرين وكذلك عدم مشروعيه وسائل جمع الاموال . بل نهبه .

وبالرغم ان هذه الامور لم تعد فى مجال الظن او الشك . بل صارت فى حكم اليقين . وهؤلاء المليونيرات لاينكرونها . والحكومة نفسها لاتنفى علمها بها ... فان اجراء جادا وحاسما لم يتم . ولم نسمع ان الحكومة قد حاولت وضع حد لمثل هذه الجرائم ..

واقرب هذه الاحداث ما نشر فى مصر والخارج عن شراء اشرف مروان زوج بنت عبد الناصر والمبعوث الشخصى للسادات لحصة مؤسسة بريطانية تعمل بالصحافة وان هذه الحصة بلغت قيمتها ١١ مليون جنيه استرلينى فقط وهذه صفقة واحدة من بين صفقات اخرى تتحدث عن املاك وطائرات خاصة وقد نشر فى كتاب عثمان احمد عثمان ((تجربتى)) منذ سنوات عن ثروة اشرف هذا وانها تبلغ ٤٠٠ مليون دولار ؟؟

وقبل ذلك انبتت هذا النهب والسلب التحقيقات التى تمت بالنسبة لعصمت السادات واولاده . وبالنسبة لرشاد عثمان وتوفيق عبد الحى وغيرهم . وبالنسبة لما ينشر عن تصرفات البنوك الان وهى منح ملايين الجنيهات لافراد دون ضمانات حقيقية .. وكل هذا يدل على فساد كبير وخطير ... وما كانت تتم هذه الامور لولا صلة القربى والمصاهرة . بل المشاركة والمنافع الذاتية لكل الشركاء . .

والخطير فى الامر ان هذه الجرائم اصبحت مألوفه . فلم تعد مثيرة لشعور المواطنين . ولاسيما لتحريك ضمير السلطه واتخاذ الوسائل للعقاب او لوضع حد لها .. فكان ذلك عاملا مساعدا لانتشار الشائعات . سواء كانت صحيحة . او باطلة ..

واذا كان ارتكاب مثل هذه الجرائم متاحا فى عهد سابق . غابت فيه كل ضوابط الشرف والالتزام بالقانون . وكان مجرد التهليل له . وسب المعارضة ورجال . ولو نفاقا هو جواز المرور للسلب والنهب وارتكاب الجرائم والحصول على المراكز . ونيل الحظوة بل واسناد الوزارة . والتعيين فى المراكز الرئيسية للمصارف . التى تدفع الثمن للاقارب والاصهار والمحاسيب من كل نوع وصنف ... اذا كان ذلك لم فى كل عهد لم ينكر الانفتاح والانتجار . لكل من هب ودب حتى ولو كانت حرم رئيس الجمهورية . مادام نصيب الخزانة من الضرائب سيدفع . كما قيل حقا ... نقول اذا كان ذلك قد تم واتخذ منه هذا الواقع المرير . فهل يحدث فى عهد يفخر رئيسه بالدعوة الى النزاهة وطهارة اليد والاحتكام الى القانون . .

لا اظن احدا ـ ايا كان ـ يوافق على سكوت السلطة على هذه الجرائم .. ولابد ان تجرى تحقيقات جادة ونزيهه مع هؤلاء الذين سلبوا ونهبوا .. كيف صارت اليهم هذه الاموال الطائله والتى لايمكن ـ عقلا ولا عملا ان تاتى من اعمال مشروعة .. وان طريقها هو الحرام .. هو التسرب للسلطات او التقرب لها ومنها .. هو استغلال النفوذ .. هو الفساد الذى قامت الثورة لتقضى عليه كما فهمنا .. واذا كان مانسب الى المفسدين قبل يوليو ١٩٥٢ لايكاد يذكر بالنسبة لما هو واقع الان وعلنا وعلى رؤوس الاشهاد . فما عسى ان تفعل السلطة ازاء هؤلاء المفسدين الذين طفوا على سطح المجتمع . من طريق الفساد والافساد . عن طريق الحرام . وهم بعد الاستفزاز يعلنون ان يد القانون قاصرة . وان (العدل) لن ينال منهم شيئا . وان اوصاف الطهارة والعفة ونظافة اليد انما هى لمجرد التذكير لغيرهم .. والتنبيه بهسا على جماهير الكادحين والعاملين والموظفين وليست لهم ولا لامثالهم ..

● البقية (ص ٩)

○○ التجسس العلمى فى مصر : ٢ عقول مصر ترفض الاستسلام

د . حسن حنفى : الهدف ضرب الباحثين الوطنيين

طارق البشرى : النتيجة .. خدمة السياسة الغربية

د . حامد ربيع : تفتيت مصر طائفيا .. اول الاهداف

● يخطىء من يتصور ان الولايات المتحدة الامريكية تصرف ملايينها وترسل برجالها ومؤسساتها البحثية .. من اجل « سواد عيون « الشعب المصرى » .. وبقراءة هادئة لملف البحوث المشتركة فى مصر ولقائمة الابحاث ، بعد قائمة الهيئات ، يظهر لنا الابعاد الحقيقية لهذه الجريمة الامريكية فى حق مصر ..

تحقيق : رفعت سيد احمد

نماذج من الابحاث

داخل اروقة الجامعة الامريكية فى مصر ، وتحديدا من خلال مركز البحوث الاجتماعيه التابع لها . تجرى منذ فترة عدة ابحاث مشتركه بتمويل امريكى مشترك ، بين مؤسسة راند للابحاث ، وهيئة المعونة الامريكيه ، ومؤسسة فورد فونديشن ، وسوف نذكر هنا فقط نماذج لهذه الابحاث :

ـ بحث حول الحشود الليبية على حدود مصر الغربيه . وفيه قام الطلبه وهم لا يدرون بتوجيه العديد من الاسئلة الى بعض المتخصصين من خلال اسلوب غاية فى الغرابة . حيث امر الطلبة باتكار صفتهم الاصلية اى كونهم طلبة بالجامعة الامريكية وفى قسم العلوم السياسية التى اشرف على البحث .

ـ بحث حول قدرات مصر النووية مقارنة بقدرات اسرائيل . وقام به استاذ مصرى يعمل بالجامعة فى قسم العلوم السياسية بالاشتراك مع آخر اسرائيلى وثالث امريكى . وخرج البحث فى كتاب بالانجليزيه ـ ولم ينشر عنه شىء بالعربيه حتى الآن !!

ـ وبالكتاب معلومات سرية هامة وخطيرة عن قدراتنا النوويه !!

ـ بحث حول الدول العربية الغنيه والدول العربية الفقيرة واشترك فيه عدد من اساتذة الاقتصاد والاجتماع المصريين .

ـ بحث حول مجمع النوبه وامكانيات توطينه من جديد واحتمالات تقسيم المجتمع المصرى على اساس عرقى . ودينى . وهو التطور الجديد الذى يدفع امريكا للاهتمام بالفيوم وباسوان ـ كما سنرى .

ـ بحث حول مجمع الواحات : الداخله والخارجة . وسيوة ، ومدى علاقاته بليبيا ، وعاداته الاجتماعية .

ـ دراسه عن الحياة فى كفر العلو

ـ حلوان واثر المصانع فى تغيير اسلوب الافراد ونظام حياتهم .

ـ بحث حول العادات والتقاليد العائلية المصرية وكيفية توارثها .

ـ دراسه سيسيولوجيه ـ هامه ـ عن حى الدرب الاحمر .

ـ بحث شامل عن التغيرات التى طرات على اسلوب ومفهوم التعليم العالى فى مصر .

ـ بحث عن الفكر السياسى والحياة الاجتماعية للفلاحين المصريين ومقارنتها لدى العمال المصريين .

ـ بحث . خطير . حول المنافذ ولهجات المجرمين فى مصر !!

ابحاث الفورد المستقلة !!

بالاضافه لاسلوب المنح الدراسية الذى تنتهجه مؤسسة فورد فونديشن والوثيقة الصله بالمخابرات الامريكية كما يقول كل من بيتر جونسون ، وجوديث تاكر وايف ود . وهذه المنح تعطى لمئات الباحثين فى مجالات الزراعه والاقتصاد . والاسكان ، والتعليم العالى والعلاقات الدوليه . ويتم اجراء غسيل مخ مخطط وواع لهؤلاء الباحثين فى معاهد الولايات المتحدة .. بالاضافة لهذا تقوم المؤسسه فى مصر باجراء العديد من الابحاث المشتركة وبتمويلها وبمبالغ مالية ضخمه . وتتعاون « الفورد » مع المراكز البحثية الاسرائيليه .. ومن نماذج هذا جميعه نرصد الآتى :

ـ فى اعقاب اتفاقية فك الاشتباك الثانى بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٥ خصصت مؤسسه فورد ٥ ملايين دولار لخدمة ابحاث التحديث فى اسرائيل . مقابل ٢٣ مليون دولار خصصتها الحكومه الامريكيه لذات الغرض . ونال الجامعه العبرية فقط من هذه المنحه الفوردية . مبلغ ١٢ مليون دولار .

ـ مديرة المؤسسة الحاليه ـ ان ليش ـ تم تمويل دراستها للدكتوراة من قبل وزارة الدفاع الامريكيه ومجلس الامن القومى الامريكى .

ـ حولت المؤسسة عدة ابحاث هامه عن مصر والشرق الاوسط منها . التغير الاجتماعى فى بلدان الشرق الاوسط والصراع بين التاثيرات الحديثة والتقليدية . .. المراة الفلسطينية ومعدل الخصوبة لديها . دراسه الادب العربى ومعرفه مدى تقبل العرب للتغيرات فى مجتمعاتهم . اوضاع المراة المصرية وتطورها . . انماط الخصوبة وعواملها فى الشرق الاوسط ومصر . .

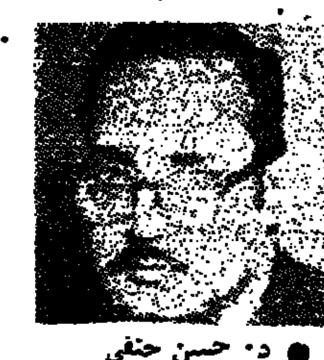
وقد رصدت فورد مبلغ ٧ ملايين دولار . لكل هذه الابحاث وجندت له معاهد البحث الامريكية المعروفة ـ والتى ذكرناها فى الحلقه الاولى ـ بالاضافه لمراكز البحوث السياسية والاجتماعية فى مصر وبعض الاسئلة الملحة للمصريين .

والى جانب الفورد فونديشن هناك معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا الذى يقيم [illegible] ما سنفصله [illegible] ولنتوقف [illegible] ثلاثة من [illegible] لرأيهم فى هذه الظاهرة الخطيرة . ظاهرة البحوث المشتركة فى مصر !!

انهم يخترقون مصر

يقول الدكتور حسن حنفى استاذ الفلسفه بجامعة القاهرة عن رايه فى هذه الظاهرة : . بالرغم من توافر الكثير من المعلومات الدقيقة فى الغرب ومراكز بحوثه واقماره الصناعية وجميع وسائل استخباراته الحديثة الموجهة نحو المناطق الساخنة فى العالم (امريكا اللاتينيه ـ المنطقة العربية ، آسيا) الا انها تحليلات كميه صرفة لا تستطيع ان تكون رؤية محلية خاصة بكل المنطقة . وبالتالى تخرج مفاجات بين الحين والآخر تبين حدود التحليلات الكمية للمعلومات (الثورة الاسلامية فى ايران . حرب اكتوبر ١٩٧٣ . حادث المنصه اكتوبر ١٩٨١) لذلك كان اللجوء الى الباحثين المحليين .. وبوجه خاص الوطنيين الذين فى نفس الوقت على مستوى عال من الكفاءة العلمية . ويشعرون بنبض الشارع ولهم رؤية مستقبلية للاحداث . ولما كان هؤلاء الباحثون لا يعملون بكل طاقاتهم فى مراكز ابحاثهم : الجامعات والمعاهد او حتى فى الاحزاب التقدمية فى البلاد .





● د . حسن حنفى ● المستشار طارق البشرى ● د . حامد ربيع

وتحت ضرورات الحياة ومتطلباتها [illegible] لخبرات الباحثين مع اعطائهم كافة التسهيلات والامكانيات للاطلاع على المعلومات والوثائق المطلوبة اسوة بالباحثين الاجانب الذين تفتح لهم البلاد ذراعيها ومجالاتهم بمكافآت يستعينون بها على ضرورات الحياة . وذلك فى اطار مشروع وطنى عام من اجل اقامة مجتمع جديد على اساس البحث العلمى والدراسات الجادة .

احتواء وتفتيت

وفى دراسته عن البحوث المشتركة ـ المنشورة بالاهرام الاقتصادى خلال فبراير ـ مارس ١٩٨٣ . يذهب الدكتور حامد ربيع الى :

ان عمليه جمع المعلومات التى تتم فى مصر اليوم تحت بستار التعاون العلمى تستند الى تحالف وثيق وتنسيق دقيق بين الاجهزة الامريكية من جانب والاجهزة الاسرائيلية من جانب آخر . وحلف الاطلنطى من جانب ثالث والتنسيق يتم بتوافق تام بين المخابرات الامريكية والمخابرات الاسرائيلية .

والسؤال الذى يجب ان نطرحه بوضوح وصراحه : ما هى اهداف السياسة الاسرائيلية البعيدة المدى والتى تتفق مع السياسة الامريكية وكيف تستطيع عملية جمع المعلومات هذه ان تخدم كلتا السياستين ؟

ويجيب الدكتور ربيع بقوله : الهدف الاول هو احتواء العقل المصرى وخلق تبعيته الكاملة للعقل الامريكى والاسرائيلى . اما الهدف الثانى والخطير فهو تجزئة مصر طائفيا وهنا ينفق جامعو المعلومات وجواسيس البحوث المشتركة الاسرائيلية والامريكية وسوف يصير التفتيت فى اربعة محاور اساسية :

اولا : محور الدولة القبطيه الممتدة من جنوب بنى سويف حتى جنوب اسيوط وبامتداد غربى يضم الفيوم وبخط صحراوى طويل يربط هذه المنطقة بالاسكندرية التى تصير عاصمة للدولة القبطية ! . وهكذا تنفصل مصر عن الاسلام الافريقى الابيض وعن باقى اجزاء وادى النيل .

وثانيا : ولتزيد من تعميق التجزئة يربط الجزء الجنوبى الممتد من صعيد مصر حتى شمال السودان باسم بلاد النوبة بمنطقة الصحراء الكبرى حيث . اسوان . تصير العاصمة لدولة جديدة تحمل اسم دولة البربر .

وثالثا : الجزء المتبقى من مصر سوف تسميه « مصر الاسلامية » . وهكذا تصبغ ـ الاستراتيجيه الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الطابع الطائفى على مصر بعد ان تقلصها من عاصمتها التاريخية فى الشمال وعاصمتها الصناعية فى الجنوب .

ورابعا : عند هذا الحد يصير [illegible] ـ والكلام للدكتور ربيع ـ ان يمتد النفوذ الصهيونى عبر سيناء ليستوعب شرق الدلتا بحيث تتقلص حدود مصر تماما من الجهة الشرقية لتصير فرع رشيد وترعه الاسماعيلية

ويدلل الدكتور حامد ربيع على تنبؤاته الهامة هذه بوقائع محددة حيث يشير الى تلك الابحاث الامريكية والاسرائيلية التى تتم تحت سمع وبصر الحكومة المصرية . عن الفيوم واسوان . والاقباط . والجماعات الدينيه فى مصر وعن التفاصيل الاجتماعية والفرقية فى مصر .. وينهى الدكتور ربيع . وباحكام علمى دقيق مستقبل مصر القومى ـ والاجتماعى على هذه الحقائق جميعا ويحمل الغافلين من مسئولى هذا الوطن !!

طارق البشرى يحلو الغرب طامع فينا

★ وحول تشخيصه لاخطار ظاهرة البحوث المشتركة على مصر يقول المستشار طارق البشرى . هذه الظاهرة خطيرة .. حيث انك اذا اردت ان تحكم قبضتك على جماعة فينبغى ان تعرف كل شىء عنها او اكثر ما يمكن ان تعرفه عنها . واحكامك قبضتك يقوى بقدر نمو معرفتك عنها . واذا اردت ان تواجه خصما يهدد فعليك ان تعرف كل شىء عنه .

★ فالغرب طامع فينا . ويعمل على احكام قبضته علينا . من هنا ياتى اهتمامه بالجانب المعرفى بالنسبة لنا لا اجد ـ والقول لطارق البشرى ـ ان هناك الكثير من الاشخاص والمؤسسات والتيارات موجودة فى الغرب . وتحاول ان تقف ضد سياساته الاستعمارية والتوسعية . ولكن علينا ان نتساءل : « الحصيلة النهائية » وهذه المعرفة التى يحصل عليها الغرب هنا ايا كانت النوايا التى تتقبل فيها . الحصيلة النهائية تخدم سياسة من ؟ وسياسة هذه التيارات الغربية الانسانية ام تخدم السياسة الغربية التى نراها ونعانى منها . المثل الذى يحضرنى فى مثل هذا الامر هو « دائرة المعارف الاسلامية » التى بدا ظهورها مع بدايات القرن العشرين . الاطلاع على الطبعة الاولى من هذه الدائرة والتى ظهرت خلال فترة العقدين او الثلاثة الاول من هذا القرن . وصدرت فى بداية القرن العشرين يظهر بوضوح ان اهم ما ركزت عليه هو . الدولة العثمانية . حيث نجد بها دراسة [illegible] الاوضاع . والانساب الاجتماعية والسياسية . والشخصيات [illegible] من التفصيل كبير جدا فى هذه الوقت بالذات كان [illegible] تركة هذه الدولة . [illegible] ان تستبعد هذا [illegible] العلمى من اطر التوظيف السياسى على الرغم من استقلالها من الموسوعة . [illegible] التوظيف السياسى الذى [illegible] المعلومات . وهو هنا اتجاه [illegible] الاسلامية . اذن وبغض النظر عن النوايا القلبية للباحثين . والباحثون ربما لديهم ميل للنوايا القلبية ولكن ما نعلم منه هنا هو . التوظيف السياسى . الذى يتم فى هذه الظاهرة

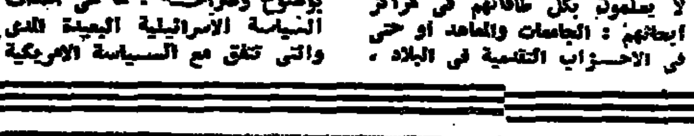
★ ولا تنتهى بالظاهرة ـ القاهرة ـ ظاهرة البحوث المشتركة .. وما [illegible] وما عرف ليس الا جزءا من كل وما خفى كان اعظم ..

★ وفقط وقبل ان تنتقل الى مرحلة اخرى من هذا التحقيق . نشير هنا الى قضيتين هامتين : الاولى .. وتدور حول الوظيفة الحقيقية التى اتخذتها الدولة بسببها مراكز البحوث العلمية والسياسية والاجتماعيه فى مصر . هل لكى تعمل فى خدمة المؤسسات الغربية ـ التى تعلم جميعا علاقاتها الوثيقة بالمخابرات الاسرائيلية والامريكية .. ؟؟

ـ هل لكى تمتص ادمغة وعرق وفكر الباحثين لخدمه الغرب الامريكى والاوربى ؟ هل .. وهل .. والكثير من علامات الاستفهام التى تثيرها بلا اجابة !! اما القضية الثانية : فهى الاجابة عن هذا السؤال الصعب : ما هى الوظيفة الحقيقيه التى اوجدتها جامعاتنا الوطنية اليوم .. ومن سمح هذا التغلغل الغربى فيها وسيطر عليه .. والصالح من تتحول الهيئة الوطنية لجامعاتنا ويهمش دورها .

هل تغير هذا الزمان ... ام ان السياسى والوطنى .. والى متى ؟

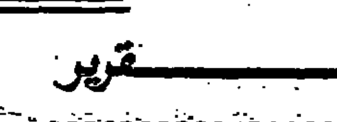
★ الاجابة ايضا نتركها لاهل هذا الوطن .. بعد ان صمتت الحكومة



تقرير برلمانى يكشف :

كتب ـ فايز زايد :

كشف تقرير برلمانى للجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب عن رفض الحكومة علاج مشكلة اختلال الهياكل التمويلية وضعف السيولة النقدية لشركات القطاع العام للصناعات الهندسية والكهربائية والالكترونية الامر الذى جعل هذه الشركات لا تقوم بعمليات الاحلال والتجديد واعادة التاهيل للآلات لتلافى توقف الآلاف فى كثير من خطوط الانتاج لفترات طويلة نتيجة لقدم الآلات مما ادى الى خسائر فادحة بهذه الشركات !



الحكومة ترفض حل المشاكل المالية للقطاع العام

واشار التقرير البرلمانى : الى انخفاض الانتاج والمبيعات بنسبة ٦٧٪ فى بعض الشركات .. وكذلك انخفاض عائد الاستثمار فى كثير من الشركات نتيجة لانخفاض ارباح المبيعات . وانخفاض معدل دوران المال المستثمر لدرجة ان معدل عائد الاستثمار المحقق لبعض هذه الشركات يقل عن سعر فائدة الاقتراض من البنوك !!

وكشف التقرير البرلمانى : عن قيام المسئولين فى بعض الشركات بعمل ميزانيات « وهمية » !! .

واكد التقرير ان عدم محاسبة المسئولين ادى الى تراخيهم فى استغلال الطاقات الانتاجية العاطلة فى الشركات . وعدم دراسة مشكلة ارتفاع نسب التالف بشركات قطاع الصناعات الكهربائية والالكترونية!!

واشار تقرير لجنة الصناعة بمجلس الشعب : الى ان شركات هذا القطاع حققت خلال ٦ شهور فقط خسائر بلغت ٤ ملايين و ٤٨ الف جنيه !!

ضعف كفاءة المسئولين

● ففى شركة النصر لصناعة المراجل البخارية : بلغت خسائر هذه الشركة خلال ٦ شهور مبلغ ٢٧٨ الف جنيه بسبب عدم تحقيق اهداف الانتاج والمبيعات .. فقد بلغت نسبة تحقيق الاهداف ٦٧ ٪ للانتاج و ٥٤ ٪ للمبيعات .. وكذلك تحمل الشركة اعباء فوائد السحب على المكشوف من البنوك خلال ٦ شهور بلغت نحو ١٩٢ الف جنيه .. ومن اسباب خسائر هذه الشركة عدم الاستقرار الادارى وضعف الكفاءة الادارية بها وعدم التزام المسئولين بهذه الشركة بالشروط الفنية مما ادى الى وجود عيوب بالمراجل المسلمة للعملاء وحدوث تلفيات وانفجارات ببعضها

زيادة الطاقات العاطلة

● اما اسباب خسائر شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية : فقد بلغت فى ٦ شهور مبلغ ٦٥ الف جنيه بسبب عدم استغلال الطاقة الآلية للمصانع والتى وصلت نسبتها الى ٦١ ٪ لمصنع البراميل و ٥٥ ٪ صنع العبوات الصغيرة بالاضافة الى لمصنع الهندسى الذى لم يحقق سوى ٣٠ ٪ من اهداف الانتاج !!

ومن اسباب خسائر هذه الشركة وجود طاقات عاطلة قيمتها خمسة ملايين جنيه تكلفة ما تم انفاقه على مشروع الصاج الجديد المسند لهذه الشركة عام ١٩٧٦ وكان مقررا الانتهاء عام ١٩٧٧ .

● اما شركة ترسانة الاسكندرية . فبلغت خسائرها خلال ٦ شهور مبلغ ١٠٨١ الف جنيه بسبب عدم استغلال الطاقة المتاحة للشركة .. اذ بلغت نسبة استغلال الطاقة نحو ٤٦ ٪ فقط !! .. وكذلك التاخير فى تسليم السفن المتعاقد عليها الشركة المصرية للملاحة البحرية

وتحمل الشركة غرامات تاخير نتيجة ذلك !! .. وزيادة اعباء السحب على المكشوف والتى بلغت خلال ٦ شهور ٧٢٣ الف جنيه .



● المهندس محمد عبد الوهاب ● عاطف صدقى

● شركة قنا الكترون : بلغت خسائر هذه الشركة خلال ٦ شهور مبلغ ٩٢٨ الف جنيه بسبب عدم استقرار الوضع القانونى والادارة لهذه الشركة .. ومنافسة منتجات « فيليبس » الاحسن سمعة وجودة غير استيراد لمبات منافسة لانتاج هذه الشركة . وعدم وجود جهاز خاص للتسويق .. وزيادة نسبة الفاقد والتالف من الانتاج لضعف خبرة العاملين .. ورفض شركة شاهر (قطاع عام) الموزع الوحيد توزيع منتجاتها .. وتراكم المخزون من الانتاج التام من اللمبات .. وعدم استغلال الطاقة المتاحة للمصنع .. وعدم تحقيق الشركة الا ١٧ ٪ من خطة المبيعات بسبب اغراق السوق المحلى باللمبات المستوردة .

السحب على المكشوف

● اما شركة النصر للتليفزيون : فبلغت خسائرها عن ٦ شهور مبلغ ٧٩ الف جنيه بسبب زيادة تكلفة جهاز ١٧ بوصة اى ـ تى ـ تى ـ عن متوسط سعر البيع حيث يباع بخسارة بلغت خلال النصف الاول عن عام ١٩٨٠ نحو ٢١٩ الف جنيه .... وبسبب الخلل فى الهيكل التمويلى للشركة حيث يوجد عجز فى كل من الاستخدامات الثابتة ورأس المال العامل . وتحملت الشركة فوائد مدينة عن النصف الاول من عام ١٩٨٠ نحو ٢٢٨ الف جنيه ..

● وفى شركة التركيبات والخدمات الصناعية : بلغت الخسائر عن فترة الستة شهور مبلغ ٦٦٠ الف جنيه مقابل ٢٠٣ الف جنيه بسبب اختلال الهيكل للشركة واضرارها للسحب على المكشوف . وبلغت الفوائد المدينة عن النصف الاول من عام ١٩٨٠ نحو ٣٥٩ الف جنيه .. ومن اسباب خسائر هذه الشركة زيادة اعباء الاهلاك وتكوين وتدعيم المخصصات لمقابلة التزامات متوقعة على شركة بناء على قرار الجمعية العمومية ...

ميزانيات بعض الشركات " وهمية " ؟ ... توقف خطوط الانتاج فى بعض الشركات

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف :

اختلاسات فى النادى الاجتماعى بالاسماعيلية قدرها ٢٢ ألف و ١٧٨ جنيها

الاسماعيلية ـ مراسل الشعب

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات ان هناك تلاعبا فى بيانات فواتير النادى الاجتماعى فى الاسماعيلية والمسوى بموجبها نفقات استضافة الوفود الزائرة لجهاز التعمير فى الفترة من يناير ٨٢ حتى ديسمبر من نهاية العام .

تبين ان فروق الفواتير التى تم صرفها بدون وجه حق وامكن حصرها هو مبلغ ٤٩٢٢ جنيها .. كما انه تم الاستيلاء على مبالغ بموجب فواتير وهمية بدون وجه حق تبين عدم الحصول على خدمات مقابلها يبلغ ما تم حصره منها مبلغ ٥٠٢٢ جنيها .

تضمن التقرير ان بعض الفواتير تبين انها لا تتعلق بضيافات اداها النادى لجهاز التعمير وبلغت قيمتها ١٢٢٣٤ جنيها ..

تضمن التقرير ايضا تكرار صرف نفقات الضيافة لبعض الوفود الذين يتم استضافتهم فى النادى الاجتماعى بالاسماعيلية او نادى القسباط فى العريش .. .

وذكر التقرير ايضا انه لوحظ اثناء استضافة الوفود الى شراء اصناف البقالة وخصوصا للعلبات بكميات ضخمة لا تتناسب مع عدد افراد كل وفد بالاضافة الى وجود تصحيحات واضحة فى بيانات هذه الفواتير ..

كما انه تم صرف بعض المبالغ نظير استضافة بعض الوفود تبين عدم قيدها فى سجل الوفود المسوك بادارة العلاقات العامة ....

وفى ارقام فواتير النادين تبين عدم تناسبها مع تواريخها الامر الذى يشك فى عدم صحة بيانات هذه الفواتير .

وتبين ايضا اختلاف توقيعات المسئولين بالنادى الاجتماعى وجهاز التعمير حيث لم يستدل ايضا على توقيع محرر اصل الفواتير .

وتبين ايضا عدم بيان نوع كميات الفاكهة الموردة للنادى الامر الذى يحول دون التحقق من صحة وسلامة هذه الفواتير ..

واضاف التقرير ايضا تحميل المسئول عن السلطة بقيمة الضرائب والرسوم عن الوجبات المسند قيمتها للنادى الاجتماعى او نادى القسوات المسلحة مخالفا للواقع .

اعدام ١١ الف كرتونة من سمك الماكريل

هذه ليست المرة الاولى التى تنشر فيها الصحف القومية اخبار اعدام اعداد ضخمة من العلبات والمواد الغذائية الفاسدة ولكن الجديد الذى اخفته الصحف القومية هذه المرة ان هذه العلبات ملك ومن انتاج شركة من اعرق واكبر شركات التعليب الغذائى فى العالم العربى ومصر .

فكيف تقبل اجهزة الدولة ان يعدم ١١ الف كرتونه من الماكريل الذى تنتجه شركة ادفينا للاغذية المحفوظة وتبلغ قيمة هذه الشحنة المسمومة حوالى ١٥٠ الف جنيه وعلمت الشعب ان هذه الكمية هى ما تبقى من اصل ٥٠ الف كرتونة تم طرحها وبيعها داخل السوق المصرى !!

ومن ناحية اخرى علمت الشعب انه سبق ان اعدمت كمية كبيرة من السردين بلغت حوالى ٢٠ طنا قيمتها حوالى ٢٠ الف جنيه !!

الانضباط .. وسيارة المحافظ

قامت السيارة التى يركبها محافظ القليوبية ورقمها ١ محافظة القليوبية بمخالفة كل قواعد المرور عند الطريق الزراعى مصر الاسكندرية حتى انه فى رحلتها التى وصلت فيها الى مرور شبرا الخيمة قادمة من بنها فى الساعة الثامنة مساء يوم السبت ١١ ـ ٨ ـ ١٩٨٤ السيارة كانت تسير بسرعة الصاروخ وتتخطى السيارات التى امامها من على اليمين ولن تجد من يوقفها . اليسار فكانت كمتسابق تماما . ولم

صوت القرية

بقلم : عبد الحميد غازى

الرقابة الشعبية .. على المواد التموينية

قامت المجالس المحلية بفرض سيطرتها على منافذ توزيع السلع الغذائية وذلك عندما قررت ان يكون لها مندوب للرقابة على سلامة توزيع هذه السلع بالعدالة بين المستهلكين . دون ان تكون هناك قرارات من وزارة التموين بالموافقة على هذا الاشراف ومدى حدوده . وليس هناك خلاف او معارضة على ان يكون للشعب ممثلوه فى كل موقع عمل جماهيرى حماية لمصالحه وعدم تعرضه للاستغلال ولكن اذا وصل الامر بهذه الرقابه الشعبية بان تكون اداة استغلال وسيطرة واستفادة شخصية فان ذلك يستلزم وقفة حاسمة من اجل اعادة النظر فى مثل هذا الاسلوب من الرقابة الذى اصبح مفروضا على اصحاب مستودعات الدقيق والمشرفين على الجمعيات الاستهلاكية بحيث اصبح توزيع الحصص التموينية على الجماهير لا يكتسب الشرعية الا بحضور ممثل المجلس المحلى ولا يعتمد التوزيع الا بتوقيعه على سجلات الصرف . حتى اصبحت منافذ التوزيع للسلع التموينية مراكز . قوة لهؤلاء الاعضاء الذين جعلوا من اشرافهم مدخلا لتكوين الشلل التى تستولى على هذه السلع من الكبار من اعضاء الحزب الوطنى والمحليات وحرمان المستهلك الصغير من الحصول عليها خصوصا فى الريف . حتى وصل الامر فى كثير من المواقع الى ان جواز المرور لاستلام هذه السلع هى بمدى انتماء المواطن للحزب الوطنى واخلاصه لاعضاء المحليات وقد استخدم هذا الاسلوب قبل الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب ومازال يستخدم بعد الانتخابات لتاديب وتهديد الوطنيين الخارجين عن ارادة الحزب الوطنى اثناء الانتخابات . وفى محافظة كفر الشيخ وفى مركز قلين بصفة خاصة تبدو هذه الصورة واضحة فى سوء معاملة الجماهير التى لا تتوقف شكواها مع صباح كل يوم من سيطرة اعضاء المحليات على توزيع السلع التموينية . وفقا لاهوائهم واغراضهم الشخصية ..

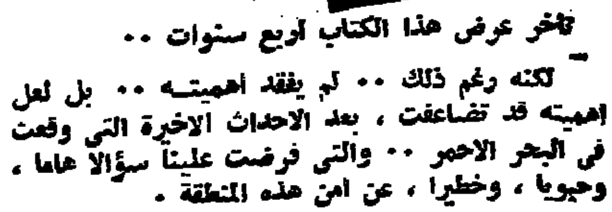
ولقد شهدت بنفسى احدى السيدات وهى خارجة من مستودع للدقيق تبكى حظها لعدم حصولها على حصة الدقيق لان عضو الرقابة الشعبية قد همس فى اذن صاحب المستودع بان زوجها لم ينتخب الحكومة . كما قام احد رؤساء المجالس المحلية باحد المراكز بارسال تقرير لمجلس المدينة يطلب فيه الغاء حصة مستودع للدقيق باحدى القرى التابعة له بحجة ان صاحب المستودع يقوم بالبيع بالزيد من التسعيرة واعد التقرير المطلوب لالغاء حصة المستودع لولا ان المهندس رئيس المدينة قام بتقصى الحقيقة والذى اثبت ان هذا التقرير لا يمت للحقيقة باى صلة وان كل ما فى الامر هو خلاف بين ابن صاحب المستودع وبين رئيس المجلس المحلى للمركز بسبب انتمائه لحزب العمل وموقفه فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب . كما اعتقد انه ليس ببعيد عن ذهن وزير التموين قصة اطنان الارز المدعم الذى تم توزيعه بخمسة قروش على الكبار من العاملين واعضاء الحزب الوطنى والمحليات وحرمان الفقراء منه والذى اجرى فى شانه تحقيق فى النيابة العامة مع رئيس مجلس المدينة والذى قام بسداد فرق السعر عن هذه الكمية الى هيئة السلع التموينية من اموال الجمعية الاستهلاكية التى هى اموال الشعب ..

وبما ان الاصل فى رقابة المحليات على توزيع السلع التموينية او غيره قد جاء من منطلق ان هؤلاء الاعضاء الذين تم تعيينهم بسبب عدم مشاركة احزاب المعارضة فى هذه الانتخابات وعلى ذلك فان روح الانتماء الحزبى لهؤلاء الاعضاء اقوى بكثير من روح الانتماء والولاء للشعب . كما اكد دور الرقابى لمفتشى التموين على رقابة السلع التموينية قد انكمش واتسع فيه دور الرقابة الحزبية مما ادى الى وقوع خلافات بين العائلات والافراد . ويجب ان يكون معلوما انه ليس هناك خلاف اخطر من الخلاف على توفير الغذاء للبطون ..

لذلك فاننا نطالب الدكتور وزير التموين بسرعة اعادة النظر فى جدوى هذه الرقابة الشعبية من جانب اعضاء المحليات حرصا على الصالح العام .

الأمن العربي

ومن البحر الساخن إلى الخليج المتفجر ..



تأخر عرض هذا الكتاب لربع سنوات ..

لكنه رغم ذلك .. لم يفقد اهميته .. بل لعل اهميته قد تضاعفت ، بعد الاحداث الاخيرة التي وقعت في البحر الاحمر .. والتي فرضت علينا سؤالا هاما ، وحيويا ، وخطيرا ، عن امن هذه المنطقة .

عنوان الكتاب : « احاديث في الامن العربي » ..

ومؤلفه هو : أمين هويدى .. الذى كان وزيرا للارشاد القومي ، في عهد عبد الناصر ، ثم وزيرا للحربية ورئيسا للمخابرات العامة بعد يونيو ١٩٦٧ .

اى انه رجل يعرف جيدا ما يقوله في كتابه ..

خاصة اذا كان ما يقوله يتعلق بالامن القومي العربي

ورغم أهمية الكتاب عموما ، فاننا نجد انفسنا ـ بحكم الاحداث والانفجارات الاخيرة ـ تقترب مباشرة من الفصول التي تهتم ـ بموضوع الساعة ـ وهو أمن البحر الاحمر .

الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر :

يعدد امين هويدى ـ في البداية ـ الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر في عدة نقاط هي :

١ ـ انه قناة وصل بين البحار المفتوحة في المحيط الاطلنطي والمحيط الهندي عبر البحر المتوسط المقفول . وقناة السويس ، ثم البحر الاحمر الى باب المندب الى خليج عدن فالمحيط الهندي . ووظيفته هذه تزيد من اهمية المنطقة استراتيجيا ، سواء من الناحية العسكرية او السياسية .

٢ ـ هو المتحكم في مخارج ومداخل البحر المتوسط ، والخليج العربي ، فاى تحرك في البحر المتوسط ينتهي الى البحر الاحمر عبر قناة السويس ، كما ان اى تحرك في الخليج العربي ينتهي الى البحر الاحمر عن طريق مضيق هرمز ـ خليج عمان ـ المحيط الهندي ـ خليج عدن ـ باب المندب .

٣ ـ يمكن اعتباره بمثابة خط انابيب ثقل البترول الخام من مصادر انتاجه على الخليج العربي الى اوروبا وهذا يشكل ٦٠٪ من احتياجاتها و١٠٠٪ من احتياجات اسرائيل من النفط ، الذي كانت تنقله الناقلات عبر البحر الاحمر ـ خليج العقبة ـ ميناء ايلات ثم بخط انابيب ايلات ـ اسدود على البحر المتوسط وذلك قبل ان تقطع ايران عن اسرائيل البترول بعد الاطاحة بحكم الشاه .

٤ ـ يضاف الى ذلك اهمية البحر الاحمر من ناحية الامن .. الامن القومي العربي عموما .. وامن البلاد العربية والافريقية التي تطل عليه .. كذلك امن العالم كله .. وهذه الدوائر الامنية متصلة ومتداخلة ومركز ثقلها الاستراتيجي هو القرن الافريقي وما يجاوره من مناطق .. واذا كان القرن الافريقي هو المركز الحيوي لدوائر الامن المختلفة فان باب المندب يصبح البؤرة التي تتركز عندها الاهمية القصوى لامن جميع الاطراف . وهذا هو سبب ان الرياح العاصفة تهب بصفة مستمرة على « القرن الافريقي » وعلى « باب المندب » .

٥ ـ ثم من ناحية عامل الوقت والمسافة بالنسبة للتحركات الاقتصادية والاستراتيجية فان دوره هام للغاية . فهو يوفر المسافة والوقت اذا قورن بالتحرك عبر رأس الرجاء الصالح .

٦ ـ متاخمة البحر الاحمر لكيانات سياسية مختلفة ، ومتنافرة ، ذات مصالح متضاربة ، علاوة على مجاورة البحر الاحمر لكثير من المناطق الحساسة مثل منابع النيل . وروافده ثم انه معبر ديني للاماكن المقدسة الاسلامية ، ثم سيطرته المباشرة على مناطق النفط انتاجا ونقلا .

المناطق الاستراتيجية في البحر الاحمر :

١ ـ منطقة قناة السويس : وهي انبوب يصل بين بحرتين مقفلتين ، ويؤثر بقوة في حركة الملاحة الدولية ويؤثر بقوة في امن مصر .

٢ ـ منطقة خليج العقبة : وهو خليج ينتهي بميناءين هما العقبة الاردنية ، وايلات الاسرائيلية . ويتحكم في مدخل الخليج جزيرتا صنافير وتيران .

٣ ـ منطقة الجزر الجنوبية : وهي مجموعة جزر متناثرة في مداخل ومخارج البحر الاحمر عند « باب المندب » او « باب الدموع » كما كان البحارة القدامى يسمونه ، لان خطر الموت كان يتربص بسفنهم فوق شعاب الجزر المرجانية التي تتناثر حول المضيق او في خلجان الجزر حيث كان يختفي القراصنة الاشداء .

الخليج العربي ومضيق هرمز :

وتشترك منطقة « الاحداث الساخنة » في الجزر الجنوبية والقرن الافريقي ، والف ميل اخرى للشرق الى منطقة « الاحداث المتفجرة » في الخليج العربي ومضيق هرمز !! وقد يتساءل البعض ربما في حدة : وما دخل منطقة « الاحداث المتفجرة » هذه بمنطقة البحر الاحمر ، والاجابة في اختصار انها منطقة واحدة ، فمن ناحية النظرة الاستراتيجية التي تتسم دائما بالشمول هما كذلك ، ومن ناحية الواقع ايضا هما كذلك ، ومن ناحية ارتباطهما واعتمادهما المتبادل على نفسيها يؤكد ذلك ، ولاداعي للافاضة في حقيقة مبدئية حتى نتفرغ لما هو اهم .

أمين هويدى

فالمنطقة تعتبر بمثابة « منطقة الامن » الرئيسية للبلاد الصناعية في العالم . تعتمد عليها في مصادر طاقتها كقوة محركة لقاعدتها الصناعية الضخمة .

فاليابان تعتمد على الخليج في الحصول على ٩٠٪ من احتياجاتها البترولية ، واوروبا الغربية ٦٠٪ . من نقص الاحتياجات ، واسرائيل على ١٠٠٪ منها ، وامريكا على ٢٥٪ منها

ومن ناحية النقل عبر البحر الاحمر: تعتمد اوروبا الغربية ، والولايات المتحدة ، واسرائيل ، على البحر الاحمر في النقل ، ومضيق هرمز يتحكم في اى قوافل بحرية قادمة من المحيط الهندي الى خليج عمان ثم الخليج العربي وبالعكس ، ويقتصر تهديد الملاحة المتجهة الى الشرق الاقصى على التهديد المباشر الذي قد يحدث في مضيق هرمز .

سفينة واحدة تغرق في المكان المناسب ويقف كل شيء .

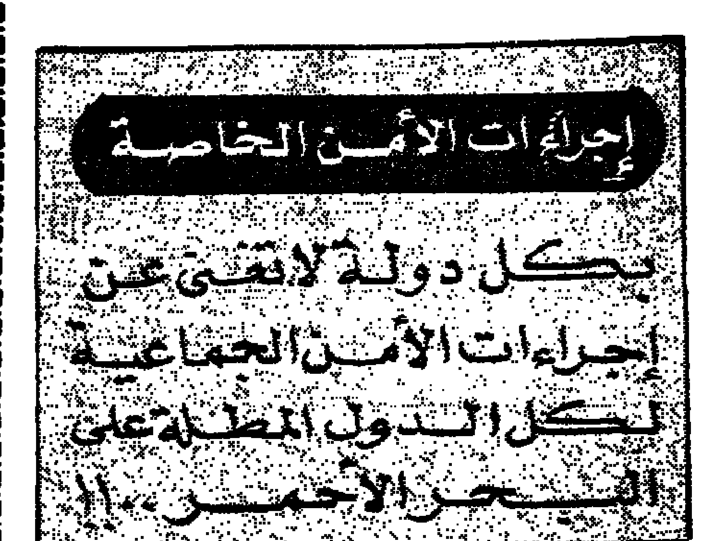
اما الملاحة المتجهة الى اوروبا الغربية فانها تعاني علاوة على التهديد المباشر من تهديد غير مباشر في باب المندب وقناة السويس .

اما الملاحة المتجهة الى اسرائيل فانها تعاني علاوة على التهديد المباشر في مضيق هرمز من تهديدين غير مباشرين في باب المندب ومضيق العقبة الذي تتحكم فيه جزيرتا صنافير وتيران العربيتان في حالة اتجاه الى ايلات او مضيق قناة السويس في حالة اتجاه الملاحة الى حيفا .

ونخرج من ذلك بعدة استنتاجات وتصورات :

١ ـ اذا تحدثنا عن البحر الاحمر وامنه بالمعنى الشامل فاننا نعني الكتلة الاستراتيجية الضخمة التي تشمل البحر المتوسط + البحر الاحمر + الخليج العربي وهي كتلة ذات تأثير خطير على التضامن الاقتصادي والاستراتيجي للعالم اجمع

ولابد عند رسم استراتيجيه الامن لمنطقة البحر الاحمر ان نضع في اعتبارنا ذلك والا كانت استراتيجية ناقصة .



الخليج ينتج النفط والبحر الأحمر ينقله والعرب يتفرجون .

٢ ـ الاطار الخارجي الذي يحدد المنطقة عبارة عن سواحل عربية فيما عدا قليلا منها على ذلك كان وراء هذه السواحل عمقا استراتيجيا عبر الاف الاميال ناحيتي الغرب والجنوب وهذا يبرز ثقل العالم العربي في الاستراتيجية العالمية والذي يجب اعماله في زيادة وزننا في سوق السياسة العالمية .

٣ ـ المنطقة اشبه ما يمكن بمنطقة حوض وادى النيل ، فيها منطقتان واضحتان تكملان بعضهما تماما وتحتاجان في الوقت نفسه الى ضوابط دقيقة لتتحكم في دفع الحركة على طول امتدادها :

منطقة منابع النيل وهي منطقة البحيرات والروافد ومنطقة مجرى النيل الى ان يصب في البحر المتوسط ومنطقة المنابع هنا هي منطقة الخليج حيث ابار البترول ، ومنطقة المجرى هي المنطقة التي تلي ذلك حتى تصب بالبحر المتوسط .

وان كانت دول المنبع او دول الانتاج قد تمكنت من زيادة ثقلها في مجال السياسة الدولية الى حد ما فان هذا الثقل سوف يزداد دون شك لو اضيف اليه ثقل دول العبور .

٤ ـ والعبور هنا طريق ذو اتجاهين فمن مصلحة العالم اجمع ان يكون كذلك : طريق الخروج يحمل مصادر الطاقة الى خارج المنطقة وهو طريق استنزافي للموارد المحلية على المدى الطويل ، وطريق دخول يحمل الموارد المصنعة وهو طريق استثماري ، ومن مصلحة الاستقرار العالمي والامن المحلي لدول المنطقة ان ينتظم المرور ذهابا وايابا وان تعدل العلاقة بين الاطراف المعنية والتي هي اشبه ما يكون بالعلاقة بين المصنع والسوق .

والتصادمات هنا ذات عواقب وخيمة وابعاد خطيرة . وما يجرى في العالم امامنا يؤكد ذلك كل يوم .

العوامل السلبية والعوامل الايجابيه :

ورغم هذه الاعتبارات ، التي تحدد خطورة هذه المنطقة ، فان هناك عوامل سلبية واخرى ايجابية تؤثر في مدى استيعابنا لهذه الخطورة

والعوامل السلبيه كثيرة لكن اهمها هو : صعوبة تحديد الهدف المشترك .

فالاهداف الحالية للدول البحر احمرية اهداف متناقضه اشد التناقض

ذلك انها تصل في اغلب الاحيان الى خلافات على « شرعيه الوجود » .

والى تقييم الامور بناء على العوامل التاريخية والنظريات العقائديه وهما بذلك لاتعترف بالحقائق الجغرافيه .

وبمعنى اخر هي خلافات تتعلق في حقيقتها « بفرض الامر الواقع » او ـ رفض الامر الواقع ، وهي خلافات جذرية او ان فرض الامر الواقع يعتمد على الحقائق الجغرافية والاوضاع القائمه على الطبيعة وعلى الارض ، ولايعتمد كثيرا على الشرعيه التي ترتكن للحقائق التاريخية او قواعد القانون الدولي .

واذا وصل الخلاف في جذورة الى شرعيه النظام فان هذا يخلق الموقف الثورى الذى لاتجدى الوسائل العاديه في حله بل يكون استخدام القوة العسكريه سواء عن طريق التهديد بها او استخدامها فعلا هو الحل الوحيد لحسمه .

الان طبيعة الخلافات القائمه بين الدول البحر احمريه تحول سوقت طويل ـ دون الاتفاق على هدف مشترك .

ومن هذه العوامل السلبيه ، ايضا عدم التفرقة بين الامن القومي والتامين الذاتي . واختلاف هذه المفاهيم من دولة الى اخرى .

اما العوامل الايجابيه ، فهي تتلخص في العوامل الجغرافيه . والامكانيات المتاحة لنا كعرب في هذه المنطقة ، وهي امكانيات تتلخص في : سواحل طويله ، ومساحات شاسعة من البر حولها . واجواء صافية . والنفط . والمياه . ورأس المال . ثم الايدى العاملة .

ماذا نريد من البحر الاحمر :

يقول امين هويدى :

اذا كان من الواجب والضرورى ان يكون البحر الاحمر في خدمة البشرية ورخائها فان من الواجب والضرورى ايضا ان يكون في خدمتنا ورخائنا ـ ولا اظن ان هذا يثير حقد احد او احتجاج احد .

كما اننا نريده بحرا بعيدا عن الصراعات الدوليه واطماعها ... نريده بحرا غير منحاز الى هذه الكتلة او تلك .. وبصراحه لانريده ان يكون مخلب قط لهذا .. ولا ستارا لذاك .

وفي ضوء ذلك فامننا امن غير عدواني على اساس قاعدة اننا نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا .. كل مانريده ان نحقق الاحترام لذاتنا القائمة حتى يحترمنا الغير .

وعلى ذلك لابد من ابعاد مسائل الامن التى تتعلق بالمصير العربي عن خلافاتنا المزمنة على اساس ان مستقبلنا واحد شئنا ام ابينا .

واهم من ذلك علينا ان نعمل بصدق وسرعة على اساس سياسة (الضم دون اعلان) مع ترك سياستنا المعهودة التى ترتكن على ، الاعلان دون الضم ... فالشعارات لاتفرض الامر الواقع ولاتحققه بل غالبا ما تكون عقبة كأداء في سبيل تحقيقه وتأمينه . واظن ان العقبات التى يثيرها القريبه من الكثرة بحيث لاتترك فراغا لعقبات اخرى تضعها بايدينا .

الامن في البحر الاحمر .. كيف ؟

هناك بالطبع امن اقتصادى هو امن الانتاج النفطي . وامن النقل ، وهناك وهذا هو الاهم : الامن العسكرى .

وفي مجال الامن العسكرى يقول امين هويدى مايلي :

● كل دوله من الدول العربيه البحر احمرية على حده لايمكنها ان تحقق الامن الاستراتيجي للبحر الاحمر بجهودها الذاتية .

● وان البحر الاحمر بدوره لايمكن ان يحقق الامن الاستراتيجي لاى دولة عربيه بحر احمرية بمفردها .

اذ كل ما يمكن ان يوفره لها مجرد امن ناقص ملئ بالثغرات .

● وان تقاعس احدى الدول عن المساهمة في الجهد المشترك ينجم عنه ثغرة واسعة في الهيكل العام لخطة الامن الاستراتيجي للمجموعة .

● وان نسبة الامن الاستراتيجي المحققة تتناسب تناسبا طرديا مع عدد الدول التى تساهم بجهودها الصادقة لتحقيق ذلك .

وانه آن الاوان لاعادة النظر في خطة التوزيع الاستراتيجي للقوات العربيه لتحقق الامن العربي على المستوى القومي لان التوزيع الحالي يقصر عن مجرد تحقيق الامن القطرى ان مسائل الامن تتعلق بالمصير ومصيرنا ـ شئنا ام ابينا ـ واحد

والمشاكل التى تمس الامن واحد وعلاوة على ذلك فانها في الوقت الذى تحقق فيه الصالح للجميع فانها لاتمس السيادة الداخلية لاى نظام من الانظمه .

ثم هي مشاكل تحتاج الى وقت طويل فعلاوة على انها تؤثر في الاجيال الحاضره فانها تمس الاجيال المستقبلة .

ثم والاهم من كل ذلك هو ان مسألة الامن لاتتعارض مع من تقتصر اهدافهم على التأمين فحسب لان الامن لايتعارض مع هذا الهدف بل على العكس فانه يحققه ولكن على دعائم وطيدة واعمدة صلبه تقاوم تقلبات الزمن وقضاءه .

اذا كان اجدادنا قد اهتموا بمخارج البحر الاحمر ومداخله فان جمال عبد الناصر اثبت عمق رؤيته الاستراتيجية باهتمامه الفائق بما يجرى في هذا البحر .. وبالابعاد القومية التى اضفاها على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

فقد ازال القاعدة البريطانية في السويس . وأمم قناة السويس وجابه بريطانيا في لعبتها الخاصة بالحكم الثنائي في السودان . ووضع الجيش المصرى لليمن . وأيد جهد الصومال . وعاون ثوار اريتريا . وبالرغم من ذلك فالاقلام تشوه مافعل ربما عن جهل . وربما عن حقد وكراهية . ولكن عبد الناصر هيأ البحر الاحمر لنا وازال العقبات الكبرى من طريقنا ولم يبق امامنا الا لاستكمال النجاح .

نريده انضباطا تلقائيا وشاملا وليس خضوعا إرهابيا ..

لا جدال في ان كل منصف لابد ان يحيى «من حيث المبدأ» الاجراءات التى تتخذها وزارة الداخليه في القاهرة والتي بدأت تمتد الى العاصمه الثانيه ـ الاسكندريه ـ لاحترام القانون والحفاظ على النظام في الشوارع تحقيقا لانسياب حركة المرور وانتظامها مما يؤدى الى توفير الوقت الضائع في الطريق والبنزين المستهلك بلا مقابل وتمكين سيارات الانقاذ من اسعاف المصابين والمرضى واطفاء الحرائق والاطباء والشرطة من الوصول في أسرع وقت الى اماكن الاستدعاء لنجدة المواطنين وتفادى الحوادث حماية للارواح والاموال ، واعادة الشكل الحضارى وهيبة القانون الى طرقات وميادين عواصمنا .

● بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

ولكن هذا الجهد يصبح عملا ضائعا اذا لم يقترن بما يؤصله في النفوس ويجعله سلوكا مستديما لدى الافراد بحيث لا تعود الفوضى الى حالتها الاولى بمجرد ان تخف حملة الانضباط المستمرة حاليا ، والمعبأ لها عدد ضخم من رجال الشرطة وفي مقدمتهم عدد كثير من ذوى الرتب الكبيرة اذ لايمكن ان يستمر هذا الوضع غير العادى بصورة دائمة فضلا عن أنه بمجرد خلو بعض الشوارع الجانبية من الشرطة يقترف البعض ما اعتادوا عليه بل ينفسون عن أعصابهم بما هو أسوأ نتيجة الكبت النظامي لعدم الاقتناع بما يحدث من جانبهم أو نتيجة التزيد في تنفيذ أوامر الانضباط من جانب بعض رجال الشرطة !

ولعلنا نذكر ان حملة الانضباط سبق ان نظمت في القاهرة . وما ان شغلت قوات الشرطة واهتمامات رئاستها بما هو اخطر من احداث حتى عادت الامور الى ما كانت عليه .. وذهبت الجهود المبذوله في الانضباط ادراج الرياح !! .. فهل نريد ان نعيد القصة مرة اخرى أم من الواجب اتخاذ كافة السبل الكفيله بجعل حملة الانضباط مولدة للسلوك التلقائي لدى المواطنين بمراعاة ما تفرضه هذه الحملة من انضباط ؟ ... لا يختلف اثنان في ان الامر الثاني هو المطلوب . وهو ما دفعنا اليوم للتقدم ببعض المقترحات والتوصيات لتحقيق هذا الهدف .

كما أن الانضباط في الشارع وحده لا يكفي لانه مرتبط بالانضباط كسلوك عام في كافة المجالات الاخرى ... حقا ان حملة الانضباط قد امتدت من حركة المرور الى بعض المجالات الاخرى الخاضعة لرقابة الشرطه كالتدخين في السيارات العامة ودور السينما ومعاكسة السيدات في الطريق العام والتفوه بالفاظ غير لائقة في المسارح ودور العرض السينمائي . ولكن الانضباط الذى يقصد به السلوك الفردى والجماعي الذى يقوم على احترام القانون، ومراعاة شعور الآخرين والحفاظ على راحتهم ، واستهداف الصالح العام يجب أن يكون سمة المواطنين جميعا في كل مجالات الحياة اذ لايمكن أن يكون الفرد منضبطا في الشارع والاماكن العامه وغير منضبط في عمله ... ولا يمكن ان نطالب المواطن بأن يكون منضبطا في سيره في الطريق بينما هو يرى التسيب وعدم المبالاة والاهمال وتجاوز القانون في كل شيء آخر يحيط به !! .. ومن هنا فان حملة الانضباط القائمة لن تؤتى ثمارها المرجوة الا اذا حرصنا على أن يكون الانضباط عاما وشاملا لكل نواحي الحياة كما سيتبين ذلك تفصيلا .

كيف يصبح الانضباط سلوكا تلقائيا وليس انصياعا ارهابيا؟

ولنبدأ بما نعتقد انه يؤصل الانضباط كسلوك تلقائي لدى المواطنين ، وليس خوفا من عقاب او تجنبا لمساءلة ... وهو ما يجب أن يعمل له القائمون على حملة الانضباط اذ لا يمكن أن تستمر الحملة بكل القوات المخصصة لها بصفة مستديمة من ناحية ، كما انها لاتغطى حتى في ذروة الاهتمام بها الا الشوارع والاماكن الرئيسية في العاصمتين دون الفرعية والجانبية منها وما أكثرها فيهما فضلا عن غير العاصمتين من المدن الاخرى في انحاء الجمهورية ... والا كنا نقوم بعملية مظهرية لفترة من الزمن لا تلبث أن تختفي اثارها :

١ ـ وجوب أن تتم اجراءات الانضباط بعد اعلام كاف بكافة الوسائل من المطلوب من المواطنين الالتزام به مع بيان سبب ذلك وجدواه وسنده من القانون حتى يتم هذا الالتزام عن فهم واقتناع وليس عن مجرد الخوف من الاجراءات البوليسية ... والا فان مجرد غياب ممثل الشرطة يعتبر فرصة من وجهة نظر المواطن للخروج على التصرف المطلوب .

٢ ـ الحرص على عدم تنفيذ قواعد الانضباط بطريقة استفزازية حتى لا تؤدى بالمواطن الى انتهاز كل فرصة للانتقام بالخروج عليها ... او بطريقة غير متحضرة كما حدث في الاسكندرية في ايقاف السيارات في الشوارع العامة وتحطيم الانوار الكاشفة المركبة بها ولو لم تستعمل بحجة أنه ممنوع وضعها بالسيارات قانونا ... علما بأن بعضها ذو ضوء فسفورى اصفر يخترق الضباب عند السفر في الطرق الزراعية ومسموح باستيرادها وأعطيت رخص السيارات وجهت وهي مركبة بها ... ألم يكن من الاليق أن يصدر تنبيه من ادارة المرور بوزارة الداخلية الى أصحاب السيارات برفع كل هذه المصابيح خلال فترة محددة والا سحبت تراخيصها .. بدلا من عمليات التحطيم بالسيارات على قارعة الطريق بقضبان حديديه مما يعطى صورة للاطفال من الممكن أن يقلدوها في يوم من الايام فضلا عما تثيره عملية التخريب من تذمر وعدم ارتياح .

هذا الى أن هذا التحطيم لا يعد مصادرة ، وهي لا تجوز الا بحكم قضائي ... واذا جازت اداريا في بعض الحالات ، فمن الواجب المحافظة على الشيء المصادر اذ أن من حق المواطن أن يطعن في هذا التصرف اذا كان له حق في ذلك فيسترد ما صودر ... وذلك بفك هذه المصابيح ، وأعطاء ايصال بمصادرتها .

ثم ألا يمكن في حالة جواز المصادرة الادارية ان يستفاد بهذه الكشافات في سيارات الشرطة نفسها لاغراض اخرى بالابقاء بها غير محطمة بدلا من هذه النفايات التخريبية التى روى لي أحد المواطنين تراكمها في احد نواصي كوبري من كباري الانضباط ؟

٣ ـ اعطاء القدوة الطيبة من جانب سيارات الشرطة بوجوب التزامها الشديد بقواعد المرور وانذار قائديها بتوقيع العقوبات الجسيمة عليهم في حالة خروجهم على القواعد المقررة ... ويجب بالمثل عدم اعطاء اية ميزة أو استثناء او تغاض مع غيرها من السيارات المملوكة للدولة والقطاع العام .. فان مثل هذه التجاوزات تهدم كل الترتيبات وتدفع بسائقي السيارات الاخرى الى الاقتداء بهم .

٤ ـ الاقلال من مظاهر الحشد البوليسي الذى يشعر بعض الناس ان المقصود هو الارهاب واستعراض العضلات وليس المقصود هو تنظيم المرور والحفاظ على النظام . والاعتماد على قوات الشرطة راكبي الدراجات البخارية (الموتوسيكلات) اذ بامكانهم سرعة التنقل بين الشوارع حتى الجانبية منها وتتبع المسرعين والمخالفين بدل هذا التكدس في مكان معين .

هل الانضباط مطلوب فقط في الشوارع ودور السينما ؟

واذا كان الانضباط مطلوبا في احترام قواعد المرور في الشوارع وعدم التدخين في الاوتوبيسات ودور السينما وعدم التفوه بالفاظ تخدش الحياء في الاماكن العامة . فان الانضباط مطلوب أيضا في أمور كثيرة وحيويه ولا تقل اهمية وخطورة عما ذكرناه ، بل ان الانضباط فيها لا يتحقق بالصورة المطلوبة الا اذا تكامل مع غيره من المجالات الاخرى .

وهل يمكن ان يكتمل انسياب المرور ونظام الشوارع مع عدم الانضباط في رفع اكوام القمامة والاهمال في المحافظة على النظافة العامة ؟ ... او مع عدم الانضباط في احترام قوانين البناء والاسكان مما يترتب عليه انهيار العمارات ومنع المرور في بعض الشوارع ؟ ... او مع عدم الانضباط في حسن تشغيل المرافق العامة مما يترتب عليه انفجار انابيب المياه ومواسير الصرف الصحي واغراق المحلات والادوار السفلى للمنازل بالمياه القذرة وتعطيل حركة المرور ؟ .... او مع عدم الانضباط في رفع اشغالات الطريق من مواد البناء امام العمارات والابراج التى تبنى في شتى انحاء القاهرة والاسكندرية وتعرض المارة والسيارات للخطر ؟ ..

وهنا يعقد الناس الكثير من المقارنات وتتولد في نفوس بعض المواطنين الاحقاد ... ولاذكر على سبيل المثال واقعة شهدتها بشارع سعد زغلول بمدينة الاسكندرية وهو الشارع التجارى الاول فيها حيث كنت أسير فيه مساء أحد أيام الاسبوع الماضي عندما رأيت رجالا وشبابا يجرون والثاني في حالة هلع وتصورت أن حريقا ضخما قد شب ، واذا بالامر يتكشف عن سيارة شرطة المرافق تظهر في الشارع وينزل منها رجال الشرطة ليستولوا على ما افترشه بعض الباعة على الارصفة من بعض السلع التى جرت العادة بعرضها من لعب للاطفال ومناديل وما الى ذلك ، فيهرب بعض البائعين بما يستطيعون حمله ويجمع المخبرون بعض السلع الاخرى بلا ترتيب او معرفة لاصحابها لوضعها في السيارة وتتبعثر بقية المعروضات على الارصفة فيأخذ منها من تسمح له نفسه ما يشاء ... فضاق صدرى واصبت باكتئاب شديد وقفلت عائدا متحسرا على الصورة غير الحضارية امام السياح والضيوف ، وغير الانسانية بالنسبة لهؤلاء الباعة الجائلين ... ولو ارادت الشرطة أن تمنعهم من افتراش جانب من الرصيف لعرض سلعهم لامكنها أن تنصحهم ببعض الجنود الموجودين بالمرك في الشارع منهم من دون أن تتركهم حتى يطمئنوا ويستقروا ثم تهجم عليهم ... ومن الممكن أيضا أن تطالب باقامة سوق او أكثر لهم في المنعطفات المتفرعة من الشارع اذا ارادت ، دون أن تعرضهم وتمتهن العابرين بالطريق وتعطى السياح والضيوف هذه الصورة التى تعتبر بلا جدال أسوأ بكثير من بعض معروضات مطروحة على الارصفة يجد بعض المارين عليها ـ وهي متسعة في هذا الشارع بالذات ـ متعة في الفرجة عليها والشراء منها ، وموجود مثلها في بعض المدن الاوروبية .

ان هذا الاسلوب الاستبدادى في معاملة افراد الشعب يجب الاقلاع عنه لانه ليس مخلا بكرامة المواطنين فحسب بل يملأ نفوس الضاربين بالحقد على المجتمع وهو ما يجب على الشرطة بالذات أن تتجنبه ، لانه يدفع الى الجريمة بينما المهمة الاولى للشرطة هي منع الجريمة قبل وقوعها .

ثم ألسنا أخيرا بل اولا وقبل كل شيء في حاجة الى الانضباط في اداء معاملات الناس في الادارات الحكومية ، وفي انجاز المشروعات المقررة في المواعيد المحددة لها ، والانضباط في الانفاق العام بحيث لا تبدد أموال الشعب على التظاهر والابهة واساءة استخدام السيارات الحكومية ! والانضباط في تنفيذ تصريحات الوزراء والمسئولين لحل مشاكل الجماهير ؟ ... نرجو أن نرى حملات الانضباط في كل هذه المجالات قريبا ان شاء الله .

انفلات لسان ريجان

هل يطيح به في انتخابات الرئاسة القادمة .. !!

الحزب الديمقراطى يستثمر الفضيحة السياسية الجديدة لريجان

بدأت دوائر الحزب الديمقراطي المنافس للحزب الجمهورى في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة تخطط لاستثمار الفضيحة السياسية الجديدة للرئيس الامريكي الحالي رونالد ريجان ومرشح الحزب الجمهورى في انتخابات الرئاسة الامريكية .. وهي الفضيحة التى سببها له انفلات لسانه .



● ريجان

ففي يوم السبت الموافق ١١ اغسطس واثناء قيام الرئيس الامريكي رونالد ريجان باجراء ما يسمى (بالتجربة الصوتية) قبل تسجيل خطاب جديد له في الحملة الانتخابية بدأ ريجان خطابه بعبارة في غاية الخطورة قال فيها :

(ابناء وطني الامريكان . يسعدني ان ابلغكم انني وقعت منذ قليل قانونا يعتبر روسيا خارجه عن القانون الى الابد وسيبدأ القصف الجوى لها بعد خمس دقائق) !!

ولم يكتشف الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان الميكروفون الذى يتحدث فيه على الهواء مباشره الا متأخرا . وبعد ان نقلت شبكات الاذاعة الامريكية حديثه الغريب والخطر الى الامريكيين .

وكذلك صار الامر فضيحة سياسية كبيرة للرئيس الامريكي رونالد ريجان . ولم تفلح محاولات مساعديه في البيت الابيض للتخفيف من حدة هذه الفضيحه بالقول ان كلام الرئيس الامريكي الخطر كان مجرد مزاح !

فلقد اعتبر الحزب الديمقراطي المعارض هذا المزاح دليلا على ان من يتصدر لرئاسة الولايات المتحدة الامريكيه شخص غير مسئول . قد لايتورع عن اتخاذ اي قرار قد يؤدى الى حدوث كارثة في العالم كله !

وقد اذاعت وكالة تاس السوفيتية بيانا تحدث فيه بشده بهذا التصرف غير المسئول لرئيس الولايات المتحدة الامريكية واعتبرت ان هذه الملوك (لايتفق مع المسئوليه الرفيعة التى يتحملها قادة الدول وفي مقدمتها تلك الدول التى تمتلك السلاح النووى عن مصائر شعوبها ومصائر البشريه)

كما نشرت جريدة البرافدا السوفيتيه مقالا تحت عنوان النكتة النووية للرئيس الامريكي) قالت فيه ان ماحدث هو فضيحة سياسية كبرى . وقالت ايضا ان هذا الحادث الذى جرى في مزرعة الرئيس الامريكي يوم ١١ اغسطس الماضي يفرض ضرورة الالتزام بأقصى درجات اليقظة في مواجهة خطط الولايات المتحدة العدوانيه .

ولذلك فان خطط الحزب الديمقراطي الدعائيه ضد ريجان سوف تستفيد من رد الفعل السوفيتي الحاد على تصرف الرئيس الامريكي الغريب لقوله للمواطنين الامريكان

ان ريجان اثار القلق في العالم على مستقبل السلام بتصرفه غير المسئول وبدد صورة امريكا في العالم الداعيه للسلام . وتقول له ايضا ان شخصا مثل ريجان تنفلت للسان لا يصلح لرئاسة امريكا لاربع سنوات أخرى قادمة .

واذا ما قدر لهذه الدعايه ان تؤثر في الناخبين الامريكيين سيكون انفلات لسان ريجان السبب الاساسي للاطاحة به في انتخابات الرئاسة القادمة .

نيام

وواصل اعزائي سرد وقائع الجلسات التى كنا نشارك بالمناقشة فيها تحت قبة البرلمان فمن واقع مضبطة الجلسة الثامنة والتسعين والمعقودة مساء يوم ٢٩ يونيو ١٩٨٠ قلت « بسم الله الرحمن الرحيم .. السيد رئيس المجلس السادة الزملاء .. ملحوظ لي خمسة اسئلة تدخل في اطار المناقشة .. ثلاثة منها موجهة الى السيد وزير الزراعه وسؤال موجه الى السيد وزير التعمير والخامس موجه الى السيد وزير الصناعة ...

السؤال الاول : عن الاجراءات التى اتخذتها الوزارة الزراعة البطاطا والمساحه المزروعة منها في مصر بالانواع العالية الصالحة للزراعة في المناخ المصرى .. ومعلوم ان الدولة تستورد من الخارج كل ثلاثة اشهر ٢٠٠٠٠٠ و١ طن قمح ودقيق يشارك في استهلاكها الآدميون والحيوانات وبهذه المناسبة فان كيلو الاذرة الصفراء الذى يوزع باربعة او خمسة قروش اصبح يباع في السوق السوداء بخمسة عشر قرشا كذلك فقد وصل سعر كيلة الاذرة في الريف المصرى ٢٨٠ قرشا في بعض القرى وثلاثة جنيهات في بعضها الاخر .. لذلك فاننا اذا ما عقدنا مقارنة بين محصول فدان الاذرة وبين انتاج فدان البطاطا لوجدنا ان اقصى ما ينتجه الفدان المزروع اذرة هو عشرون اردبا اما الفدان المزروع بطاطا فانه ينتج من عشرة الى اربعين طنا من العروة الواحدة علما بانه يزرع ثلاث عروات في السنة وكنت انتظر من السيد الدكتور وزير الزراعة ان يقول ان لدينا ثلاثة الاف فدان او اربعة الاف فدان مزروعة بطاطا و ان يبين لنا الانواع التى تصلح لزراعتها في التربه المصرية ان سؤالي هذا في مجال التنميه وهو من منطلق قول السيد رئيس الجمهورية اننا نريد ان نبني ولذلك فاننا لو استطعنا ان نزرع ٣٠٠٠٠٠ فدان بطاطا في الارض القديمة وفي الارض الجديدة لامكننا ان نوفر ٥٠٪ من كميات السلع التموينية التى نستوردها من الخارج .. بمعنى ان الطفل اذا اكل قطعة من البطاطا فانه يستغني بها عن رغيف من الخبز ولكن للاسف هي غير موجودة عندنا بالوفرة المطلوبه وربما انقرضت ..

السؤال الثاني عن « عدد اناث الابقار في جمهورية مصر العربية من سن شهر حتى سن ٢٤ شهرا بكل محافظة والاجراءات التى اتخذتها الوزارة للحفاظ على الاناث مستقبلا » .. اننا مهما استوردنا من الخارج لحوما حيه ومجمدة فلن تسد الثغرة الموجودة او العجز الموجود في اللحوم بمصر مادامت ان اناث الابقار تذبح في سن الـ ٢٤ شهرا وهي سن العطاء فاذا ما اردنا ان نحصر ما يذبح من اناث الابقار على مستوى الاربعة الاف قرية الموجودة في مصر لوجدنا انه يذبح في كل قرية منها عشر اناث من الابقار اى على مستوى الاربعة الاف قرية نحو ٤٠٠٠٠ او ٥٠٠٠٠ في السنة الواحدة . اضف الى ذلك ما يتم ذبحه في السلخانات السرية الموجودة في المدن .

ان من يقومون بتسمين الابقار يفضلون دائما الاناث لانها ارخص في الثمن ويتم تسمينها سريعا .. لقد اثرت هذا الموضوع سنة ١٩٦٤ وطلبت التفكير في كيفية التحكم في عملية ذبح اناث الابقار وخاصة ان القانون يعجز عن معالجه اشياء كثيرة .. انه عاجز عن ان يصلح من شأن الناس فهذه امور تعود الى ضمير الفرد .

ان البقرة التى تذبح وهي في سن ٣٠ شهرا لو انها بقيت سنة اخرى لانتجت رأسا جديدة وليس هناك مانع من الانتظار حتى تلد البقرة مرتين لم يتم تسمينها للذبح اما ان نبيد اناث الابقار اولا باول قبل ان تلد فهي هذه اهدار للثروة الحيوانية وبلوها .. ان ما يذبح من اناث الابقار سنويا يقدر بنحو مليون رأس فما الذى يحكم هذه العملية ؟ انه ليس القانون .. لانه يمكن ذبح اناث الابقار في اعماق الريف دون ان يدرى أحد وخاصة اكلة اللحوم كثيرون .. واننا نريد ان نكون مثل هؤلاء الاجانب الذين يوردون لنا الابقار .

لقد وصلت بنا الحال لحن الذين تنتج افضل انواع الابقار من ايام قدماء المصريين ان اصبحنا الان نسعى الى تحسين سلالات الابقار عندنا بانواع من الخارج .. لكنا لا يلجأ اولئك الذين يقومون بتسمين الماشية في الدولة الى شراء الابقار من سن ٢٣ او ٢٤ شهر ثم تربيها بدلا من ذبحها .. اننا نريد دفعة انتاجية ليس دفعة استهلاكيه

ابراهيم العزازى

من ينقذ طابا من اطماع اسرائيل ؟

شامير يعلن فى مؤتمر صحفى : حل ازمة طابا يحتاج الى سنوات

بعد ان تقدم الجنود الاسرائيليون مسافة مائة متر داخل منطقة طابا المصرية ، أتمت اسرائيل خرق كل بنود الاتفاقية الخاصة بطابا ، التى وقعتها مع الحكومة المصرية عام ١٩٨٢

خلال العامين الماضيين خرقت اسرائيل بنود هذه الاتفاقية بندا تلو الآخر ، حتى لم يبق سوى بند واحد هو البند الاول منها الخاص بتحديد وضع كل من قوات الامن المصرية والقوات الاسرائيلية فى هذه المنطقة . وبانسحاب قوات الامن المصرية ، وتقدم الجنود الاسرائيليين مسافة مائة متر داخل طابا المصرية ، تم خرق هذا البند الاخير المتبقى من « اتفاقية طابا » .. وهو الامر الذى يؤكد اطماع اسرائيل فى هذا الجزء من الاراضى المصرية ..

بنود الاتفاق

ويتكون اتفاق طابا من ٥ بنود تمثل المبادىء التى تحكم الاوضاع فى منطقة طابا حتى يتم التوصل الى حل نهائى للنزاع حولها بين اسرائيل ومصر بقرار من لجنة التوفيق او التحكيم وهذه البنود هى :

١ ـ الانسحاب الاسرائيلى الى ما وراء خط الحدود الدولى التى تراه مصر .

٢ ـ ان تتواجد القوات المتعددة الجنسيات والمراقبون فى المنطقة المختلف عليها الى ان يتم الاتفاق بشكل نهائى على الحدود .

٣ ـ عدم قيام اسرائيل باية انشاءات جديدة فى المنطقة حتى يتم التوصل الى حل نهائى للخلاف بالتوفيق او التحكيم .

٤ ـ تبدأ الاجتماعات لبحث اسلوب تطبيق المادة السابعة من المعاهدة المصرية الاسرائيلية وهى التى تنص على التوفيق او التحكيم ، وذلك بعد ان استنفد الطرفان سبل التفاوض حول هذا الخلاف .

فى عامين خرقت اسرائيل بنود اتفاق طابا

وامريكا شجعت اسرائيل على خرق الاتفاق

عبد القادر شهيب

٥ ـ تشترك الولايات المتحدة الامريكية فى هذه الاجتماعات بناء على طلب الفريقين .

ولقد تم التوصل الى هذا الاتفاق بين الجانبين المصرى والاسرائيلى ليلة اتمام انسحاب القوات الاسرائيلية من بقية سيناء فى ٢٦ ابريل سنة ١٩٨٢ . ووقعه عن الجانب المصرى السفير شافعى عبد الحميد وكيل وزارة الخارجية المصرى ، ووقعه عن الجانب الاسرائيلى ديفيد كيمحى سكرتير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ..

واستهدفت الادارة المصرية بهذا الاتفاق تثبيت النزاع فى طابا ، حتى لا يعرقل اتمام الانسحاب الاسرائيلى من بقية سيناء ، وتأجيل حله الا ما بعد اتمام هذا الانسحاب

كيف نشأ النزاع

وكانت اسرائيل قد اثارت هذا النزاع حول طابا فى اكتوبر عام ١٩٨١ ، أى بعد اغتيال السادات بأيام قليلة واملها وجدت ان الفرصة مواتية للضغط على الرئيس المصرى الجديد وتنفيذ بعض مطامعها فى سيناء المصرية ..

ففى احدى الاجتماعات المستمرة بين الجانبين المصرى والاسرائيلى فى اللجنة الوزارية العليا لترتيبات الانسحاب الاسرائيلى النهائى من سيناء واثناء الاتفاق على رسم الخط الفاصل للحدود الدولية المصرية ، وقع خلاف بين الجانبين . فلقد تم الاتفاق على وضع كل العلامات على الحدود المصرية ابتداء من رفح على البحر المتوسط الى خليج العقبة ماعدا العلامة رقم ٩١ الخاصة بطابا لان الجانب الاسرائيلى له ، وقبل شهر هذه العلامة داخل الاراضى المصرية بينما اصر الجانب المصرى على أن تكون العلامة داخل الحدود الدولية المصرية استنادا الى الخرائط والوثائق التاريخية ، واتفاق عام ١٩٠٦ الذى تم بين مصر وتركيا ويعترف بمصرية طابا ..

ولكن هذا الخلاف بين الجانب المصرى والاسرائيلى حول مصير طابا المصرية لم يعلن عنه الا بعد خمسة شهور كاملة من وقوعه او من اثارة الجانب الاسرائيلى له ، وقبل شهر واحد فقط من الموعد المحدد لاتمام الانسحاب الاسرائيلى النهائى من سيناء ، وتولى الاعلان عن هذا الخلاف اللواء محسن حمدى رئيس الجانب المصرى فى اللجنة العسكرية المشتركة مع اسرائيل حينما قال فى تصريح له ان هناك خلافات بين مصر واسرائيل على بعض النقاط وان الخلاف يتركز حول وجهة نظر كل جانب لوضع نقاط وعلامات الحدود على خط الحدود الدولية وهذا الخلاف يقل عن بضعة امتار فى بعض النقاط ولا تزيد عن كيلو متر .

وبعد ذلك بأيام أكد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء المصرى وقتها وجود هذا الخلاف على اثر لقاء له مع ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلى فى سيناء ، اثناء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة لترتيبات الانسحاب ..

ومن اجل التوصل لحل هذه الازمة التى اثارتها اسرائيل قبيل اتمام الانسحاب النهائى لقواتها من سيناء سافر كمال حسن على والدكتور بطرس غالى الى اسرائيل . ولكن لم تسفر لقاءاتهما مع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى وايريل شارون وزير الدفاع واسحق شامير وزير الخارجية ، فى اثناء الجانب الاسرائيلى عن التخلى عن مطالبه غير المشروعة ، فى الاستيلاء على جزء من طابا المصريه ..

وحتى لا تعرقل ازمة طابا اتمام الانسحاب الاسرائيلى من سيناء عن الموعد المحدد له تقدمت الاداره المصرية بمقترحات جديدة تؤكد فيها حق مصر فى طابا ، ولكن تثبت فيها ايضا وضع هذا النزاع حولها حتى يتم التوصل الى حل له .

وكانت هذه المقترحات هى اساس الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، وبحضور وفد امريكى ، حول طابا ، او اتفاق ٢٦ ابريل ١٩٨٢ .

كيف تم تنفيذ الاتفاق

وبمقتضى هذا الاتفاق اقيم عند طابا مركزان مؤقتان للحدود .. احدهما مصرى .. والآخر اسرائيلى .. ويعرف المركز المصرى باسم شجرة الدوم اما المركز الاسرائيلى .. فيعرف باسم وادى نيلسون ويفصل بين المركزين المصرى والاسرائيلى نحو ٩٠٠ متر ، تم الاتفاق بين الجانبين المصرى والاسرائيلى على اعتبارهما منطقة مشتركة لهما معا حتى يتم حل النزاع .

كما انتقلت وحدة للقوات المتعددة الجنسيات لحفظ السلام لتنتشر فى مساحة كيلو مترين تحيط بمنطقة فندق وادى نيلسون السياحى فى طابا وهو الفندق الذى شرعت اسرائيل فى اقامته فى نهاية شهر مارس عام ١٩٧٩ عقب ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية مباشرة بغرض توسيع الاقاليم التى تحيط بميناء ايلات الاسرائيلى . واقامت بلاجا خاصا قرب الفندق لاقامة السائحين الاسرائيليين او الاجانب ، وخصصته للعراة ليكون بديلا عن شواطىء مناطق دهب ونويبع وشرم الشيخ داخل الاراضى المصرية التى كانت تخصصها السلطات الاسرائيلية بلاجات للعراة قبل الانسحاب الاسرائيلى منها ! .. ووقتها لم تعترض الحكومة المصرية على كل هذه التصرفات الاسرائيلية التى تدل على سوء نية اسرائيل وتكشف عن اطماعها فى الاراضى المصرية !

ولقد تواجدت القوة المتعددة الجنسية حول الفندق ، لان السلطات المصرية رفضت افتتاح وتشغيل هذا الفندق قبيل اتمام الانسحاب الاسرائيلى من سيناء ، وهو الامر الذى خططت له السلطات الاسرائيلية من قبل ، لانه يقع داخل الاراضى المصرية . وتحددت مهمة هذه القوة التى يبلغ عدد افرادها حوالى ١٥ فردا فى الحفاظ على الامن وسلامة المنطقة ومراقبة من ينتهك شروط اتفاق طابا من الجانبين ..

اسرائيل تخرق الاتفاق بندا .. بندا

ولكن هذا الاتفاق لم يستمر طويلا .. فلقد اخذت السلطات الاسرائيلية تخرقه بندا تلو الآخر .

ولقد بدأت اسرائيل عملية خرق هذا الاتفاق بعرقلة الاجتماعات المصرية الاسرائيلية المشتركة الخاصة بايجاد حل للنزاع حول طابا او ترتيب اجراءات التحكيم لتسوية النزاع بعد تعذر ايجاد مثل هذا الحل خلال المفاوضات . ولجأت اسرائيل لعرقلة هذه الاجتماعات بالاصرار على عقدها فى القدس ، وهو الامر الذى رفضته الادارة المصرية . حتى لا يعد ذلك اعترافا ضمنيا منها بأن القدس عاصمة لاسرائيل .. وفيما بعد أوقفت الحكومة الاسرائيلية من جانبها نهائيا هذه الاجتماعات ، بعد قيام الادارة المصرية بسحب السفير المصرى من اسرائيل فى أعقاب الغزو الاسرائيلى للبنان .

ولقد اشترطت اسرائيل لاستئناف المفاوضات الخاصة بطابا استئناف المفاوضات الخاصة بالتطبيع بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية أولا وهى الاجتماعات التى اوقفتها الادارة المصرية أيضا بعد احتلال القوات الاسرائيلية للبنان .

وحتى حينما اضطرت الحكومة المصرية مرتين .. مرة فى نهاية العام الماضى .. ومرة فى بداية العام الحالى لاستئناف مفاوضات التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية ، لم تستجب الاخيرة للطلب المصرى باستئناف المفاوضات الخاصة بطابا .

وبذلك خرقت اسرائيل البند الرابع من اتفاق طابا والذى يلزمها بهذه الاجتماعات .

وفى نفس الوقت خرقت البند الثالث من الاتفاق والذى يحظر عليها اقامة اية منشآت جديدة فى المنطقة او استكمال اية منشآت قائمة ، حينما قامت بافتتاح فندق وادى نيلسون السياحى ، غير عابئة بالمعارضة الرسمية المصرية وانسحب افراد القوة المتعددة الجنسيات من حول الفندق ليتيحوا للعراة الاسرائيليين والاجانب استخدام البلاج الخاص بالفندق ، ليتم خرق البند الثانى من اتفاق طابا .

أما البند الخامس فقد شاركت فى خرقه اسرائيل وامريكا معا ، حينما اوقفت اسرائيل اجتماعات طابا ووافقتها امريكا على ذلك .. الاكثر من ذلك مارست ضغوطا على الادارة المصرية للقبول بشروط اسرائيل الخاصة باستئناف مفاوضات طابا والتى تقضى باستئناف مفاوضات التطبيع أولا .. وقد استجابت الادارة المصرية لهذه الضغوط بالفعل حينما وافقت على عقد اجتماعين بين الشافعى عبدالحميد وكيل الخارجية المصرى وديفيد كيمحى سكرتير عام الخارجيه الاسرائيلية احدهما فى مصر والآخر فى اسرائيل ورغم ذلك لم تلزم امريكا اسرائيل باستئناف مفاوضات طابا . والآن تطالب الادارة الامريكية الحكومة المصرية باعادة السفير المصرى الى اسرائيل كشرط لاستئناف مباحثات طابا !

● كمال حسن على

وهكذا خلال اقل من عامين تمكنت اسرائيل من خرق كل بنود اتفاق طابا ما عدا البند الاول فقط ، وهو البند الخاص بالانسحاب الاسرائيلى الى ما وراء خط الحدود الدولى التى تراه مصر .

ولكن انسحاب قوات الامن المصرية او قوات العقيد زيدان مائة متر عن الموقع المحدد لها ، أتاح لاسرائيل الفرصة الذهبية للتحلل من البند الاول والبند الوحيد الباقى من الاتفاق وخرقه هو الآخر ، وذلك حينما اصبحت هذه المنطقة مباحة للجنود الاسرائيليين ، ومحظورة على جنود الامن المصريين حتى لا ينشغلوا بمشاهدة عراة اسرائيل فى طابا !

وبذلك اجهزت اسرائيل تماما على اتفاق طابا وصار مصير طابا المصرية فى خطر .. خطر الاطماع الاسرائيلية

طابا فى خطر

ولقد تجسد هذا الخطر صراحة فى التصريح الذى ادلى به اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق عشية الانتخابات الاسرائيلية خلال مؤتمر صحفى له فى بداية الشهر الماضى . حينما قال وان طابا جزء من اسرائيل . وكذلك فان اسرائيل لا تستعجل تسوية النزاع حولها . كما ان هذا النزاع يحتاج الى عدة سنوات للتوصل الى حل له .

وتنبثق الخطورة فى هذا التصريح على مستقبل طابا ليس فقط بالبجاحة التى صيغت بها عباراته ، وهو الامر الذى تعودنا عليه كثيرا من اسرائيل خلال السنوات التى خلت ، ولكن تكمن الخطورة فى الموقف الاسرائيلى الرسمى الجديد من النزاع حول طابا بمقارنته بموقفها السابق منذ عامين ، أو بعد ابرام الاتفاق الخاص بها فى ٢٦ ابريل عام ١٩٨٢

فقبل عامين كانت اسرائيل تأمل فقط التوصل الى ما تعتبره حلا وسطا لتقسيم منطقة طابا المتنازع عليها مناصفة بينها وبين مصر بحيث يقع فندق وادى نيلسون فى الجزء الذى سوف تستولى عليه اسرائيل اذا ما تم تطبيق هذا الحل . وهو الامر الذى رفضته بشدة الادارة المصرية وقتها .

ولكن هاهى ذى اسرائيل ـ وبعد ان تمكنت بنجاح منقطع النظير من خرق اتفاق طابا بندا تلو الآخر ـ تعلن من مطالبها فى طابا .. وبدلا من نصف المنطقة المتنازع عليها تطالب بكل المنطقة .. او بدلا من التقدم بعمق ٥٠٠ متر فى هذه الارض المصرية ، تطالب ان يكون تقدمها بعمق كيلو متر ! .. وبالطبع فلقد شجعها على ذلك تقدم جنودها بالفعل مسافة ١٠٠ متر بعد انسحاب قوات الامن المصرية هذه المسافة .

كما تأتى الخطورة على مستقبل طابا من الطريقة التى اعتمدتها اسرائيل لتسوية النزاع فى هذه المنطقة المصرية ، ويكشف عنها تصريح شامير بوضوح . فاسرائيل لا ترى ضرورة للاستعجال فى تسوية هذا النزاع . بل على العكس تعتقد ان التوصل الى حل له سوف يحتاج الى سنوات طويلة .

ويجب الانتقال عنصر الوقت الذى تستخدمه اسرائيل بنجاح منذ ان فرضت قسرا فى قلب ارضنا العربية عام ١٩٤٨ .. صحيح ان انتهاك الحدود الدولية هو امر يدينه القانون الدولى بشدة ولكن استمرار الانتهاك للحدود الدولية سنوات طويلة يخلق منه أمرا واقعا . وهذا ما فعلته اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حينما احتلت بالاراضى الخارجة عن حدودها كاجراء مؤقت حتى يتم التوصل الى حل دائم للنزاع مع العرب حولها ولكن بعد ٣٦ عاما ابتلعت اسرائيل هذه الاراضى ، واضافت اليها مزيدا من الاراضى العربيه . وانتقل النزاع بين اسرائيل والدول العربية داخل عمق الاراضى العربية عشرات ومئات الكيلو مترات !

متى تنقذ طابا

ولذلك فلا يجب الركون الى مجرد رفض الدعاوى الاسرائيلية فى هذه المنطقة المصرية ، او الاكتفاء بترديد التصريحات التى تؤكد التمسك بهذه المنطقة ، وعدم التفريط فى أى سنتيمتر واحد منها فقط ، فذلك من شأنه ان يساعد اسرائيل على الاحتفاظ بهذه الارض والمطالبة بغيرها ـ ايضا ـ مستقبلا .

كما ان محاولة اخفاء الخطأ الذى ارتكبته قوات الامن المصرية ـ ومهما كانت المبررات ـ بانسحابها مسافة مائة متر دوما للمنطقة ، من شأنه ان يثبت الاحتلال الاسرائيلى لطابا . وكان الاجدى بالسلطات المصرية ان تحاسب فورا المسئول عن هذا (الخطأ القاتل) وتزيل المسألة الشائكة الثانى التى اتاحه العقيد زيدان ، وتأمر بتقدم قوات الامن المصرية فورا الى مواقعها القديمة .. فالتساهل بالفرجة على العراة اهون بكثير من التنازل عن قطعة من الاراضى المصرية ، مهما كانت مساحة هذه الارض صغيرة !

● ●

وبعد ذلك .. فالمطلوب الآن هو اجراء عمل لتحرير طابا او انقاذها من براثن واطماع الاسرائيليين .. ورغم الظروف غير المواتية التى نعيش فيها الآن .. فاننا نملك الكثير الشديد من هذه الاجراءات .. مثل .. التوقف عن استقبال السائحين الاسرائيليين فى بلدنا وحظر استيراد أى سلع من اسرائيل ، وسحب بقية الدبلوماسيين المصريين منها ، وطرد الدبلوماسيين الاسرائيليين من مصر .. وعدم تجديد أى اتفاقية من اتفاقات التطبيع والتى بلغ عددها ٣٣ اتفاقية فى شتى المجالات !

وهذا بالتحديد هو اضعف الايمان!

اما اذا اكتفينا بالتصريحات والرفض فالشعب فسوف يجد انفسنا بعد سنوات فى نزاع جديد مع اسرائيل حول مساحة جديدة من الاراضى المصرية فى سيناء بعد ان تكون اسرائيل قد فرضت الامر الواقع ـ وجودها فى طابا .. فاطماع اسرائيل لا تقتصر على طابا بل تمتد الى سيناء كلها .. والدليل هو المحاولة التى قام بها تيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية منذ ٨١ عاما بالضبط لاستيطان اليهود فى سيناء .. سبقت هذه المحاولة استيطان اليهود لفلسطين .. وهو ما يؤكد ان اطماع اسرائيل فى سيناء المصرية سبقت اطماعها فى فلسطين .

ولقد جاءت المعاهدة المصرية الاسرائيلية لتمنح اسرائيل فرصة تحقيق اطماعها فى سيناء .. فقد نزعت هذه الاتفاقية سلاح معظم سيناء ، وحظرت تواجد القوات المصرية المسلحة فى الربع الاخير لسيناء المتاخم لحدود مصر الدولية مع فلسطين المحتلة .

ولذلك .. لم تعد تملك ـ وأيدينا مكبلة بقيود هذه الاتفاقية ـ ترف الانتظار .. انتظار اسرائيل لتحقيق اطماعها فى سيناء .

ولتكن البداية هى اضعف الايمان .

خط الحدود المصرية الاسرائيلية سنة ١٩٠٦

توزيع القوات المصرية فى سيناء طبقا للمعاهدة المصرية الاسرائيلية

تقارير صحفية

« بقية المنشور ص ١ »

ومما يعزز هذا الاحتمال :

● عودة العلاقات المصرية السوفيتية الى مجراها الطبيعى بعد اتصالات مكثفة تمت منذ مدة طويلة

● التحسن الواضح فى العلاقات السوفيتية الكويتية .

● الاهتمام العربى الرسمى والشعبى بالمشروع السوفيتى لتحقيق السلام بالمنطقة .

● التحسن الملحوظ فى العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والمملكة العربية السعودية وقد اشارت الى ذلك « دير شبيجل » الالمانية بمانشيت كبير يقول عاد السوفيت الى مصر وامريكا لم تعد صاحبة الامر فى المنطقة .

ثانيا : ومما لم تشر اليه الصحف او وكالات الانباء العالمية هو انفراد كاسحات الالغام الامريكية وحدها دون كاسحات الدول الاخرى باكتشاف الالغام ورغم تعميم الكشف عن هوية هذه الالغام !! لشبهة لغرض آخر اما لفترة التواجد واما الاستعانة بقوات اضافية بحجة عدم كفاءة القوات الموجودة فوق السفينة « هاركس » الامريكية .

وفى هذا الصدد :

ذكرت صحيفة « هيرالد تريبيون » اللندنية : ان فريق البحرية الامريكية قد وجد ثلاثة الغام عائمة اسفل سطح المياه .

كما صرح « الكوين نيومان » ملاحظ سفينة الابحاث « هاركس » ان رجال البحرية الامريكية وخبراء الفرقاطات استدلوا على ١٢ جسما غامضا من بينها ثلاثة يشتبه فى كونها شحنات متفجرة .. واضاف انه لم يتم الآن تحديد طبيعتها .

كما ان البحرية الامريكية استدعت فريقا خاصة من غواصى الاعماق لفحص هذه الاجسام بحجة ان الموجودين على ظهر سفينة الابحاث ليس لديهم القدرة ، وهذا ما يسبب بعض التوتر لدى الادارة المصرية من استدعاء امريكا لمزيد من القوات العسكرية ، ومما يدعم رأى المراقبين الذين يتهمون امريكا بتلغيم مياه البحر الاحمر من اجل التواجد العسكرى .

ثالثا : اعلان وزارة الدفاع الامريكية صباح ٢٠ اغسطس من ان اجراءات خاصة يجب ان تتخذ من قبل القوات الامريكية المتواجدة بالبحر الاحمر لتفادى وقوع هجوم مفاجىء انتحارى على السفن الامريكية

كما اذاعت وكالة الاستخبارات الامريكية عن توقعها لظهور الغام جديدة فى شرق البحر المتوسط تجاه الساحل اللبنانى .

من هنا يبدو فى حالة صدق للمصادر الامريكية من ان منطقة الشرق الاوسط ستصبح مطوقة من اهم التحالف الاستراتيجية بقوات حلف (ناتو) حلف الاطلنطى .

ولمحت الدوائر السوفيتية بان الالغام التى زرعت بالبحر الاحمر وقناة السويس لاتستهدف نسف السفن بقدر ما تستهدف نسف العلاقات المصرية السوفيتية واعاقة اى تقارب

بين القاهرة وموسكو واضافت هذه الدوائر بأن الولايات المتحدة تهدف اليوم الامن فى البحر الاحمر وترمى الى جعله بحيرة امريكية .

وقد تساءلت كثير من وكالات الانباء لماذا عزوف مصر على جعل تطهير الالغام واعادة الامان للمنطقة يقع تحت علم الامم المتحدة رغم ان مصر قد استعانت بمساعدات من شتى الدول سواء غربية او شرقية للمشاركة فى تطهير القناة بعد حرب ١٩٧٣ لاعادة القناة للملاحة .

فما هو الجديد الذى طرأ على الساحة كى تتفرد امريكا دون بقية الدول وحلفها بالتواجد العسكرى الموسع .

يرى بعض المراقبين ان امريكا خططت لهذا الموضوع بدقة بداية الانفراد بفرقها للمساعدة كأول دولة ونهاية بتحديد الدول التى تشاركها فى العمل .

رابعا : ما هو واقع حول القضية التى تتناولها المحاكم الامريكية والمرفوعة من اليونانى باتريل تساكوس ضد مسئول كبير على مستوى عال بالخارجية الامريكية يطالبه فيها باسترداد مبلغ ½ مليون جنيه اعطاها له الاول ليقوم المسئول الامريكي بفتح بعض الابواب والتسوية فى الادارة الامريكية العسكرية والكونجرس حول تحويل مسار نقل البترول من الخليج والبحر الاحمر الى خطوط عبر افريقيا

كما اوضحت المحادثات بين باتريل تساكوس صاحب المشروع من ان الرئيس رونالد ريجان ووزير الخارجية ووزير الدفاع الامريكى ومدير وكالة المخابرات الامريكية قد تم بحث الموضوع معهم وكانوا على علم بالمشروع وبالمداولات التى جرت حوله وان هؤلاء جميعا يتراوح ما بين متعاطف ومتحمس .

وقد القت هذه الواقعة مزيدا من الشكوك حول دور الولايات المتحدة .

فيرى جاك اندرسون المحلل الامريكى المعروف : ان محاولة اطالة حرب الخليج لجعل الخليج غير آمن لنقل النفط يقدم خدمة كبيرة لباتريل وللمشروع .

كما ان احداث نوع من التوتر وعدم الامن فى منطقة البحر الاحمر يهم فى المقام الاول مشروع اليونانى مع المخطط الامريكى الذى كان على دراية بالموضوع اولا بأول .

فمن نفذ عمليات زرع الالغام ؟ هل صاحب المشروع بمساعدة بعض رجاله فى المخابرات الامريكية أم تلك امريكا بنفسها لخدمة اغراضها لاطالة حرب الخليج وجعل المنطقة منطقة توتر وخلافات اما ذا على التقارب السوفيتى وأما التلويح بأن نظام الاسود مازال فى يدها .

ويجدر الاشارة الى موقف امريكا من عدم موافقتها على البيان الختامى لمؤتمر اليونسكو الذى عقد مؤخرا بليبيا وكانت الدولة الوحيدة التى رفضت انهاء حرب الخليج كما قالت صحيفة السياسة الكويتية .

خامسا : فى الفترة السابقة للالغام وكما ذكرت مجلة (الحوادث) اللبنانية من انه وردت فى اروقة الامم المتحدة مشاورات سياسية حول امكان تحييد بحار الشرق الاوسط والممرات الاستراتيجية فيها عن أى تلويح عسكرى او امتداد للحروب الاقليمية .

سادسا : فى واشنطن عقد اجتماع يومى ١٨ ، ١٩ يوليو الماضى على جانب كبير من الاهمية فرضت عليه سرية تامة للجنة السياسية العسكرية الامريكية الاسرائيلية وجاء التصريح الوحيد الذى عقد له خصيصا مؤتمر صحفى ، جون هيوز الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية قال ان اللجنة اعربت عن ارتياحها للتقدم الذى يتحقق فى جميع نواحى التعاون السياسى والعسكرى ويرى المراقبون ان الاجتماع قد تناول التطورات التى حدثت فى الشرق الاوسط مثل الغاء اتفاق ١٧ مايو الاسرائيلى ـ اللبنانى والتسلل السريع الذى نفذت به محاولات امريكا العسكرية لفرض النفوذ الاسرائيلى على لبنان !!

قلق امريكى بسبب اتهام ((الشعب)) لامريكا بزرع الغام البحر الاحمر

اعربت شخصية امريكية كبيرة زارت مصر مؤخرا عن القلق الشديد فى الدوائر الامريكية تجاه مانشرته جريدة الشعب حول موضوع تفجير الالغام بالبحر الاحمر ، واتجاه الشكوك نحو الادارة الامريكية فى هذه الاحداث .

٦٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون طرد العرب

كتب ـ عادل مصطفى

نظرية القضاء على العرب ـ وخاصة الفلسطينيين ـ ليست من صنع شخص او مجموعة اشخاص داخل اسرائيل ـ بل انها تمثل اتجاها عاما تؤيده جميع اتجاهات الشعب اليهودى ، خاصة ابناء الطوائف الشرقية

وآخر الامور التى تؤكد ذلك هو البحث الذى قام به معهد (داحف) للابحاث منذ عدة اسابيع حول موقف الشعب الاسرائيلى تجاه السكان العرب الذين فى الاراضى العربية المحتلة .

وجاءت نتائج هذا البحث كما يلى :

● يجب طرد العرب الى الدول العربية المجاورة ١٥,٥٠٪

● السماح للعرب بالحياة فى اسرائيل بلا اى حقوق ٤٣,٥٠٪

● منح العرب كافة الحقوق المدنية فى اسرائيل ١٥,٥٠٪

● منحهم حق تقرير المصير ٣٦٪

واشار البحث ايضا الى ان ٦٠٪ من الاسرائيليين الذين يعيشون فى المدن يؤيدون طرد العرب او استخدام سياسة التفرقة العنصرية ضدهم . واذا نظرنا الى اوساط الشباب (١٨ ـ ٢٢ سنة) نجد ان واحدا من بين كل اربعة يؤيد طرد العرب ..

خطة القضاء على العرب

ومنذ اسابيع ايضا القى البروفيسور ادوبيل ظل محاضرة حلل فيها علاقة الصهيونية المسيانية تجاه العرب فى الاراضى المحتلة وقال ان هذه العلاقة تقوم على اسرائيلات للقضاء على هؤلاء العرب وهى : تقييد حقوقهم . اما الثانى فهو سيلب حقوقهم تماما ، اى الطرد ، اما الحل الثالث فهو القيام بابادة هذا الشعب بأكمله .

ويضيف البروفيسور ادوبيل ان هذه النظرية لا تقوم على اى اعتبارات أمنية او سياسية او سكانية ، بل توفى على نظرية الحركة المسيانية لذلك ..!




مائير كاهان

التى تقول : ((ان ارض اسرائيل هى ارض مقدسه ، محظور ان يقف عليها اى انسان مدنس ـ والعرب هم من نسل قبائل العماليق ، لهذا فهم مدنسون . لهذا يجب طردهم وهذه النظرية لاتفرق بين المقاتلين وبين المدنيين ـ الجميع اعداء فى نظرها . ويقول اصحاب نظرية الصهيونية المسيانية ان الرب امر بنى اسرائيل ان يكونوا مقدسين ـ ولم يامروا بان يكونوا اصحاب اخلاق . ان عمليه القداسة والاخلاق هى اختراع عقلانى فى العصر الحديث .

شعار طبيعى

وهكذا اصبح شعار القضاء على العرب الفلسطينيين ـ ثم فيما بعد على الامة العربية كلها ـ شعارا طبيعيا لايثير اى مخاوف او استنكار داخل المجتمع الاسرائيلى . وهذا امر غير مستغرب لان المجتمع الاسرائيلى يعد اكثر مما بداخله من كراهية للعرب

وهذا المجتمع احسن التعبير عما بداخله عندما اعطى صوته للارهابى القاتل مائير كاهنا ليتمتع بحصانة برلمانية يستطيع ان ينفذ من ورائها جميع جرائمه ضد العرب المطلوبين على امرهم .

ويخطىء كل من يعتقد ان اطماع بنى اسرائيل سوف تتوقف عند الحدود الحالية ـ فيجب الا ننسى اين كانت اسرائيل عام (١٩٤٨) واين اصبحت الآن ؟

كل الأحزاب ضد استمرار قانون الطوارئ

« حين اعلنت الحكومة العمل بقانون الطوارئ في اعقاب اغتيال الرئيس السادات في اكتوبر ١٩٨١ .. اخذت عهدا على نفسها بفترة مؤقتة لا تتعدى بضعة اشهر قليلة ثم تعود « الاوضاع » الى سيرتها الاولى !

لكن الحكومة ـ وفي كل عام ، وقبل أن يجرؤ شهر اكتوبر على الاقتراب ـ تسلك الطريق الاخر باستمتاع غريب .. لا تكتفي « بتناسي » العهد الذي قطعته على نفسها .. وانما هي دوما تهيىء « مناخا » مناسبا لتبرر به موقفها .. وبجعلها مضطرة للتمسك باستمراره :

وقبل ان تبدأ طقوس الاحتفال السنوي بمقدم « اكتوبر » هذا العام ينتهي الامر الى مد العمل بقانون الطوارئ .. تستطلع الشعب آراء العديد من المفكرين السياسيين على اختلاف تياراتهم وانتماءاتهم السياسية .. لعل وعسى !! »

نحن ضد القانون

يقول الاستاذ عبد الحميد بركات من التنظيم بحزب العمل والامين العام المساعد :

هناك آثار سلبية مستمدة من قانون الطوارئ .. من الناحية الاجتماعية قد يستغله الجهاز الحاكم .. فمثلا في وزارة الداخلية القبض على اي شخص بدون تهمة ، وهذا بالطبع سوف يثير بلبلة او فوضى والاضطراب والخوف والارهاب ..

وقد يستغله الجهاز الحاكم في تصفية الحسابات وهذا يعني بالطبع خللا في العلاقات الاجتماعية بين الناس وعدم الثقة في الجهاز الحاكم .

ومن الناحية السياسية ، قد يستغل قانون الطوارئ في كبت الحريات خاصة حرية التعبير وخير دليل على ذلك البدع التي اختلقتها وزارة الداخلية بأن تكون اجتماعات الاحزاب في اماكن مغلقة حفاظا على الامن باستخدام قانون الطوارئ . كما يستغل في تعطيل احكام القضاء كما حدث في استخدامه في منع اقامة مؤتمر حقوق الانسان والذي كان مقررا اقامته في عابدين يوم ١٩ فبراير الماضي وبموجب حكم قضائي .. والتلويح بقانون الطوارئ ..

كذلك فان الدول المتحضرة والتي نسعى أن نواكبها ، لا تستخدم هذه القوانين الا في حالة الحرب . وفي الناحية الاقتصادية .. مادام القانون موجودا فهو مسلط ليقيد الحريات وقد يضطر المواطن المصري الى الهروب خارج مصر خصوصا العقول المفكرة وهجرة الآلاف من العمال الى خارج مصر هي اكبر دليل ، ومن ناحية اخرى فان هذا يدفع المستثمر الى عدم الشعور بالاستقرار والامان وبالتالي يكون عدم اشتراكهم في المشروعات الاستثمارية .

واما ما يدعيه وزير الداخلية رئيس الوزراء من أن القانون لن يطبق الا في حالة القضاء على الارهاب .. فاذا كان هذا صحيحا فلا بد أن يقنن رسميا ، وهذا ما طالب به حزب العمل الاشتراكي في الدورة البرلمانية الماضية . واذا قنن هذا رسميا بأن نعترض نحو مكافحة الارهاب فلن نعارض ..

اما في حالة عرض قانون مقاومة الارهاب في مجلس الشعب فان موقف حزب العمل تجاه هذا القانون سيكون مع القانون الذي لا يمس حرية الانسان ولا يستطيع احد ان يعلن رده قاطعا الان الا بعد الاطلاع عليه .

قيود على الحرية

وقال سيد رستم عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل وعضو مجلس الشعب : بداية مد هذا القانون للسنة الرابعة مرفوض شكلا وموضوعا .. فانا اعتقد ان حكومة الحزب الوطني ستتقدم لمجلس الشعب للمطالبة بمد قانون الطوارئ سنة رابعة اخرى .. بالرغم التي استمعت من بعض المسئولين ان هذه الهيئة لن تستكمل وستلغى حالة الطوارئ هذا العام .

واضاف سيد رستم : قانون الطوارئ فيه قيود على حريات المواطنين .. واريد ان اقول ان القانون العادي وقانون امن الدولة الموجودين والتعديلات الموجودة في القانون العادي بالنسبة لحمل السلاح يمكن تتصدى لمن يحمل السلاح .. هذه القوانين والصلاحيات الموجودة يمكن ان تمكن وزير الداخلية من ممارسة دوره .. وليس معنى اننا نعترض على قانون الطوارئ اننا نشجع الارهاب او استعمال القوة .. ولكن نرى الدستور يقول ان حالة الطوارئ تفرض في حالة الحرب او حدوث اضطرابات في الداخل او حدوث كوارث عامة .. ولكننا هنا نفرض حالة الطوارئ بدون اي داع او مبرر !! .. وللعلم ان استمرار فرض حالة الطوارئ في البلاد اثر على حركة السياحة والاستثمار في مصر !!

تحقيق :
محمود خليل
أحمد الكناني
مايسة حافظ
ماري يعقوب
هبة الله يوسف

عبد الحميد بركات — سيد رستم

قانون مكافحة الارهاب افضل

بدأ الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب حديثه فقال انا مع الغاء قانون الطوارئ بشكل قاطع ، ولن الوقت الحالي لا يستدعي استمرار مد العمل بهذا القانون السنة الرابعة ، وان كنت ارى ان الحكومة لم تستخدم هذا القانون ، الا ان وجوده في حد ذاته يخلق مناخا عاما لدى الادارة ويساعدها على استخدامه مما يجعل رجل البوليس ينتهز هذه الفرصة وينتهك حريات الافراد مدعيا ان ذلك يتمشى مع القانون ، كما ان وجود القانون يدعم سلطة الادارة في مواجهة الشعب .

أما عن قانون مكافحة الارهاب الذي تعتزم الحكومة اصداره بديلا لقانون الطوارئ قال الدكتور ميلاد حنا : ان قانون مكافحة الارهاب موجود في دول اوربا ، الا ان جميع الجهات التي تساند الحريات ترفضه وتقف ضده ، ونحن نرفض هذا القانون ايضا ، ويجب على الحكومة عرض هذا القانون على الرأي العام لمناقشته في وقت مبكر قبل عرضه على مجلس الشعب ، وانا شخصيا ساصوت ضد هذا القانون في حالة عرضه على مجلس الشعب ، لانني اعمل في اطار الشرعية ، وفي حالة موافقة مجلس الشعب عليه يجب على الاحزاب المعارضة تكوين جبهة للوقوف ضد القانون ورفضه ، ولن يتحقق ذلك الا اذا كان هناك رأي عام يرفضه ويقف ضده ، كما يمكن للاحزاب الوقوف ضد القانون بأن تتصدى له لجنة الدفاع عن الحريات .. وتدافع عن المتضررين منه .

القانون سيف مصلت

يقول لطفي واكد أمين اللجنة المركزية لحزب التجمع :

ان قانون الطوارئ فاقد لمبررات وجوده منذ البداية ، وانا أرفض مد العمل به للسنة الرابعة ، لان جميع القوانين التي ظهرت في السنوات الماضية بحجة حماية الامن السياسي هي في حد ذاتها وسائل قمع تتجاوز الحدود المعقولة اما القول بانه لن يستخدم الا للضرورة فان مجرد وجود هذا القانون حتى بفرض عدم استخدامه هو سيف مسلط على رقاب المواطنين وتهديدهم بصفة دائمة ، كما ان له آثاره النفسية السيئة ، وما استخدم من اجراءات في انتخابات مجلس الشعب كان يحمل الكثير من التعسف بصرف النظر عن وجود هذا القانون أو عدم وجوده والاحتجاج بانه لم يستخدم لا ينفي بانه يؤدي مفعوله في عدم ممارسته في ارهاب المواطنين .

وسواء وافق مجلس الشعب على مد العمل بقانون الطوارئ أم لا ، فحزب التجمع له موقفه الواضح ضد القانون ، وعلى اية حال فان من يوافق على مد هذا القانون عليه ان يتحمل المسئولية التاريخية امام المجتمع والتاريخ .

أما قانون مكافحة الارهاب فانني لم ادرسه ولا استطيع التعليق على شيء لم ادرسه .. وفي حالة موافقة مجلس الشعب على العمل بقانون مكافحة الارهاب فاننا سنلجأ الى جميع الوسائل القانونية والشرعية لابطال الجوانب السلبية فيه ، فنحن مع مكافحة الارهاب ، ولكننا ضد أن يكون الارهاب من اي طرف حتى ولو كان هذا الطرف هو الحكومة .

لا لقانون الطوارئ

ويقول الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية المساعد بحزب التجمع : نحن نعترض من حيث المبدأ على قانون الطوارئ لا لسنة اولى ولا لسنة رابعة ، وكنا منذ البداية نرفض أن تحكم البلاد بقوانين الطوارئ ، ونعتقد أن في القانون العادي ما يكفي ويزيد .. وانه اذا ما قيل انقوانين الطوارئ قد سنت لمقاومة الارهاب ، فاننا نعتقد ان القوانين العادية كفيلة بذاتها لمقاومة الارهاب ، ويقال ان قوانين الطوارئ لا تستخدم في غير حالات استخدام العنف لكننا نقول ان مجرد وجودها يخلق حالة من الخوف لدى المواطنين ويعطي للسلطات حالة من القدرة على الضغط على المواطنين ومن القدرة على ترويعهم ، كذلك فاننا نرفض اية محاولة لتقنين الطوارئ بقوانين جديدة تعتبر استمرارا لحالة الطوارئ لانها تقنن لتصبح دائمة . ان مقاومة العنف ـ كما اكدت كل التجارب ـ لا تكون بتجاوز حدود القوانين العادية ، وانما باحترام وكفالة كافة حقوق التعبير للمواطنين . انفجر العنف في سبتمبر ١٩٨١ قد اتى في ظل انواع الطوارئ التي لم تمنع العنف ، وهكذا فاننا من موقع حرصنا على هذا الوطن ، وحتى من موقع رفضنا للعنف كاسلوب للتعامل نرفض قانون الطوارئ ونرفض مده ونرفض تحويله الى قانون ، ونحن ندعو كل القوى الوطنية والديمقراطية الى التحالف معا كي تخلق جبهة تعلي الحكم بلا طوارئ وبلا قوانين استثنائية ، وكي تعلي ضرورة الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وكافة القوانين سيئة السمعة .. فلسنا في حاجة الى المزيد من القوانين المقيدة لحريات المواطنين .

القوانين العادية القائمة تكفي ضد حالات الارهاب

يؤكد صبري مبدي عضو مجلس نقابة المحامين : اولا وقبل ان نتحدث في صلب الموضوع يجب أن نتفق على انه ليس من حق احد أن يدعي لنفسه الحرص على امن هذا البلد اكثر من غيره .. فكلنا شركاء في هذا الواجب .

بعد ذلك نأتي الى قضية استمرار اعلان حالة الطوارئ ، وفي هذا نقول ان مبررات اعلانها اساسا وطبقا للقانون تتحدد في قيام حالة حرب او قيام حالة تنذر بخطر يهدد المجتمع .. واية قراءة في واقع جمهورية مصر العربية لا بد ان تلغى النتيجة محصلتها غياب اي مبرر لاستمرار حالة الطوارئ ، فالامن قد وصل الى حالة من الثبات والاستقرار .. وخير دليل على ذلك هو ان مصر قد عاشت قبل معركة الانتخابات اياما مشحونة بالتوتر السياسي دون ان يحدث ما يعكر صفو حالة الاستقرار الامني ، وانا لست مع الحجة التي تقول بأنه لا ضير من استمرار حالة الطوارئ ما دامت احكامها لا تستعمل الا ضد جماعات الارهاب .. وهذه الحجة مردود عليها بامور ثلاثة :

اولها ان القوانين العادية ، والقائمة ، تكفي لمواجهة اي حالة من حالات الارهاب او تهديد الامن والاستقرار ..

وثانيها ان قيام حالة الطوارئ يخلق حالة نفسية تتمثل في الاحساس بعدم الاستقرار ، ومثل هذا الاحساس يمثل عامل تهديد لحركة راس المال سواء الوطني او الاجنبي .

وثالثها ان استقرار الديمقراطية التي تعيشها مصر تحتم ازالة كل العوائق من طريقها ، ويأتي في مقدمة هذه العوائق القوانين الاستثنائية ، واولها قانون الطوارئ .. فحماية مصر اساسا ترد الى الشعب الواثق بحريته وبديمقراطيته قبل اي شيء آخر .. وفوق اي شيء آخر .

الشيخ صلاح أبو اسماعيل — مصطفى كامل مراد

لا يوجد ارهاب في بلادنا

وفي رأي مصطفى كامل مراد ، رئيس حزب الاحرار .. قانون الطوارئ قانون بحق مزعج ، حيث انه يحجر على حرية المواطنين السياسية والفكرية .. ونحن نأمل ان تقوم الحكومة بالغائه ، حيث انه لا مبرر لبقائه ، فالامن مستتب والاحزاب السياسية تمارس عملها لدعم الديمقراطية ، ولم يحدث خلال السنوات الثلاث الماضية ما يدعو للعمل بهذا القانون .. وبالتالي الابقاء عليه الان ، حيث ان قانون الاجراءات الجنائية والعقوبات فيه كل الكفاية لحفظ الامن في البلاد ..

اما اذا اقتضت الظروف لما يدعو لحالة الطوارئ فانه يمكن اعلانها في اي وقت يستدعي ذلك دونما اللجوء لمثل هذا القانون .

وايضا في مثل ما يسمونها بحالات الارهاب .. فهل يمكن مواجهتها بقانون؟! هذا ما لا نوافق عليه فنحن في بلاد بعيدة تماما عما يسمى بالارهاب .

تحديد معنى الارهاب

ويقول حمدين صباحي : ونحن على مشارف السادس من أكتوبر لا أتصور أن الحكومة ستقوم بأي بادرة لالغاء قانون الطوارئ واغلب الظن ان الحكومة ستمد العمل به .. وكالمعتاد ستلجأ الحكومة الى اسلوب القبض على بعض الناس بدون ابداء اي اسباب حقيقية ، وهذا يعطي مبررا حقيقيا لاستمرار وجود مثل هذا القانون .

ومن وجهة نظري ان وجود مثل هذا القانون يسيء كثيرا الى الحكومة نفسها مهما قيل ان هذا القانون لم يطبق على اي سياسي .. ولكن وجود مثل هذا القانون معناه وجود سيف مسلط على رقبة اي سياسي بغض النظر عن التزامه للحدود القانونية او عدم التزامه ..

واستطرد حمدين صباحي قائلا : اما فيما يختص بقانون الارهاب ، فهذا يتوقف على تحديد معنى الارهاب .. فهل معارضة الحكومة تعد ارهابا ؟ .. هل اذا طالب العمال بحقوقهم في مصنع صغير مثلا من عدة أشهر .. تعتبر هذه الحادثة ارهابا ؟ .. والامثلة في ذلك كثيرة .. ونحن كناصريين ضد هذا النوع من القوانين الارهابية .. وانا اتصور ان الحكومة من الاجدر بها ان تضع قانونا يحمي الشعب من البلطجة السياسية او قانونا لمكافحة الاسعار بدلا من وضع سيف على رقبة الشعب في صورة قانون .

الاسلام هو الحل

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل :

اذكر كلمة قالها اللواء حسن ابو باشا في مجلس الشعب وكان يومئذ وزيرا للداخلية يطالب بمد العمل بقانون الطوارئ الى اكتوبر ١٩٨٤ دافع عن القانون بحجة انه يساعد الشرطة على اجهاض العمليات الارهابية المتصورة او المحتملة او المزمنة بما نص عليه القانون من انه يبيح الشك في المواطن والقبض عليه والقاءه في السجن اذا حامت حوله شبهة قد تكون وهما او خيالا وكم في السجون من برءاء لا يسأل عن ذنبهم من رماهم في السجن ولا يباح لهم ان يتظلموا ، وان كانوا مظلومين الا بعد مدة حددها هذا القانون العجيب .

جرت الانتخابات في ظل هذا القانون وتعامل الشرطة مع الشعب بمقتضى هذا القانون والشعب مظلوم .. والذي قتل السادات ضابط من ضباط الجيش وقد قتل في السادات من قتل ، وبقي الشعب يصطلي بنار هذا القانون حتى يوم الناس هذا .. وكم صرخنا في وجه هذا القانون تحت القبة ، ولكن الغالبية للحزب الحاكم لم تر للشعب حقا في حرية ولم تر له ان يستقر ويتخلص من القلق واني لا استبعد على هذه الغالبية ان تمد قانون الطوارئ ليضع سنين مهما نددنا به ومهما صرخنا في وجهه .

هذا القانون يجعل خطيب الرئيس مبارك في واد ، وتصرفات المباحث في واد آخر .. فكم استدعي شاب بحجة انه وفدي او حزب عمل او غيره ذلك وكم تقتل بعض الشباك وتحت يدي وقائع لوحشيتهم وازعاجهم ان لم ينضموا للحزب الوطني ، واذا رحنا الى مجلس الشعب تحاسب على شيء مثل هذا فان المتوقع ان يقال لا يحاسب وزير على ما اقره عليه مجلس الشعب و ((ليس لها من دون الله كاشفة)) ..

((ولولا رفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض)) ..

فاين دور الناس ؟..

ان الاسلام هو الكفيل بمقاومة الارهاب ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما ، فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفع عنه)) ..

الفرصة متاحة الآن

ويقول الدكتور محمد الغزالي : ((ان الرأي عندي باختصار ان معنى وجود حالة طوارئ تعتري البلاد هو ان في الامر شذوذا عن قاعدة وخروجا عن مألوف .

والشيء الذي لا شك فيه ان الاستثناء لا يمكن ان يؤخذ على انه اصل ، وقد اعلنت حالة الطوارئ في ظل ظروف معينة وكان يجب ان تلغى هذه الحالة من الطوارئ بمجرد ذهاب الامر الذي جاء بهذا القانون ، وعلى ذلك فانني ارى انه يجب ان يلغى هذا القانون في القريب فرصة متاحة ، وفي اعتقادي ان الفرصة متاحة الان للتخلص من قانون الطوارئ ..

فالقوانين العادية تكفل لكل من الحكومة والشعب الامن والطمأنينة .. وفي اعتقادي ان الذي يستقرئ احداث العنف سيجد انها تزداد في ظل الاحوال والظروف الاستثنائية ، التي تفرضها الدولة بعكس الاحوال التي يسود فيها القانون .. فمثلا في بداية حكم السادات عندما ساد مبدأ سيادة القانون استراحت الحكومة واستراح الشعب وقلت احداث العنف وتضاءلت ..

ولكن بعد ان اعطى السادات القانون اجازة ، وبدات القوانين الاستثنائية في الصدور ، بدأ الامن يختل وحوادث العنف تزداد ، وان من الخطأ ان يظن احد ان قوانين الطوارئ تنشر الامن في ربوع البلاد فالطوارئ تعرقل الامن ولا تساعد على سيادته والتجربة واضحة امامنا الان ..

د. ميلاد حنا — د. رفعت السعيد

والذين يقولون ان هذا القانون موجه لبعض الجماعات الاسلامية المتطرفة المتمثل بعض افرادها في السجون انتهم لا يعرفون سماحة الاسلام ، وانه دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وباستقراء تاريخ الدعوة الاسلامية فاننا سنجد انه لا يوجد داعية اسلامي حقيقي استخدم اسلوب العنف كوسيلة للدعوة ، فالاسلام لا يعرف العنف والارهاب ، وانما يعرف الصفح والتسامح .

يخدم الطفيليين فقط

وتعلل الدكتورة نوال السعداوي سبب استمرار قانون الطوارئ بانه مازال يخدم مصالح الطبقة الطفيلية (الانفتاحية) وشركائهم من الاجانب !!

فالشيء الذي لا شك فيه ان الاستقرار الاجتماعي هو توازن بين القوى السياسية في الساحة .. هذا التوازن قد يحدث ((ديمقراطيا)) حين يكون الشعب منظما وقويا ، بحيث يفرض على الحكومة الحوار معها بالمنطق وليس بقانون الطوارئ وهذه الحالة غير متحققة في بلادنا ، بسبب ضعف الشعب تنظيميا ، وبسبب السيطرة الاقتصادية والعسكرية الخارجية منذ الحكم التركي مرورا بالانجليز ، واخيرا القوى الجديدة ممثلة في امريكا واسرائيل ..

وخلال حكم السادات زاد النفوذ الاجنبي الخارجي وزادت معه سيطرة الطبقة الطفيلية ، وقد بلغ الصراع بين هذا الطرف وبين الشعب ذروته حين خرج الشعب المصري في مظاهرات الطعام في يناير ١٩٧٧ ونزلت وحدات الجيش والبوليس الى الشوارع ..

وانتهى الصراع باغتيال السادات وبدأ مبارك عهده بكلمات اهمها ((العدل الاجتماعي)) ..

ولم تسفر المحاولات نحو العدل الطفيلية وشركائهم من الاجانب وعلى راسهم اسرائيل وامريكا ، وقد تجسد هذا الانزعاج في التهديد بسحب الاموال من البنوك ، التلويح بعدم ارسال معونات اقتصادية ، او عسكرية ، التمثال ازمات او انفجارات هنا وهناك لاثبات القدرة على الحماية من خطر هم صانعوه .. ولا تزال هذه القوة مسيطرة ، ولا تزال القوى الشعبية والاحزاب المعارضة بدون قوة حقيقية ، وفي [illegible]

ارهاب فكري بين صفوف الحزب الحاكم

منذ ثلاث سنوات يحاول الحزب الوطني عن طريق اعضائه بالمجلس المحلي واجهزة الحكم بمحافظة بور سعيد ارغام حزب العمل الاشتراكي على اخلاء المقر الذي يشغله بجوار المسجد التوفيقي والذي كان تشغله التنظيم النسائي للاتحاد الاشتراكي من قبل ثم خصصته اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي لحزب العمل عند تصفية التنظيم النسائي .

ثم تكونت جمعية باسم نور الاسلام ليس فيها اي نور تكتها تتستر وراء الدين ـ لهدم المسجد التوفيقي ومقر حزب العمل الذي يقع بجوار المسجد وكذلك المحلات التجارية الملحقة بالمسجد . وقامت الجمعية بجمع تبرعات لهذا الغرض رغم ان المسجد وجميع المباني الملحقة به في حالة جيدة فضلا عن ان المسجد تراث اسلامي هام واثر تاريخي لمدينة بورسعيد لايجوز هدمه بهذه البساطة . والا لهدم كل اثر تاريخي في مصر وكل تراث اسلامي لمجرد انه قديم .

وللاسف فان اغلب المتبرعين لاقامة المسجد في حقيقة الامر اصحاب مصلحة في هذه العملية حيث انهم وعدوا بالحصول على محلات تجارية من تلك المحلات المزمع اقامتها والتي سيكون عددها اضعاف الخمسة محلات القائمة حول المسجد .

كما ان الجمعية المذكورة وعلى راسها اهل الخير المتبرعين اصلا للمحلات المنتظرة وليس لوجه الله (في مدينة سمع فيها اللعاب لكل محل تجاري هؤلاء يحظون بتأييد وبركات الحزب الوطني في بورسعيد لان العملية لو تمت تكون ضربة قوية لحزب العمل الاشتراكي الذي يقوم بنشاط مكثف من مقره في هذا المكان خاصة ان الحزب الوطني ومجلسه المحلي واجهزة الحكم ببورسعيد تبلغ المستحيل منذ عام ١٩٨١ لاجلاء حزب العمل عن مقره بلا نتيجة .

اختار المجلس المحلي موقعا لاقامة هذه المحلات التجارية عبارة عن حديقة عامة تقع بحي العرب عند تلاقي شارعي صفية زغلول وسعد زغلول . وفي اجتماع موسع للمجلس المحلي للمحافظة ومجلس حي العرب اعترض رئيس مجلس الحي اسماعيل حارس عضو الحزب الوطني على هذا الموقع باعتباره حديقة ذات منفعة عامة لا يجوز تحويلها لمشروع يحقق منفعة خاصة لمن يقع عليهم الاختيار لشغل المحلات ، فضلا عن المبالغ التي انفقت مؤخرا على اعداد الحديقة وتجميلها تناهز الخمسين الف جنيه .

يتصدى امين صندوق جمعية نور الاسلام ـ السيد العيوي عضو المجلس المحلي ، واحد قيادات حزب الحكومة وايضا احد المتلقين على اقتناعهم بالمحلات المزمع اقامتها ـ يتصدى لزميله رئيس مجلس الحي اسماعيل حارس . وياخذ التصدي شكلا عنيفا ـ خارجا عن الموضوع ، [illegible]

يقول د . محمد احمد عبداللاه رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الوطني بالاسكندرية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب : صدر قانون الطوارئ في عام ٥٨ والغي في مايو عام ٨٠ ثم اعيد مرة اخرى بعد اغتيال السادات .. والقصد من هذا القانون هو مواجهة اي عناصر ارهابية تهدد امن وسلامة البلد والاستقرار السياسي والاقتصادي .. وهو في مصلحة الديمقراطية وفي مصلحة الجميع لان الارهاب يستهدف الجميع معارضة واغلبية على السواء . ولم يطبق هذا القانون منذ عهد الرئيس حسني مبارك الى الآن ضد اي سياسي او جريدة او راي .

والضمانة الاساسية ان هذا القانون لن يستخدم ضد كبت فكر او حرية مواطن لاننا الان نعيش في ديمقراطية ونشعر بها وباستقرارها ، كما انه تم ادخال تخفيضات على القانون وتعديلات فيه بناء على ذلك لم يعد هناك اي مجال للتخوف . اما عن رايه كمسئول سياسي وعضو في الامانة العامة داخل الحزب الوطني فيقول ان هناك ثلاث ضمانات اساسية تقدم للمواطن ليثق في الحكومة انها لن تستخدم قانون الطوارئ ضده بصورة تعسفية وهي : استقلال القضاء الكامل وسيادة القانون ، وتجربة الممارسة في السنوات الماضية ، والمناخ الديمقراطي الموجود الان .

ويضيف د . عبد الله : انني لا اعلم هل سيمتد العمل بقانون الطوارئ لسنة رابعة ام لا .. فالرأي النهائي تملكه جهات الامن ، اما عن [illegible]

والحزب الوطني مع حالة الطوارئ


محمد عبد الله

الثقافة للشعب

د . يوسف ادريس :
ساتبرع بقيمة التعويض لصالح الادباء والكتاب



اعلن الدكتور يوسف ادريس انه ايا كان مبلغ التعويض الذي يحكم به القضاء في قضيته ضد وزير الثقافة فانه قد قرر التبرع بقيمة التعويض كنواة لرابطة تضم الكتاب والادباء معبرة تعبيرا حقيقيا عنهم ، عوضا عن اتحاد الكتاب الذي اصبح يفتقر الى هذا التعبير ، هذا وتنظر محكمة جنوب يوم ١٨ اكتوبر القادم ، وهي الدعوى التي اقامها عبد العزيز محمد المحامي عن يوسف ادريس بما اعتبره فيما كتبه الوزير في صحيفة الاهرام قذفا وسبا في حق الدكتور يوسف ادريس ، ومن المعروف ان القضية ليست جنحة تلافيا لاجراءات طلب رفع الحصانة عن الوزير وما يرافق ذلك من اجراءات تتسم بالبطء .

● ●

كم عمر الغضب ؟ مناقشة لخريف الغضب

● يصدر قريبا كتاب الدكتور فؤاد زكريا « كم عمر الغضب » . وهو يتضمن مجموعة المقالات التي كتبها الدكتور فؤاد زكريا في جريدة الوطن الكويتية في مناقشة لكتاب محمد حسنين هيكل « خريف الغضب » الذي منع من التداول في مصر .

● ●

(الطلوع) عمل فكري جديد

صدر منذ ايام العدد الاول من « الطلوع » ـ كتاب غير دوري ـ وقد احتوى العدد على عدة دراسات هامة منها دراسة « الحركة العربية الواحدة .. دعوة للحوار للباحث امين اسكندر » ، ودراسة « الناصرية نظرية الثورة العربية رؤية وثائقية لفكر ثورة يوليو للصحفي حمدين صباحي » بالاضافة لمقالات اخرى باقلام : عمرو الشبكي وعبد الحليم قنديل ومجدي زعبل ، وحوار مع جمال الغيطاني ، وعرض نقدي لكتاب « حدود الاقليمية الجديدة » لنديم البيطار .

والدراسات في مجملها رؤية جديدة لشباب ثورة يوليو يحاولون فيها تجاوز الخلافات السياسية والفكرية المطروحة بتقديم عمل فكري جديد .

● ●

عرايا .. في بلاط صاحبة الجلالة

● انتهى الزميل الصحفي جميل عارف من احدث كتبه « عرايا في بلاط صاحبة الجلالة » ، يكشف فيه جميل عارف الكثير من الاسرار والخفايا التي احاطت بعلاقة رؤساء المؤسسات الصحفية بالرئيس السابق انور السادات ، وظروف تعيينات القيادات الصحفية .

● ●

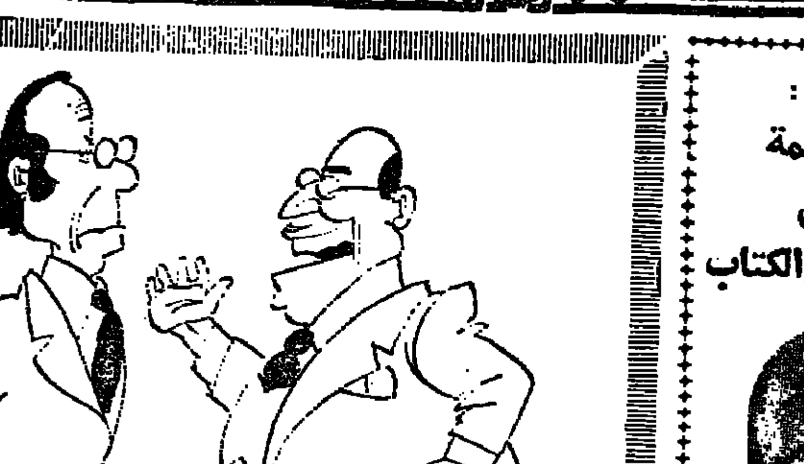
مسرحية مصرية بالفرنسية

● صدرت الترجمة الفرنسية لمسرحية الدكتورة نوال السعداوي « اثنتا عشرة امراة في سجن القناطر » عن دار نشر « اديسون دي فام » في باريس .

● ●

مد مهلة مسابقة نقابة الصحفيين

● تقرر مد المهلة التي حددتها نقابة الصحفيين لاعضائها الذين يتقدمون لمسابقة الاعمال الصحفية الى شهر آخر ، وبعد ذلك تنعقد اللجنة الفاحصة للاعمال وتحيل تقاريرها الى اللجنة العامة .





(المصريون في الخارج يطالبون بالادلاء بأصواتهم في الانتخابات)

وعايز تتعب نفسك ليه .. ما حزبنا الوطني بيصوتلك انت والمرحوم والدك .. !!!

ما احنا برضه تعتبر من المصريين في الخارج .. مش عايشين خارج « الدنيا » .. !!

وفد مصر أم وفد بورسعيد .. ؟

● الوفد حزب معارض يعيب على الحكومة ممارستها القمع ويسلك سلوكها

● مصر لن تخسر لو إمتنع رجال الأعمال عن إستيراد السلع الاستفزازية . !

بقلم الدكتور : **فؤاد زكريا**

« الجميع في مصر يدافعون عن الديمقراطية . غير ان معظم هؤلاء المدافعين حين يوضعون موضع الاختبار . يعودون الى اصولهم الاستبدادية الاولى ، وينسون الديمقراطية عندما يشعرون ان مصالحهم الحقيقية مهددة . وهكذا تتحدث صحافتنا في كل يوم عن حرية التفكير والتعبير ، ولكنها اذا تلقت مقالا يمس الجذور، ولا يكتفي بدغدغة القشور ، امتنعت عن نشره او بترت منه أهم ما فيه » .

بهذه الكلمات بدات مقالا بعنوان « السائب والمنضبط ... نصيحة الى الوفد » ، انتقدت فيه اتجاها عبر عنه رئيس تحرير جريدة الوفد في مقال بعنوان ((خطاب مبارك والذين يتصارعون » ، ((ظهر بتاريخ ٢٦-٧ (وعاد فاكد في مقال اخر ظهر في الاسبوع التالي بعنوان « معادلة مستحيلة ») . هذا الاتجاه ينطوي على دفاع سافر عن سياسة الانفتاح في شكلها الراهن ، وعن مصالح الانفتاحيين الذين يهددوننا بسحب اموالهم من السوق لابسط الاسباب، والذين يجندون اقلاما تدافع عنهم ، وتخيف الحكومة والشعب من اي مساس بوضعهم ، وكان لسان حالهم يقول: هاجم على الفور اقل التغييرات اهمية بعنف شديد ، حتى لا يفكر احد في اي تغيير جذري في المستقبل !

وبعثت بالمقال الى صحيفة (الوفد) مع مقدمة اشيد فيها بتراث الوفد الديمقراطي ودفاعه التاريخي عن الحريات ، ولم يكن لدي ادنى شك في ان جريدة الحزب الذي يتخذ من الحرية والديمقراطية شعارا اساسيا له ، لابد ان تضرب المثل لغيرها من الصحف ، فترحب بنشر الراي المعارض . وكم كانت المفاجأة مذهلة عندما اكتشفت ان العبارة التي صدرت بها مقالي ، تنطبق على صحيفة الوفد بنورها ، وان الجريدة قد امتنعت عن نشر المقال ، على الرغم من محاولات الاقناع التي وصلت الى مستوى رئيس الحزب نفسه !

ووجدت نفسي اتساءل : كيف تعيب صحيفة معارضة على صحف الحكومة ممارستها للدكتاتورية والتسلط ، اذا كانت هي ذاتها تمارس مثل هذه الافعال المعيبة ؟ واذا كان الحزب المعارض يمارس القمع في حدود ما هو متاح له في الوقت الراهن ، اعني في حدود الامتناع عن نشر الراي المخالف ، الن يمارس دكتاتورية اوسع نطاقا لو امتلك امكانات اكبر ؟ الن يصبح هو والآخرون سواء لو وصل الى الحكم ؟

ولكن ، لنترك هذه التساؤلات المؤلمة جانبا ، ولنعد الى الموضوع الاصل ..

***

كانت البداية مقالا في عدد الجمعة . منذ حوالي شهر لرئيس تحرير ((الاهرام » اراد فيه ان يطمئن الاوساط الاقتصادية التي جزعت عن بعض الاجراءات المتخذة اخيرا ، كاختيار د . رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب ، وحديثه عن « الاشتراكية العربية » ، فضلا عن ارتباطاته السابقة بالناصرية . وهكذا حاول رئيس تحرير « الاهرام » ان يهدئ الاعصاب الاقتصادية الشديدة الرقة ، التي يجرح خديها النسيم ، فاقسم ان سياسة الانفتاح قائمة لا رجعة فيها ، وانها ـ كما تقول امريكا عن اسرائيل ـ وجدت لتبقى . اما رفعت المحجوب فقد كشف عنه رئيس تحرير ((الاهرام » سرا خطيرا ، هو انه لا هو اشتراكي ولا يحزنون . فقد كان اول من دعا الى سياسة الانفتاح عام ١٩٧٢ في تقرير خاص رفعه الى الرئيس السادات . وبدا لي الموقف مؤلما ومضحكا في ان واحد : فقد وصلت حساسية القابضين على زمام الاقتصاد في بلادنا الى حد ان تضطر الحكومة من اجل تهدئة خواطرهم وازالة كل تعكير لامزجتهم ، الى الرد على نفسها وتقديم اعتذار عن تصرفاتها واصدار تصريحات متناقضة مع نفسها . وكان الجانب الذي يجمع بين المأساة والمهزلة في الموضوع ، هو ان الحكومة كانت قد حملت مخاطرة اختيار رئيس لمجلس الشعب من بين الاعضاء المعينين ، لا المنتخبين . وهي تعلم ان هذا اجراء غير ديمقراطي سيقابل بكثير من الانتقاد ، كل ذلك بهدف اقناع الناس بان الوجوه الساداتية ستختفي لتحل محلها وجوه لم تتلوث مثلها . ومع ذلك فقد اضطرت « الاهرام » الى افساد الخطة كلها وتاكيد ان المحجوب كان اول دعاة الانفتاح ، ومن اوائل من تعاونوا مع الرئيس السادات في رسم معالم سياسته . كما اضطرت ((الاهرام » الى ابطال مفعول تصريحات رسمية عديدة كانت تؤكد ان سياسة الانفتاح سيتم تخفيفها وترشيدها والقضاء على شوائبها . فاقسمت للناس ان سياسة الانفتاح مستمرة راسخة لا رجعة فيها .

ولكن المفاجأة الكبرى ـ من وجهة نظري ـ جاءت من جريدة « الوفد » ، وفي مقال رئيس تحريرها الذي اشرت اليه من قبل . ولكي اعيده الى ذهن القارئ اهم العناصر التي اود ان اناقشها في هذا المقال ، سابدأ بتلخيص المقال من اجل تهيئة اساس كاف للمناقشة .

يرى رئيس تحرير « الوفد » ان خطاب الرئيس مبارك الاخير في ذكرى ٢٣ يوليو جاء في وقته « بعد ان [illegible] المخاوف من الاحتفال [illegible] الثورة : « وهي مناسبة اثار الاهتمام المفاجئ بها هذا العام ، وعلى غير العادة خلال السنوات العشر الماضية بعض القيل والقال ، فنشطت الشائعات ، ودارت اسطوانات التكهن !! ثم يحذر رئيس التحرير من ان « الشعب وحده هو الذي سيدفع ثمن اية ردة الى الوراء . »

ويزيد رئيس التحرير تشخيصه لاسباب القلق ايضاحا فيقول : ادت الظروف والمؤشرات ، التي تجمعت بقصد او بغير قصد ... خلال الاسابيع القليلة الماضية ، الى حيرة الناس ، ودهشتهم ، وقلقهم . ففي الساحة ظهرت فجأة اوراق جديدة ، ووجوه جديدة ، وتجمعات جديدة ... اثارت الكثير من التساؤلات ... وعلى سبيل المثال فقد دقت فجأة طبول الناصريين وبدأت تردد اناشيدهم القديمة .. وواكب ذلك الاتجاه نحو تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي « ورفع العزل السياسي عن بعض الناصريين » وموجة نشاط جديدة ، غير عادية ، لقوى اليسار في مصر » ويؤكد الكاتب انه لا يمانع في هذه الاجراءات على المستوى السياسي، ولكن الامر يختلف عن المنظور الاقتصادي « الذي يلتزم دائما الحرص ويتمسك بجانب الحذر والحيطة .. » ثم يرفع صوته بالتحذير قائلا : « ان شائعة واحدة غير مؤكدة ... قد تهز الاقتصاد كله ، وتشل حركته ، وتغلق الملفات والخزائن في انتظار ان تتضح الامور » ويستنتج ان هذا القلق السائد في الساحة الاقتصادية هو الذي دفع الرئيس مبارك الى ان يؤكد ثبات قواعد الحرية السياسية والحرية الاقتصادية ، وبذلك حقق خطابه « الحد الادنى » من الاطمئنان والثقة في الساحة الاقتصادية ، وان كان يحذر من ان « الاقتصاد المصري العليل يراقب الساحة السياسية بدقة .. واية بادرة قد تبدو غير عادية في تلك الساحة (السياسية) تسقط العليل على القعود في ثويات الاعياء .. !!

ان وجهة النظر التي يعبر عنها رئيس تحرير « الوفد » في هذا المقال هي ـ كما يرى القارئ بوضوح ـ استمرار لنفس الاتجاه الذي سار فيه من قبل رئيس تحرير « الاهرام » ، وكل ما في الامر ان هذا الاخير كان يفسر ويبرر ، على حين ان الاول ينذر ويحذر . وكلا المقالين ينطوي على معان خطيرة ، أود أن أشرك القارئ في استخلاصها وفي فهم دلالاتها ..

***

ان المعنى المفهوم ضمنا من هذه الكتابات هو ان رجال الاعمال « الذين يتحكمون في اقتصاد مصر الآن ، ينبغي ان يدللوا ، وينبغي ان يعمل لهم الف حساب ، لا في كل قرار اقتصادي تتخذه الدولة فحسب ، بل في كل قرار سياسي ايضا . وانا اعلم ، ومعظم القراء يعلمون ، ان راس المال جبان، ولكن راس المال الذي يتحدث عنه رئيس تحرير « الوفد » (ومعه رئيس تحرير (الاهرام) ليس جبانا فحسب ، بل هو ايضا طاغ ، جبار ، يراقب تصرفاتنا في كافة الميادين بعيون شديدة « الانفتاح » ، حتى اذا ما بدرت منا اية بادرة تزعجه ، اغلق خزائنه وهرب !

اية صورة بشعة هذه التي تعرضها علينا تلك المقالات ؟ وهل ـ هانت مصر علينا الى حد ان نتركها نهبا لهذا النوع من اصحاب الاموال ، وندعو علنا الى مراعاة امزجتهم وتطييب خاطرهم وطمأنة حساسيتهم المرهفة في كل ما نتخذ من قرارات ؟

ان الحديث هنا لا يدور حول نوع عادي من رجال الاعمال او من اصحاب رؤوس الاموال . فالنمط الذي كان يمثله طلعت حرب مثلا ، لم يكن من الممكن ان يتصرف على طريقة رجال المال الذين يتحدث عنهم رئيس تحرير « الوفد » . ذلك لان هؤلاء الاخيرين جاءوا ليخدموا انفسهم لا ليخدموا مصر . وهم يرهفون آذانهم ويفتحون عيونهم لان في ذهنهم ، في كل لحظة ، اجراءات التأميم والمصادرة والحراسة التي حدثت ايام عبد الناصر . وهكذا عاد الكثيرون منهم لينتقموا مما لحق بهم من قبل ، وظهر غيرهم من رجال الاعمال الجدد الذين تعلموا الدرس ، وقرر الجميع ان يدخلوا في مشروعات سريعة العائد ، بغض النظر عن فائدتها الحقيقية للاقتصاد المصري ، مع الحرص في الوقت ذاته على ان يتغلغلوا في اجهزة الدولة ويسيطروا على اكبر الاحزاب ، حتى يتمكنوا من تحويل الدفة لصالحهم ، او على الاقل من الانسحاب سريعا عند اول بادرة خطر !

انني اتصور ان مهمة الكاتب ، ومسئوليته تجاه وطنه الجريح ، تحتم عليه ان يتخذ في هذه الحالة موقفا مضادا . اتصور ان مثل هذا الكاتب ينبغي عليه ان يخاطب رجال الاعمال هؤلاء بعبارات كهذه :

اي نوع من المواطنين انتم ، وهل مازال لديكم اي ارتباط او اهتمام بالصالح العام لشعبكم ؟ هل يعقل ان يصيبكم الذعر لمجرد ظهور اسم ارتبط بالناصرية (في جناحها الوسط ، لا اليساري) ، ولمجرد اذاعة اغان ترجع الى الستينات ؛ ولمجرد الاعلان عن بعض فضائح بنوك الانفتاح ؟ هل يعقل ان تنزعجوا من اعادة العلاقات مع دولة كبرى ظلت امريكا نفسها محتفظة بعلاقاتها معها طوال الوقت ؟ ان فرنسا ، وهي دولة راسمالية عريقة قد انتقلت منذ سنوات ثلاث الى حكم الاشتراكيين المتحالفين مع الشيوعيين ، ومع ذلك لم نسمع عن ذعر رجال الاعمال هناك وهروبهم باموالهم وتخليهم عن شعبهم وعدم اكتراثهم والحاق الخراب ببلادهم .

كان المفروض ان ينبه كتابنا اصحاب الاموال الى ان للدولة مصالحها الخاصة ، وللشعب مطالبه ، وعليهم ان يوفقوا بين مصالحهم الشخصية والمصالح العامة . كما يفعل اصحاب الاعمال حتى في اعتى الدول الراسمالية ، لا ان يدوسوا على كل شيء في سبيل ارباحهم الجنونية .

ان اصحاب الاعمال عندنا اصبحوا نوعية قائمة بذاتها ، لا علاقة لها بالراسمالية او التجار التقليديين ، فانت اذا دخلت لتشتري شيئا من متجر امريكي ادركت ، بالطبع ، ان صاحب المتجر يريد ان يكسب منك . ولكنك في مصر تشعر بان صاحب المتجر (او صاحب الورشة ... الخ) لا يريد فقط ان يكسب منك ، بل يريد ان يسرقك . وهذا ، باختصار شديد ، وبلغة لا علاقة لها بالاقتصاد المتخصص ، هو الفرق بين الراسماليين المعروفين في العالم وبين رجال الاعمال الموجودين الآن في مصر ..

فلنسأل انفسنا بوضوح وصراحة : ان هؤلاء السادة اصحاب الاعمال الجدد يهددوننا في كل لحظة بالا نغير شيئا او نتخذ اي قرار حازم ضد الفساد والتلاعب ، حتى لا يصيبهم داء « القلق » فيغلقوا خزائنهم . فهل معنى ذلك ان نسكت على تآمر اصحاب البنوك الانفتاحية الجديدة على اموال الشعب ، ومنحهم القروض بعشرات الملايين كما يهرب بها اللصوص الى الخارج ، حتى لا يسري ميكروب « القلق » في الشعيرات الدموية الحساسة لرجال اعمالنا الاعزاء ؟ هل معنى ذلك ان نظل نطالب اوسع قطاعات الشعب بتحمل التضحيات ، بينما ندعو الى تحصين السادة اصحاب الاموال الضخمة من اية تضحية ؟

ولنسأل انفسنا بمزيد من الوضوح والصراحة : ما الذي ستخسره مصر بالضبط لو تعكر مزاج هؤلاء السادة ، وامتنعوا عن مواصلة نشاطهم ؟ ما الذي ستخسره مصر لو اختفت من اسواقها زجاجات الشامبو واكياس « الشيبس » الامريكاني واجهزة الفيديو اليابانية وعطور باريس الفاخرة وملابس بير كاردان وزجاجات شويبس وسفن اب ؟

ان بضعة الوف من رواد النوادي سيتعكر مزاجهم ، ولكن الملايين الكثيرة من سكان القرى والاحياء المهملة لن يشعروا بشيء ، ومن المؤكد انهم سيكسبون كثيرا ، في المدى الطويل باختفاء هذه العادات الاستهلاكية .

لو كان السادة اصحاب الاعمال في بلادنا يقيمون صناعات وطنية تغنينا عن تبديد اموالنا في الاستيراد وتوظف عمالة محلية ، وتكسبنا خبرات تكنولوجية ، لخسر المجتمع من اختفائهم خسارة حقيقية ، اما اصحاب الاعمال الذين يشوهون شوارعنا بلافتات تحمل اسماء « انترناشنال » و « سويت » و « لافل » و « جولي » ، ويصدعون رؤوسنا باعلانات تخلق احتياجات ترفيه وهمية لدى شعب تملأ القمامة شوارعه الكبرى وتخلو مدارس كثيرة فيه من دورات المياه ـ اما هؤلاء فلا اظن ان الاسف على اختفائهم سيكون كبيرا ...

انني اعرف مقدما الرد الذي سيقدمه المدافعون عن هذا النوع من رجال الاعمال : سيقولون ان اصحاب رؤوس الاموال لا يوظفون اموالهم في مشروعات انتاجية طويلة الامد الا اذا كان الجو العام للبلد يتمتع بفترة طويلة من الاستقرار ، ومن هنا فانهم ينادون بالاستقرار اولا ، وبعد ذلك يمكنهم ان يقدموا احسن ما عندهم ..

انها حجة اشبه بلغز الدجاجة والبيضة : ايهما ياتي اولا ، الاستقرار ام التوظيف المنتج للاموال . ذلك لان في وسعنا ان نرد على هذه الحجة بالقول ان هذا الاستقرار لن يتحقق الا اذا اصبح النشاط الاقتصادي يستهدف مصلحة المجتمع ككل . وبعبارة اخرى فان الاستقرار الذي يطالبون به سيظل مستحيلا مادامت جماهير الشعب تستفز في كل لحظة بمظاهر السفاهة والشراهة التي تتجاهل بؤسها وتتحداه . فمثل هذا الجو ، الذي خلقه رجال الاعمال انفسهم ، يمكن ان يفرخ المفاجآت في اي لحظة .

***

انني لا اريد ، ولا استطيع ، ان ادخل في تفاصيل المسائل الاقتصادية ولكنني استطيع التعبير بتبسيط شديد عن المعنى الذي اقصده فاقول : ان الاقتصاد المصري الآن اقتصاد « سائب » ، ولا مستقبل لنا الا اذا اصبح اقتصادنا « منضبطا » ـ اتركوا الاصطلاحات الضخمة والتعبيرات المعقدة ، ودعونا نتكلم لغة مبسطة مباشرة . ففي استطاعتنا ان نشبه وضع مصر الاقتصادي الآن بوضع اسرة دخلها خمسون جنيها ، ولديها عشرة ابناء ، وفي كل عام ترزق بمولود جديد . صحيح ان الابن الاكبر لهذه الاسرة يتمنى ان يدخل السينما مرتين كل اسبوع ، وان البنت الكبرى تحلم بان تشتري من آن لآخر رداء فاخرا ، ولكن الاسرة لو ارضت مطالب هؤلاء ، لجاع الآخرون . وهكذا لا يكون لدى هذه الاسرة مفر من ان تدقق في كل قرش تنفقه ، وتضبط ميزانيتها بكل دقة ، وتتخلى ـ مضطرة ـ عن المطالب

(البقية ص ٩)

نطالب الشعب بتحمل التضحيات وندلل رجال الأعمال !

السبب الحقيقي في .. خيبة الأمل الرياضية ..

لست خبيرا رياضيا . ولكنني تاثرت تاثرا شديدا بما وقع وبما قاله خبراء الرياضة :

« ظلمنا من المولد بلا ميداليات ـ بجحت وسائل الاعلام في تحويل الشعب المصري الى مشجعي كرة القدم وفشلت اجهزة الدولة في اعداد رياضي واحد متفوق ـ اصبح دورنا هو دور المتفرج على تفوق الآخرين ـ الدورة اكدت ان الكرة المصرية متخلفة جدا ـ هل نترك هذه المهزلة دون عقاب ـ البطء القاتل هو السبب » .

الكلمات الاخيرة لابراهيم يوسف نجم دفاع منتخب مصر .

ربما جاء صلاح جاهين اليوم وكشف عن جزء من الحقيقة كنت غافلا عنه . أحسست ان الحقيقة كلها يجب أن يعرفها كل انسان فاشير الى الفاعل الحقيقي المختفي وراء سلطات واسعة وقدرات فذة على الباس الباطل ثوب الحق .

نشرت جريدة الاهرام بحثا علميا ميدانيا للاستاذ رياض توفيق اكد فيه الاطباء الذين قاموا بالبحث ان عدد خطوات الانسان المصري في الدقيقة الواحدة تقل عن عدد خطوات انسان الشعوب الاخرى (امريكا واليابان والصين والبرازيل وايطاليا وانجلترا وغيرها من الشعوب التي فازت بميداليات في اوليمبياد لوس انجلوس) وان ظاهرة البطء .. بطء ايقاع الاغلبية العظمى من المصريين ـ عمالا في المصانع وموظفين ورياضيين في الملاعب ـ ظاهرة نلاحظها في كل مكان .. انتهت نتائج البحث العلمي الميداني .

سبب هذه الظاهرة ان « الناس ـ كل الناس بما فيهم الرياضيون ـ على دين اذاعاتهم ـ واذاعاتنا باغانيها وفنونها ومسلسلاتها ومحاوراتها بطيئة بطئا قاتلا .

رياضيو العالم عودهم ايقاع الحياة في بلادهم انهم لا يحتاجون الا لثوان قليلة ليصلوا باللعبة الجيدة في الملاعب الى نهاياتها الناجحة . اما اللاعب الذي عوده ايقاع اذاعاته على البطء .. فانه يحتاج الى ساعتين .. ويؤجل بقية اللعبة الى الحلقة التالية .

ايهاب الازهري

الأشتراكيون في مصر هل يعرفون "المنصوري" .. ؟

● تعس الحظ هذا الرجل ، اما كتبه فهي أتعس منه حظا ، اذ هو يفكر ويطيل التأمل في وطن يحتويه الظلام ، هو ابن مصر في مطلع القرن الماضي ، والحرب العالمية ، ومصر القصر والباشوات ، والتخلف ، والفقر والتفاوت الاجتماعي والجهل تابع ذليل لانجلترا ، وفي هذا المناخ القاتم الكريه يقرأ « مصطفى حسنين المنصوري » ويتعلم ويتثقف ؛ ليخرج على الناس بكتابه « تاريخ المذاهب الاشتراكية » ، عدد النسخ المطبوعة محدود ، والاحتفاء بالكتاب وصاحبه غير وارد ، بل لقد عوقب على انه يفكر ، دخل السجن وخرج ليعود اليه مرة اخرى ، ثم يبقى نسيا منسيا في قرية مصرية حتى يرحل عن العالم ، لتبقى الافكار والكتب .

بقلم : حازم هاشم

اعترف انني قبل هذا الكتاب (سيرة مثقف ثوري ـ المنصوري) لم اكن اعرف عن هذا الرجل (المنصوري) شيئا بالمرة ، ولا اظن ان الغالبية من المهتمين بالثقافة الاشتراكية قد علموا بسيرة هذا الرجل وما كتب ، ومن هنا .. يكمن الفضل الكبير والقيمة للجهد الذي بذله مؤلف الكتاب النقابي المناضل امين عز الدين ، في تحري سيرة (المنصوري) وماكتب ، وتبني دار الفكر نشر الكتاب .

اما صاحب السيرة « مصطفى حسنين المنصوري » ، فقد دهشت خلال قراءتي للكتاب من هذه النظرة الشاملة للاوضاع التي سادت المجتمع المصري التي تحلى بها الرجل وتوخاها عندما كتب ، لم يكن « مصطفى حسنين المنصوري » وقتما اصدر كتابه ((تاريخ المذاهب الاشتراكية)) وحده الذي خرج على الناس في مصر بالفكر الاشتراكي ، لقد سبقه الى ذلك كتب تناولوا الافكار الاشتراكية ، وكان هؤلاء ملحدين من وجهة نظر اصحاب الاتجاهات المحافظة والسلفية في فكر مصر تلك الايام ؛ لكنهم حصروا انفسهم في تقديم افكار اشتراكية فلسفية وشرح لها في بيئاتها الغربية عن مصر ، من هنا يتميز (مصطفى حسنين المنصوري) ، لقد اعتنق الافكار الاشتراكية بروح مصرية ، وجعلها في علاج الاوضاع الاجتماعية المتردية في مصر ، وهو لم يخاطب الناس بلغة متعالية ، بل هو يبسط المعقد على عكس الكتابات الاخرى التي كانت تعنى بالفكر فتعقد البسيط ، ان ((المنصوري)) لم يكن في حاجة للتدليل على ان الاشتراكية حل حتمي وخلاص لبشر مصر في ازمتهم الطاحنة التي شكلها استئثار القلة بكل شيء ، وفقدان الاغلبية المصرية كل شيء .

وبالطبع .. فان مصطفى حسنين المنصوري لم يأت من فراغ او يكتب بالخيال والحلم ، لقد هضم ثقافة اشتراكية على تعدد الوانها في مرحلة كان التفكير الاشتراكي فيها جريمة تشيع السلطات القائمة وقتها ان هدف هذه الافكار اشاعة الفوضى واثارة البلبلة والكفر والتحريض على القناعة بما قسم الله ؛ وكان الاعتقاد السائد في مصر وقتها ان سبب بلاء مصر ومصائبها ـ ليس السبب الوحيد ـ في ورود مثل هذه الافكار !

كان (المنصوري) خطرا حقيقيا على مواضعات المجتمع المصري ، وها هو ذا يشرح هذا المجتمع تشريحا حساسا فيلجأ الى المقابلة بين احوال القلة المترفة المتخمة ، والاكثرية التي لا تكاد تجد القوت ، انه ينبه هذه الاكثرية الى مصالحها المهضومة الضائعة ، وكان لابد ان تطارد هذه الافكار وصاحبها لانها تعطي الاغلبية الاسلوب العملي في انتزاع حقوقها ، يأول الرجل في هذا وهو التنبيه والعمل على احداث يقظة اجتماعية بعد طول غفلة .

ولكن الامانة التاريخية تقتضي ان نذكر ـ كما ذكر الكتاب ـ ان (المنصوري) لم يعدم وقتها عقلا مستنيرا يدافع عنه هو احمد لطفي السيد ، في مواجهة تيار الاتهامات للمنصوري بالزندقة والكفر ، وهو ينطلق بمقولته البسيطة الى الناس ((لاشك ان صالح الفقير والغني معا في وجود النظام الاشتراكي حيث لا ازمات ولا منازعات ولا متناقضات هكذا : يصرح « المنصوري » بالعمل للجميع ، وهو ما ينطوي على تطوير في طريق شائك يجب على الجميع تجنبه » ان كتاب « المنصوري ـ سيرة مثقف ثوري » لا يقتصر على عرض افكار هذا الرجل ، لكنه يقدم في اسلوب بالغ الجاذبية قصة حياة الرجل ، والانفعالات التي خالجته منذ كان طفلا وحتى عزلته في قرية من قرى محافظة الفيوم ، عاش فيها عازلا عن الحياة العامة حتى الستينات وهو يشهد انتصار افكاره في مصر بكل مارافق الثورة المصرية في يوليو ١٩٥٢ من انجازات اجتماعية بلغت اوجها في الستينات .

اننا عندما نتصور هذا التبكير البالغ الذي طرح (المنصوري) فيه افكاره على مصر ، وفي اي مرحلة كان هذا الطرح !! نعرف الى اي حد كان ((المنصوري)) يملك شجاعة مواجهة لاوضاع مصرية متردية ، وهو يعلم ان في مصر محتلا يحمي هذه الاوضاع ، ادواته قصر من المصريين والمتمصرين على راسهم ملك او سلطان تافه . كل هؤلاء واولئك على شعب مصر ، من ذا الذي يدعي امكانية ان يتمتع بجرأة ((المنصوري)) في مواجهة كل هذا !!

ولان بلادنا كل شيء فيها يتم بعد حين ، فان المنصوري سقط من الذاكرة المصرية ، عزف وهو حي عن الحياة العامة ، وعزف انصار الاشتراكية عن الاحتفاء بالرجل حيا او ميتا ، ليبقى كتابه ـ او كتب نسخا قليلة نادرة الوجود عند البعض حتى ياتينا هذا الكتاب ، فينفض عن ((المنصوري)) تراب النسيان ، ويعتذر للمنصوري عن جحود وانكار فما هذا الكتاب الا محاولة لتاكيد ان الوطن يعترف بالجميل .

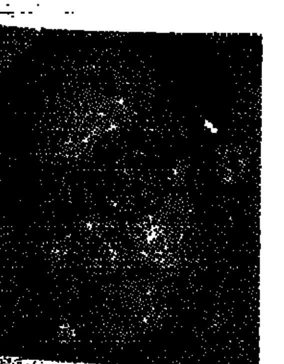
مخرج (احترس من البوية) : قاومت خروج الممثلين عن النص

● بعد انتهاء عرض مسرحية ((احترس من البوية)) ، وما ثار حولها من هجوم بعض الكتاب عليها قال المخرج المسرحي محمد عبدالعزيز الذي اعد المسرحية عن الفرنسية واخرجها .

مع الاسف .. ان الكثيرين من الذين تصدوا لنقد المسرحية لايعرفون شيئا عنها ، لا يعلمون مثلا ان هذه المسرحية قد مثلت بالالمانية والانجليزية والفرنسية والاسبانية ، وعندما قدمتها اول مرة في مصر في الستينات تناولتها اقلام فائقة تملك نفاذ البصيرة والثقافة الواسعة ، فنالت المسرحية اعدادا واخراجا ثناءهم انها مسرحية ساخرة تقول ببساطة :

ان المجتمعات لاتقدر صاحب الفضل وعمق ما بذله الا بعد سنوات من رحيله عن العالم ، اليست هذه مشكلة اجتماعية في كل عصر ؟! ،

انها مسرحية تطلق تحذيرا بالانخداع بالبريق واللمعان بفعل الاصباغ والبويات ، ولقد كانت مقاومتي شديدة لمحاولات الممثلين الخروج على النص المكتوب ، وابيت ان يتصرف البعض منهم فيصل الى حد البذاءة ، ويكفي ان اذكر ان رقابة التليفزيون رفضت تسجيل المسرحية بسبب خروج الممثلين على النص بعبارات [illegible] ومعنى هذا ببساطة [illegible] عشرة الاف جنيه اجر [illegible] التليفزيون سيدفعها [illegible] للمسرح الذي انتج [illegible] اية حال .. فانا اؤكد [illegible] قد غطت تكاليفها ، اما [illegible] عرضها فهذا يعود لتآمر [illegible] كثيرة ، وشاركت بعض [illegible] المؤامرة ، التي حيكت [illegible] قمت بالرد على الذين [illegible] نشر الرد والبعض مازال [illegible] نشر رده .



المخرج محمد عبد[illegible]

كيف تحول الزى الاسلامى الى قضية الساعة ؟

● كتب الدكتور زكى نجيب محمود (الاهرام ٢ يوليو) يرد على من انتقدوا هجومه على الزى الاسلامى ...

ولم يكتف الدكتور بلعب دور الضحية المغلوب على امره والممنوع من حقوقه الانسانية فى حرية الفكر بل دعا الحكومة التى تملك ...

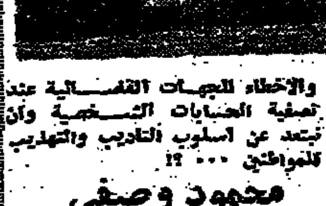
الدكتور على ما يقرب الصفحة فى جريدة رسمية واسعة الانتشار يتهجم بعبارات عاطفية ومصطلحات مغلوطة وحجج غير منطقية ولا مترابطة على الزى الاسلامى . اما الذين حاولوا الرد عليه فلم يسمح لهم بالنشر وهم فى نفس الوقت لا يجدون منبرا آخر فى الاعلام الرسمى المغلق على العلمانيين ولا الاعلام الاسلامى المستقل الممنوع .

ونعجب من ضمير الدكتور واحساسه الفريد بالقضايا الهامة ... الطائفية المثيرة ذات اليمين واليسار .

مشكلة الحجاب اذن هى التى اختارها ضمير الدكتور وعقله المفكر فى قضايا الساعة . وكانما احس الدكتور بان اعتبار التحشم مشكلة امر لا يتفق مع واقع الحال او التفكير المستقيم فى قضايا الساعة فراح يربط التحجب بمؤامرة واسعة دبرها الرجال لحرمان النساء من التعليم والعمل والاستقلال والقوة الاقتصادية واستعبادها كالرقيق الذليل كما راح ينثر غبار الاتهامات ويرش بالفاظ الرجعية والتخلف كل الضالعين فى المؤامرة الكبرى التى نسجها خياله . وعندما رد عليه البعض فاضحين تهافت هذا الاسلوب كان لابد للدكتور ان يثور ويدعو الى تكميم افواه الخطباء والعلماء ثم يتباكى على حرية الفكر وحقوق الانسان لتكتمل حلقة التضليل ويظهر خصومه فى اسوأ صورة بدلا من الرد بموضوعية على حجج مخالفيه .

وهو لا يتورع عن الدخول فى تناقضات عقلية كالربط بين مسالة الحجاب او الزى الاسلامى وهو واجب دينى وبين مسالة عمل المرأة التى لم يحرمه الاسلام . ومن الواضح انه لا علاقة بين موضوع الحجاب وموضوع العمل ولابين الزى الاسلامى ومنع المرأة من التعليم . ويكفى للرد على كلام الدكتور محمود فى مقاله الذى اثار الضجة القول بان اغلبية المحجبات يوجدن فى معاهد التعليم واماكن العمل ، ولكن الدكتور الذى لا يجد حجة عند فكره الانسانى وضميره الحر ليهاجم بها الحجاب والعودة الى التدين عند المرأة المصرية فرد بكل « عقلانية » و « موضوعية » ان يلجأ الى سلاح التخويف وابعاد النساء عن الدين بزعم ان الحجاب جزء من مؤامرة تهدف الى منع النساء من حقوقهن .

د. محمد يحيى

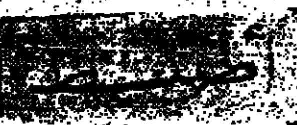


د. زكى نجيب محمود





تأديب وتهذيب !!



... او شراء الماء ويجلبه فى سياراتهم والبطاريات وكلسويات البوتاجاز واحيانا يسرق البعض التيار الكهربائى واستعمال لمبات الغاز والشموع ... ويشاهدوا التليفزيون وتتوقف ثلاجاتهم كيفية الخلق وبينهم قضاة ورؤساء نيابة ومحامون واطباء ... أليس من الافضل ان تدع الامور والاخطاء للجهات القضائية عند تصفية الحسابات الشخصية وان تبتعد عن اسلوب التاديب والتهذيب للمواطنين ... ؟!

محمود وصفى

مفاهيم سياسية

الاتحاد الشخصى

للاتحاد بين الدول المختلفة صور تقليدية متباينة ومتعددة ، ومن بينها الاتحاد التعاهدى (او الاستقلالى) ، والاتحاد التحلى (او الحقيقى) والاتحاد المركزى (او الفيدرالى) . وكذلك مايسمى اصطلاحا باسم « الاتحاد الشخصى » .

وتنحصر مظاهر الاتحاد الشخصى اساسا فى مجرد تحقيق ، وحدانية ، شخص رئيس الدول المتحدة بموجب قيام هذا الاتحاد .

وقد ينشأ الاتحاد الشخصى بين دول ملكية ، وقد ينشأ بين دول جمهورية . ويكون ذلك بالنسبة للدول الملكية نتيجة ايلولة عروشها الى رئيس (ملك) واحد . اما بالنسبة للدول الجمهورية فان الاتحاد الشخصى لايتم الا نتيجة اتفاق فيما بينها على اختيار احدى تلك الدول رئيسا لكل دول الاتحاد .

ولذلك فان الاتحاد الشخصى ينتهى حتما بمجرد اختلاف شخص رئيس الدولة اما بسبب تغير قوانين توارث العرش . واما بسبب عدم اختيار نفس الشخص رئيسا لكل الدول الاعضاء فى مثل هذا الاتحاد .

وهذا هو ما يجعل الاتحاد الشخصى اضعف انواع الاتحادات فيما بين الدول بوجه عام . وذلك على اساس انه لا يرتب اى اثر بالنسبة للشخصية القانونية للدول الاعضاء او بالنسبة لسيادتها الكاملة فى المجالين الدولى والداخلى . هذا بالاضافة الى ان الاتحاد المذكور لاينشىء فى جميع الاحوال دولة اتحادية « جديدة » .

وترتيبا على ذلك ، تحتفظ كل دولة بشخصيتها الدولية ، كما تحتفظ بسيادتها الداخلية . وعليه فان رئيس الدولة (المتحدة اتحادا شخصيا) لا يمارس سلطاته بصفته رئيسا لدولة اتحادية ، بل بصفته رئيس دولة بالنسبة لكل دولة من الدول الاعضاء .

وقد عرف التاريخ السياسى امثلة عديدة للاتحادات الشخصية وهى التى لم يعد لها وجود فى الوقت الحاضر . وان كان الدستور المصرى الصادر فى سنة ١٩٢٣ (فى ظل النظام الملكى البائد) قد اشار الى امكان او احتمال حدوث اتحاد شخصى . وذلك حين نص على انه « لا يجوز للملك ان يتولى مع ملك مصر امور دولة اخرى ، بغير رضاء البرلمان » .

. د. بكر القبانى

نواب الحزب الوطنى يهاجمون اقتراحا يقضى على المحسوبية فى توزيع الشقق السكنية

هاجم نواب الحزب الوطنى بلجنة الاسكان اقتراح الدكتور ميلاد حنا رئيس اللجنة بتعديل نظام القرعة المعمول به حاليا فى توزيع الشقق السكنية التى تقيمها الدولة وشركات القطاع العام وذلك اثناء جلسة الاستماع التى عقدت يوم الاثنين قبل الماضى بمجلس الشعب لمناقشة مشكلة الاسكان .

ومن المعروف ان الاقتراح الذى تقدم به الدكتور ميلاد حنا يقضى بانشاء مكتب لتنسيق الاسكان يقوم بالقضاء على الوساطات والمحسوبية فى توزيع الشقق ويحقق العدالة بين المواطنين .

باسم الشعب : فلنتذكر .. ولنتدبر ولنحذر .. !!

(بقية المنشور ص ٤)

ولقد كان الفعل الاجرامى يؤرق ضمير الشعب ، ويحرك السلطة ، ويستحث القائمين على تنفيذ القانون ، واذكر ان شائعة عن مخالفات حدثت بالنسبة لبيع ثمار الموالح بمزرعة الجبل الاصفر ، فلم يتنكر رئيس الحكومة محمد محمود نتيجة التحقيق ، ولكنه بادر بان طلب من وزير الزراعة رشوان محفوظ ، والذى كان يمت له بصلة القرابة ، ان يستقيل فورا وذلك حتى لايكون ثمة اى تاثير ، او شبهه ، على اجراءات التحقيق . وتم التحقيق قد لايعرفه الجهات القضائية المختصة ، وظهرت براءة الوزير من اى شائبة .

واذا كان هذا ومثله حدث فى عهد طالما وصفناه بالفساد والمحسوبية واستغلال النفوذ ، فالاحرى بنا ان نكون اكثر حزما وحسما فى كل ما يتعلق بالنزاهة ونظافة اليد ، ولانكتفى بالسؤال والاستفسار والتحريات ، فان هذا سيظل يحمل الشبهات بالنسبة للوزير او المسئول ، او اقربائه ، او كل من يتصل به ومن صالحه ان تتبين الحقيقة ، حتى لو لم يكن (الشعب) فى حساب المسئولين وذوى السلطة ، واصحاب القرار .. وحتى يتحقق فعلا ان القانون هو الذى يحكم ويسيطر وانه لا احد فوق المسئولية .

وبعد ...

فهل تغيرت الايام ، والمقاييس والمعايير ؟!

ام ان التاريخ يعيد نفسه ؟!!

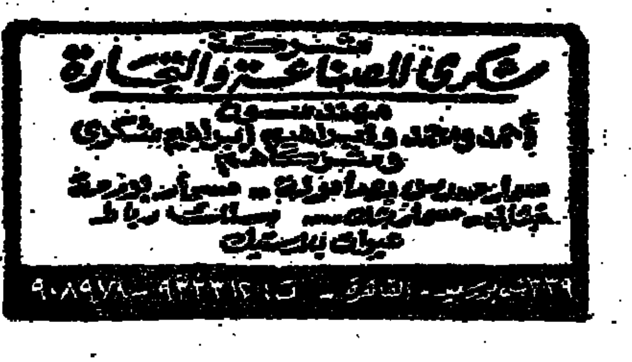


ذهب سيدنا موسى عليه السلام الى ميقات ربه فاخبره سبحانه وتعالى ان قومه قد امتحنوا امتحانا سقطوا فيه واضلهم السامرى . فرجع سيدنا موسى عليه السلام الى قومه غضبان اسفا وواجه الشعب ثم اخاه هارون عليه السلام ثم واجه السامرى .

واورد القرآن الكريم هذه المواجهه بالترتيب المذكور . وكأنه يوضح لنا ان مسئولية الانصياع لاى تيار او اتجاه تقع اولا على الشعب وثانيا على النبى هارون عليه السلام واخيرا على الفعل السامرى .

ولقد برر شعب بنى اسرائيل لسيدنا موسى عليه السلام موقفهم بانه ليس عليهم الا السمع والطاعة لزعمائهم ، فاذا به يستنكر ذلك ويقول لهم كان لابد ان تعملوا عقولكم وتفكروا فيما عرض عليكم . مهما كان فيه من براعة وعجائب مثل ما كان لذلك العجل الذهبى ذى الخوار . فالشعب مسئول اولا قبل الاخرين ان يمحص ويفحص مايعرض عليه لذلك يقول سبحانه وتعالى مستنكرا موقفهم السلبى « افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا » اى كيف لم يروا ان هذا العجل تسقط الوهيته بالمناقشة العقلية . هذه مسئوليتهم .

د. احمد عوض الله



اخى الحاج كيف تحج حجا صحيحا ؟

وها نحن اخى الحاج نستكمل المسيرة الطاهرة مسيرة الرحمة والمغفرة مسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وكنا قد انتهينا فى العدد الماضى بموضوع وقت الانصراف من عرفة وها هى ذى تتمة هذا الموضوع ، فاذا اسفر جدا سار قبل طلوع الشمس بسكينة ووقار فاذا بلغ وادى محسر اسرع قدر رمية حجر ان كان ماشيا والا اسرع بسيارته قليلا ان امكن ويأخذ حصى الجمار من مزدلفة لفعل ابن عمر وسعيد بن جبير وغيرهما رضى الله عنهم جميعا لئلا يشتغل عند قدومه منى بشىء ويكون الحصاة اكبر من الحمص واقل من البندق وان اخذ الحصى من منى او غيرها جاز لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضى الله عنه غداة العقبة : القط لى حصى قال فلقطت له سبع حصيات مثل حصى الخذف فجعل يقبضهن فى كفه ويقول : امثال هؤلاء فارموا .. ثم قال : « ايها الناس اياكم والغلو فى الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين » . فلا تجزئ حصاه صغيرة جدا ولا كبيرة ولا تجزئ حصاه قد رمى بها لانها استعملت فى عبادة فلا تستعمل فيها ثانيا كماء الوضوء .

رمى جمرة العقبة

فاذا وصل الحاج الى منى بدأ بجمرة العقبة فرماها بسبع حصيات واحدة بعد واحدة ويشترط الرمى فلا يجزئه الوضع فى المرمى لانه ليس برمى ويشترط علم حصول الحصيات بالمرمى ويستمر وقت الرمى ذلك اليوم الى غروب الشمس فان غربت الشمس قبل رميه فانه يرمى من الغد بعد الزوال ويستحب ان يكبر مع كل حصاة ويقول : اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ، ويرفع يده اليمنى وقت الرمى حتى يرى بياض ابطه ولا يقف عندها بعد الرمى ومن حيث رماها جاز ويقطع التلبية باول الرمى ، ثم بعد الرمى ينحر هديه ان كان متمتعا او قارنا ثم يحلق رأسه وهو افضل من التقصير او يقصر من جميع شعره .. والمرأة تقصر من كل قرن قدر انملة .

فاذا رمى وحلق او قصر فقد حصل له التحلل الاول وحل له كل شىء حرم عليه بالاحرام الا النساء وطئا ومباشرة وتقبيلا ولمسا لشهوة .

حكم من قدم الحلق او النحر على الرمى

وان قدم الحاج الحلق على الرمى او قدم الحلق على النحر على الرمى او قدم طواف الافاضة على الرمى والحلق فلا شىء عليه لما ثبت فى الصحيحين ان رجلا قال : يا رسول الله ـ حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج .. وقال آخر ذبحت قبل ان ارمى .. فقال ارم ولا حرج وفى بعض الفاظ الحديث : قال : فما سمعته يسأل يومئذ عن شىء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج .

اما تقديم السعى على الطواف فلا يصح ولو جهلا بل لابد من وقوع السعى عقب طواف نسك ولو مسنونا ثم يفيض الى مكة فيطوف طواف الزيارة وهو ركن لا يتم الحج الا به ووقته من منتصف ليلة النحر وفعله يوم النحر افضل وان اخره عن ايام منى جاز لانه لا آخر لوقته .

رمى الجمار ايام التشريق :

ويرمى الجمرات ايام التشريق كل يوم بعد الزوال لقول جابر رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة ضحى يوم النحر ورمى بعد ذلك بعد زوال الشمس وقال ابن عمر : كنا نتحين اذا زالت الشمس رمينا ويمتد وقت الرمى الى غروب الشمس الا ان المستحب المبادرة حين الزوال ويرمى كل جمرة من الثلاث بسبع حصيات واحدة بعد واحدة ـ فيبدأ بالجمرة الاولى وهى ابعدهن من مكة ـ وتلى مسجد الخيف فيجعلها عن يساره مستقبلا القبلة ـ ان تيسر له ويرميها بسبع ثم يتقدم عنها قليلا فيقف يدعو ويطيل ويرفع يديه حال الدعاء ثم يأتى الجمرة الوسطى فيجعلها عن يمينه مستقبلا القبلة ان تيسر له ويرميها بسبع ويقف عندها يدعو ثم يأتى جمرة العقبة فيجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ان تيسر له ويرميها بسبع ولا يقف عندها وترتيب الجمرات شرط لانه صلى الله عليه وسلم رماها كذلك وقال (خذوا عنى مناسككم) وان اخر رمى يوم ولو كان المؤخر رميه يوم النحر الى غده او اكثر او اخر رمى الكل الى آخر ايام التشريق ورماها بعد الزوال اجزأ رميه اداء لان ايام التشريق كلها وقت للرمى فاذا اخر الكل مثلا بدأ بجمرة العقبة فينوى رميها ليوم النحر ثم يأتى الاولى ثم الوسطى ثم العقبة ناويا عن اول يوم من ايام التشريق ثم يعود فيبدأ من الاولى حتى يأتى الاخيرة ناويا عن اليوم الثانى وهكذا عن اليوم الثالث وفى ترك الرمى عن ايام التشريق دم لفوات وقت الرمى ومن له عذر يجوز له الاستنابة فى الرمى (اى ينوب عنه غيره) .

طواف الوداع

فاذا اتى مكة متعجلا او غيره لم يخرج حتى يطوف للوداع ويكون ذلك اذا فرغ من جميع اموره لقول ابن عباس امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض فان ودع ثم اشتغل بشىء غير شئون السفر كتجارة ونحوها او اقام يعيد اعاد طواف الوداع .

وان خرج قبل طواف الوداع رجع الى مكة وجوبا للوداع فطواف الوداع واجب فان شق رجوعه او بعد من مكة مسافة طويلة واستقال عليه الرجوع فعليه دم ولا وداع على حائض ونفساء ثم يقف فى الملتزم (وهو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة) ويلصق به جميع بدنه ويقول : اللهم هذا بيتك وانا عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتنى على ما سخرت لى من خلقك وسيرتنى فى بلادك حتى بلغتنى بنعمتك الى بيتك واعنتنى على اداء نسكى فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضا والا فمن الآن قبل ان تنأى عن بيتك دارى وهذا أوان انصرافى ان اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك .. اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى والصحة فى جسمى والعصمة فى دينى واحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما ابقيتنى واجمع لى بين خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شىء قدير . ويدعو بعد ذلك بما احب ثم يعود بعد ذلك الى بلده فنسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ويقبلنا مع الصالحين وان شاء الله حج مبرور وذنب مغفور .

احمد السيوفى

عمارة التسيب والاهمال .. « ٥ ش بورسعيد ـ الاسكندرية »

كانت تسلم العمارة مملوكة لاحد ابناء الاسكندرية وتم بناؤها سنة ٥٢ على احسن بناء مدخلها من الرخام الممتاز ومحلى بالزوايا الاصلية تتألف من تسعة ادوار بكل دور اربع شقق خلاف المحلات التجارية زودت بماسورة لالقاء الزبالة تستقر بمخزن بالدور الارضى يحملها حامل القمامة دون صعود او هبوط الى حيث يلقيها ومصعد كهربائى وماكينتين لضخ المياه للخزان احداهما احتياطى والحق بها حارسان .

شاء القدر ان اشترت جمعية المقاولة برئاسة المقاول له على ماهر باشا هذه العمارة وظلت على صورتها الطيبة .

وعندما تولت الدكتورة حكمت ابو زيد وزارة الشئون الاجتماعية رأت ضم جميع الجمعيات الخاصة بالمقاولة الى الوزارة على ان تؤول ممتلكاتها الى وزارة الشئون الاجتماعية واصبحت هذه العمارة بنكبة لا تقل عن نكسة يونيو لوزارة الشئون ليس لديها جهاز للتحصيل ولا للصيانة والنظر الحارسان الى ترك العمل لعدم انتظام حصولهما على المرتبات الشهرية وتعطلت اجهزة المصاعد وماكينات ضخ المياه والمواسير لدور السلم وساءت حالة السكان وكثرت الشكاوى مما دعا وزارة الشئون الى اسناد التحصيل والانفاق للادارة العامة للاموال المستردة واعمال الصيانة لوزارة الاسكان وبذلك تفتت الامور بين ثلاث جهات وسميت .

توفى حارس العمارة منذ سنتين ولم يعين حارس لها رغم ان المقاولة يلتزم السكان بتلقى اجره ولى غيبة الحارس سرقت احدى الشقق .

توقفت كافة الاجهزة من مصعد وماكينات ضخ المياه والماسورة لدور السلم والتيرات مواسير الصرف ولم تجد الفريد من الشكاوى فما فاسطر السكان الى اصلاح احدى ماكينات المياه على نفقتهم الخاصة اكثر من مرة واصلاح الزراريب اصلاحه مؤقتا بعد ان تكونت بركة من المياه الملوثة بالدور وزحفت الى مدخل العمارة ووقفت على شارع بورسعيد واصبحت تسمى بالعمارة ام بركة .

ارتفع استهلاك نور السلم من ثلاثة جنيهات شهريا الى ثلاثين جنيها اى ما يقرب من خمس ايرادها دون ان يكلف احد المسئولين مشقة اصلاح الوماتيك السلم مما اشاع على المقاولة هذه الجنيهات .

وتعطل المصعد اكثر من عام ونصف وابلغ السكان المسئولين مرارا دون جدوى فلا سميع ولا مجيب وترتب على ذلك ان ماتت سيدة تتردد على العمارة على سلمها نتيجة ازمة قلبية ومعظم السكان تجاوز سن المعاش مرضى بالقلب وبامراض الروماتزم المفصل ويرفض الاطباء زيارتهم لعدم وجود مصعد ومن السكان الحوامل الذين يعانون صعودا وهبوطا واصبح السكان لايزارون ولايزورون لانهم فى شبه عزلة مما اضطرهم الى اقامة الدعوى ٨٤/٨٩ مدنى مستعجل اسكندرية لتعيين حارس على العمارة وصدر حكم تمهيدى باحالة الدعوى الى خبير هندسى فتحركت الاجهزة الحكومية واصلحت المصعد وبعض اجزائه الدقيقة لعدم امكان تشغيله حتى يعين حارس لاستلام المصعد واثبت خبير الدعوى ذلك فى تقريره وكلما تقدم السكان بحارس يرفض لاسباب علمها عند ربى .

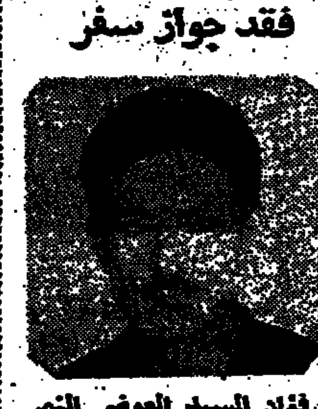
باع مستاجر الجراج بالدور الارضى جراجه الى شركة حسام ابو الفتوح التى قامت بتعديل بعض اجزاء العمارة بدون ترخيص وبدون موافقه وابلغ السكان المسئولين مرارا دون توجيه المالكه ايمانا بان التسيب والاهمال هما شعار المسئولين . سدت الباب الذى يدخل منه حامل القمامة واقامت بابا على الدور الجانبى ليضيف الى الجراج مساحة بدون وجه حق ومخالف للقانون ليزيد من استغلال الجراج وضربت خراسانات مسلحة واحدثت متاعب فى ظل المسئولين .

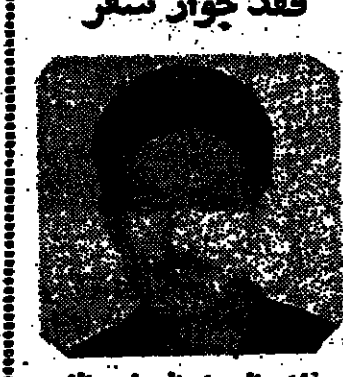
ولو ان احد السكان من القريب كتب الحال وتبدل وتكون السكان عن الشعب فلهم معاملة غير معاملة القريب ويدعو السكان الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية لزيارة العمارة لتشهد وترى المآسى والفوضى والتقاعس وسيقابلها السكان بكل التكريم والتقدير لتنقذهم من الفوضى والترهل ... حماه المقاولة فلم يتحرك احد لانقاذ السكان ... حالة وخصوص نسمة .. حتى تستيقظ ضمائر المسئولين ... والاموال المهدرة فيها اجهزة الرقابة والادارة ولكنهم غافلون . وبالاسكندرية محافظ همام ووكيل وزارة للاسكان ومدير ادارى للاموال المردة .

اللهم اشهد فقد بلغت .

عمرو لاشين

فقد جواز سفر





فؤاد السيد العوضى النمر

فقد جواز سفر الحاج فؤاد السيد العوضى النمر بعد ان حصل على تأشيرة الحج هذا العام ، والرجاء ممن يجده جواز السفر الاتصال مشكورا بتليفون رقم ٣٩٠ او ٥٠٧ السنبلاوين . او ارقام ٩٣٩٤٨٠ ـ ٩٢٥٧٨٠ ـ ٩٣٦٧٦١ القاهرة .

نذور ضريح الامام الشاذلى بالبحر الاحمر يجب تخصيصها لرفع مستوى المنطقة الاجتماعى

خصصت وزارة الاوقاف صندوقا للنذور يستوعب هبات ونذور وزكاة الزائرين لضريح الامام العارف بالله ابى الحسن الشاذلى مؤسس الطريقة الشاذلية فى البحر الاحمر ..

التمس من عم الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف تخصيص مبالغ النذور والزكاة الخاصة بالصندوق لاحياء المنطقة والارتفاع بمستواها الاجتماعى .

كما نطلب تشكيل لجنة عليا من المسئولين بمحافظة البحر الاحمر لتلقى واردات صندوق النذور والزكاة وايداعها فى حساب خاص باحد البنوك الاسلامية .

م . عثمان شما
الغردقة والبحر الاحمر

وفد مصر ام وفد بور سعيد ؟

(بقية المنشور ص ٨)

الترفيهية للابناء الكبار ، حتى لا يفلت الزمام ، ويهلك الكل جوعا .

فما موقف الوفد من هذا كله ؟ اننى لا ادرى ان كان رئيس تحرير الوفد قد كتب مقاله بصفته الصحفية ، ام بوصفه واحدا من نواب بورسعيد ، ام بوصفه متحدثا بلسان الوفد فى التعبير الوحيد لهذا الحزب . وان كنت اتمنى ، لصالح مصر ولصالح الوفد ذاته ، الا يكون هناك تداخل بين هذه الصفات بعضها وبعض ، وخاصة الثانية والثالثة .

ولكننى اخشى او اقول ان الادارة الحالية لصحيفة الوفد تخلط بطريقة مؤسفة بين صالح مصر كلها وصالح بور سعيد . بل ان الامر لا يتعلق فى الواقع ، ببور سعيد الباسلة ، مدينة الكفاح الشعبى التى افتدت مصر كلها ايام العدوان الثلاثى ، ومارست اعظم التضحيات فى كل حرب تالية ، وانما يتعلق الامر بحفنة من اصحاب الملايين الذين لا يملكون وطنهم ، ولا مدينتهم ، بل يمثلون اطماعهم الشخصية فحسب . فكيف يدافع رئيس تحرير جريدة تمثل حزبا قاد الحركة الوطنية المصرية طوال ثلث قرن على الاقل ، عن « اثرياء الطوارىء » هؤلاء ، الذين لا يظلون فى بلادهم الا اذا استمرت تدر لهم ارباحا فاحشة ، والا فانهم يتركونها تجوع ؟ وهل تقبل جماهير الوفد وقاعدته الشعبية الواسعة ان تجتمر كلها الى هذا الحضيض ؟ هل يقبل ذلك الفلاحون والعمال والموظفون ، والمهنيون والمحامون الذين وقفوا ببطولة فى وجه التطبيع وسياسة الاستسلام لاسرائيل ؟

ان سياسة الانفتاح ، بوضعها الراهن ، مرتبطة ارتباطا عضويا باتجاه السياسات الى الارتمـاء فى احضان امريكا ، والتراجع امام اطماع اسرائيل ، فهذه كلها عناصر متماسكة فى بناء سياسى واحد ، والحزب الذى يقف الى فى امكانه الفساد موقف وطنى ازاء اطماع اسرائيل ، وازاء تزايد النفوذ الامريكى ، ويظل فى الوقت نفسه متمسكا بسياسة الانفتاح فى شكلها القح المباشر ، هو بلا شك غارق فى الاوهام ، لسبب بسيط هو ان الانفتاح يعنى التبعية الاقتصادية التى تجر وراءها كافة الاشكال الاخرى للتبعية .

ومن جهة اخرى فان حماة هذه السياسة يجرون وراءهم حزب الوفد باكمله ، وجماهيره ، الى خط مؤسف بين سياسة الارهاب الناصرية وبين اى نوع من « الانضباط » فى ميدان الاقتصاد . فاذا لاح فى الافق اى اجراء ينطوى على حماية جزئية لمصالح الشعب هتفوا : احذروا ! انهم يريدون اعادتكم الى عهد الانغلاق والمعتقلات والتعذيب ! وهكذا فانهم يريدون ان يبنوا سياسة حزب كبير كالوفد على اساس عقدة عبد الناصر ، وعقدة المصادرة والتأميم . ولكن الواقع ان العقد المترسبة من تصرفات خاطئة فى الماضى لا تبنى سياسة ، ولا تكون اساسا لخطة تصلح لبناء المستقبل . ذلك لان انضباط الاقتصاد بالنسبة الى مجتمع له ظروف مصر ، امر لا غناء عنه ، مع الاعتراف التام بان الطريقة التى تحقق بها هذا الانضباط ايام عبدالناصر قد اقترنت باجراءات ارهابية ينبغى ان تخلو من تكرارها .. ولكن المبدأ شىء ، واساليب التطبيق شىء آخر . واخشى ان اقول ان هناك من يستغلون خوف الناس من تلك الاساليب المكروهة من اجل دعوتهم الى التخلى عن المبدأ ذاته ، وهى مغالطة مفضوحة .

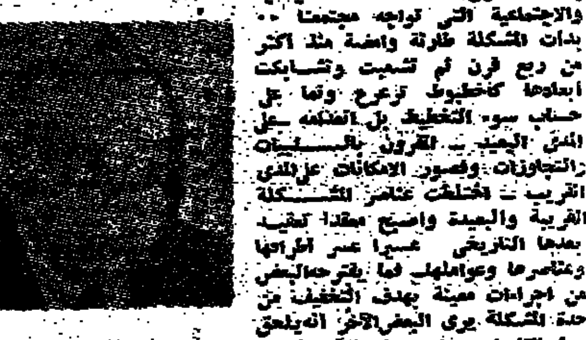
ان فقر مصر ، وقلة مواردها ، وتكاثر سكانها ، وتراكم مشاكلها ، لايترك اى مجال للاقتصاد « السائب » الذى يسعى فيه القوى الى التهام الضعيف ، ويحل فيه كل من يملك الامكانات مشاكله على اكتاف الاخرين .. واعتقد ان تاريخ الوفد يحتم عليه ان ينحاز الى جانب الاصالة الصغيرة المسحوقة ، لا الى جانب الحيتان واسماك القرش . واعتقد ايضا ان المخلصين من ابناء الوفد ينبغى ان يلتفتوا اليها الى المحاولات التى تبذل من اجل جر حزبهم الى موقف لا تتميز فى الوضع الراهن فى شىء عن موقف تجعل عملية المعارضة ذاتها جهدا عقيما لا طائل له ، وتقضى فى مدى غير بعيد ، على الحزب ذاته ..

★★★

واخيرا ، فلقد سبق لى ان دعوت الجواب المعارضة الى الامتناع عن فتح جبهات فرعية او خوض معارك جانبية ، والتركيز على محاربة العدو الاساسى ، وهو مجموعة السياسات التى ادت بنا الى ما نعانيه الان من كوارث . وانا لا اعد مقالى هذا خروجا عن ذلك المبدأ ، لانه ليس موجها ضد الوفد من حيث هو حزب وانما ضد مجموعة وضعت نفسها فى مواقع قيادية بالحزب ، واستغلت بوجه خاص على صفحاته ، ونادت من سياسات ينبغى ان ترفضها جماهير الوفد ، وتقاوم انصارها من سلوك الحزب اذا شاءت ان تكون امتدادا فعليا للوطنية المصرية وللجهاد الكفاح المسلح ضد الاستعمار .

على هامش مشكلة الاسكان : كلا .. الوزير لم يخطىء

بقلم المهندس :



محمد حسن درة

قلنا ان مشكلة الاسكان فى بلدنا واختلال التوازن التى اسايها جعلها بالاتساع اول المشكلات السياسية والاجتماعية التى تواجه مجتمعنا .. بدأت المشكلة طارئة واضحة منذ اكثر من ربع قرن ثم تشعبت وتشابكت ابعادها كاخطبوط ترعرع ونما على حساب سوء التخطيط بل انعدامه على المدى البعيد ـ المقرون بالسلبيات والتجاوزات وقصور الامكانات على المدى القريب ـ اختلفت عناصر المشكلة القريبة والبعيدة واصبح معقدا تقييم بعدها التاريخى عسيرا حصر اطرافها وعناصرها وعواملها فما يقترحه البعض من اجراءات معينة بهدف التخفيف من حدة المشكلة يرى البعض الآخر انه يلحق بها الاضرار ويزيد من تعقيدها .. واصبح الناس تائهين حائرين .. لا يدرون اين الخطأ واين الصواب عند طرح اى اقتراح يهدف الى معالجة هذه القضية العسيرة المعقدة .

فقد كتب الكثيرون من الكتاب الافاضل والمهتمين بمشكلة الاسكان الذين هالهم ان يروا عشرات الالوف من الشقق والعمارات التى تم بناؤها على مستوى محافظات مصر واستخدم فيها ملايين الاطنان من الاسمنت والحديد التى استولى عليها الملاك بالسعر المدعم ثم تركوها لسنوات طويلة مغلقة او بدون تشطيب او تحت اللمسات الاخيرة للتشطيب .

اقول هال هؤلاء جميعا ان تترك هذه العمارات دون استخدام وبدون استفادة بالمواد والمهمات التى استخدمت فى انشائها .. وطالبوا الحكومة باتخاذ اجراءات حازمة حتى يمكن الاستفادة من هذه الشقق المعطلة ؟!

هجوم بغير حق

وكان من الغريب ان فاجأنا بمقال الاستاذ جلال كشك بمجلة اكتوبر الصادرة فى ٨٤/٨/١٩ الذى هاجم فيه ـ بغير علم ـ تصريح المهندس حسن صبلى وزير الاسكان والمرافق الذى ادلى به امام لجنة الاسكان للمعترضين المصريين .. وقال سيادة الكاتب فى شأن التصريح « انه امر خطير يستوجب وقفة حاسمة .. وانه ما من تصريح يمكن ان يؤدى الى تعقيد مشكلة الاسكان مثل هذا التصريح الذى صدر من الوزير والذى اعادنا فى لحظة وبسرعة الى عهد حلول العصا الغليظة وتلبيس طاقية حسنين لمرحين .. عهد القانون فى اجازة .. والوزير مصدر السلطات » .

واستمر سيادة الكاتب فى هجومه الشديد على وزير الاسكان الى ان قال « بان تصريح الوزير مخالف للدستور الذى ينص صراحة على ان المصادرة العامة للاموال محظورة ولا مصادرة ... ويضيع الوزراء لا حق لهم فى اصدار قانون ـ فهذا من حق السلطة التشريعية وحدها » وطالب سيادة الكاتب ايضا ان يصدر تصريح من مستوى اكبر من الوزير يطمئن الناس بان الوزير قد تجاوز حدوده وانه لا مصادرة للعمارات ولا تسكين بدون ارادة المالك ولا اجراءات الا عن الطريق الشرعى وبقانون شرعى ـ وان سيادة القانون قرار لا رجعة فيه » .

تصريح وزير الاسكان

واذا تساءلنا عن الخطأ الفاحش الذى ارتكبه الوزير حتى يثير هذا الهجوم الشديد من جانب الكاتب الفاضل لوجدنا ان الوزير يطالب بتطبيق قانون الاسكان الذى ظل معطلا ثمانى سنوات منذ صدوره ـ فقد قال سيادته فى اجتماع المبعوثين « انه ارسل الى جميع المحافظين لعمل حصر شامل للشقق والعمارات المغلقة وغير المشطبة وستقوم الوزارة بعمل التشطيبات اللازمة لهذه الشقق وتأجيرها للمحتاجين » .

والواضح تماما ان الكاتب الفاضل حرر مقاله دون ان يقرأ قانون الاسكان ـ ولم يكلف نفسه الاطلاع على مواد القانون التى عالج مشكلة المساكن الخالية والتى يتراخى ملاكها عمدا عن اعدادها للاستغلال ـ فالمادة « ٨ » من القانون ٤٩ لسنة ٧٧ تنص على الآتى : « ولا يجوز ابقاء المساكن المعدة للاستغلال خالية مدة لا تزيد على اربعة اشهر اذا تقدم لاستئجارها مستاجر بالاجرة القانونية » .

ويعتبر فى حكم ابقاء المساكن خالية التراخى عمدا عن اعدادها للاستغلال . وفى هذه الحالة يجوز للمحافظ المختص التنبيه على المالك بكتاب موصى عليه بعلم الوصول باعداد البناء للاستغلال فى المهلة التى يحددها له .. فاذا انقضت هذه المهلة دون ذلك .. كان للمحافظ ان يعهد الى احدى الجهات القيام باعداد البناء للاستغلال على حساب المالك وفقا للقواعد التى يصدر بها قرار من وزير الاسكان والتعمير .. ويكون للمبالغ المستحقة لهذه الجهة حق امتياز على المبنى الذى قامت باستكماله من ذات مرتبة الامتياز المقرر بالمادة ١١٤٨ من القانون المدنى .

ويكون للجهة المشار اليها تأجير وحدات المبنى التى لم يسبق تأجيرها واقتضاء اجرة وحدات المبنى جميعه الى ان تستوفى المبالغ التى انفقتها والمصروفات الادارية ويحق للمالك ان يحصل على ٢٠٪ من تلك الاجرة الشهرية .

هذا هو نص المادة الثامنة من قانون الاسكان .. كما ان المواد ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، للباب الثانى من اللائحة التنفيذية للقانون تعرضت بالتفصيل لخطوات التنفيذ والاجراءات اللازم اتخاذها فى شأن (المساكن التى يتراخى ملاكها عمدا عن اعدادها للاستغلال) .

اما التساؤل عن عدم تنفيذ نص القانون طوال السنوات الماضية فالسبب يرجع الى ان القوانين التى كانت تصدر ـ توضع على الرف ولا تطبق .

ودفاعا عن الحق

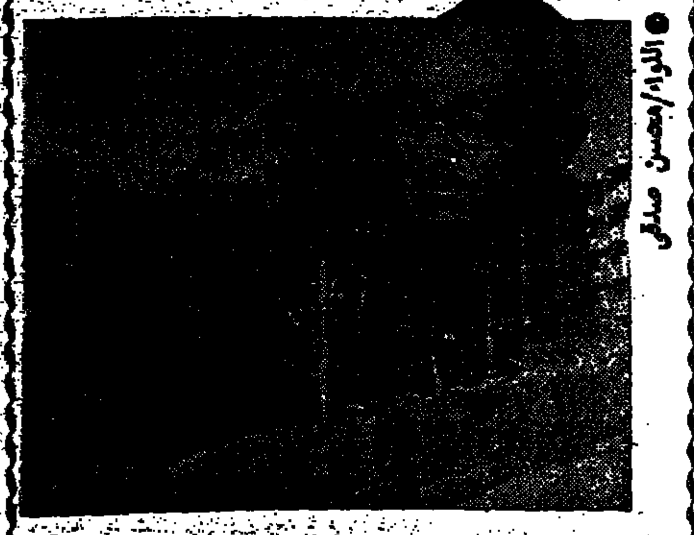
يتضح مما سبق الحقائق الآتية :

١ ـ ان السيد وزير الاسكان لم يخطىء فى تصريحه ولم يتجاوز حدوده بتخطى الطريق الشرعى .. ولكنه كان صادقا يهدف الى تطبيق القانون الذى صدر من السلطة التشريعية وظل معطلا منذ اصداره ، وبذلك لم يكن فى تصريح الوزير اى مخالفة للدستور كما يدعى الكاتب الفاضل .

٢ ـ ان الملاك الذين بدأوا البناء منذ صدور القانون ٤٩ لسنة ٧٧ يعلمون انهم يخضعون ـ لنصوص القانون ـ وهى الناجى ـ وانهم حصلوا على الحديد والاسمنت بالسعر المدعم .. ولكن الاهمال والتسيب واللامبالاة التى حدثت من المسئولين عن تطبيق القانون اوجدت فئة استمرأت الانتظار فى الوحدات السكنية لا يحكمها قانون ولا نظام ولا رابط واتجهوا الى التمليك التى تهب مدخرات القادمين وتقضى على فرصة الكادحين الشرفاء فى الحصول على مسكن والذى فى نفس الوقت اثرى بصناعة البناء مائة سنة على حد قول الاستاذ الكاتب واصبح الواقع فى واد والقانون فى واد آخر .

٣ ـ ان نص المادة الثامنة المشار اليها من القانون ولائحته التنفيذية لم يكن بها اى مصادرة لاموال ولا املاك

(البقية ص ١١)



* ((الشعب)) خارج القاهرة * ((الشعب)) خارج القاهرة * ((الشعب)) خارج القاهرة * ((الشعب)) خارج القاهرة

النيابة تحقق في :
انحرافات بفرع شيكوريل باسيوط

كتب عاطف حسين :

انحرافات خطيرة تحدث منذ فترة طويلة في فرع شركة شيكوريل باسيوط يقوم بها رئيس الفرع بنفسه .. وقد بدأت نيابة أسيوط في التحقيق معه في القضية رقم ١٤٠٧ لسنة ١٩٨٤ وافرجت عنه بكفالة ٥٠٠ جنيه .. والغريب في الامر أن رئيس الفرع سبق التحقيق معه أكثر من مرة .. ومع ذلك فهو باق في موقعه والكل يسأل: من الذي يحميه .. ؟!!

الاقمشة الشعبية في السوق السوداء

ولعل ابرز هذه المخالفات هي قيامه ببيع الاقمشة الشعبية المخصصة للبيع للكادحين ومحدودي الدخل .. فالذي يمر داخل أروقة هذا الفرع فسوف تذهله الكميات الهائلة من اقمشة الدبلان التي توزع بمئات الامتار على المحاسيب واصحاب الحظوة من ذوي النفوذ الذين يقومون بدورهم ببيع هذه الاقمشة في السوق السوداء .. !!

وتكشف المستندات كيف ان رئيس الفرع قام ببيع الاقمشة الشعبية بمئات الامتار للمحاسيب .. مثال ذلك القسيمة رقم (٤٣٢٠١٤) التي باع فيها ٣٠٠ متر من قماش « الدبلان » .. والقسيمة رقم (٤٢٠٠٤٥) التي باع فيها ٤٥٠ مترا من الدبلان ايضا .. هذا في الوقت الذي تقضي التعليمات بصرف هذا النوع من الاقمشة بالبطاقة التموينية في حدود عشرة امتار فقط .. على أن توزع ٧٥٪ من الكمية على البطاقات وال ٢٥٪ الباقية على اقمشة التنجيد .. وهذا ما لم يحدث منذ سنوات .

ولم يتوقف الامر عند حد بيع اقمشة الخام والدبلان للمحاسيب .. بل قام ببيع اقمشة « تيل ندية » وهي اقمشة شعبية مخصصة للزي المدرسي للمرحلة الابتدائية حيث قام ببيع ١٠٠٠ متر بالقسيمة رقم (٩٤٥٧٨٨) بتاريخ ١٨-١١-٨٢ و ٣٢٠ متر كستور شعبي بالقسيمة رقم ٩٤٥٧٨٦ بتاريخ ١٨-١١-١٩٨٢

البيع للحساب الخاص

ولم يكتف رئيس الفرع بما فعل .. بل قام بتحويل مكتبه الى خزينة وكونترول وبائع قبل انشاء مشروع الكساء للعاملين بالدولة حيث كان يبيع بضائع لحسابه الخاص .. فقد قام ببيع «باروكتين» في نوفمبر ١٩٨٣ وكان رقم البائع ١٧٦٣ .. وغيرها من البضائع الاخرى .. والغريب أن هذا الفرع لا يتاجر في باروكات الشعر .. !!

ويقوم رئيس الفرع باسترداد قيمة البضائع المباعة لحسابه الخاص باحدى طريقتين: اما بتمزيق القسيمة المختومة واسترداد ثمنها من الخزينة وهي الطريقة الشائعة .. او عمل قسيمة مرتجع وهمية لاسترداد القيمة من الخزينة .

رفع أسعار السلع الشعبية

ولجأ رئيس الفرع الى وسيلة اخرى تحقق له الكسب الحرام .. فقد قام برفع أسعار عدد من السلع الشعبية التي تباع ضمن الكساء الشعبي مثل :

● قميص كستور اطفال بناتي مستورد يبدأ من مقاس ٢٤ قام برفع سعره من ١٥٠ قرشا الى ٢٠٠ قرش .

● قميص كودي رفع سعره من ٣٧٥ قرشا الى ٤٠٠ قرش .

● فستان حريمي جرسيه ماكسي مستورد قام برفع سعره من ٧٩٥ قرشا الى ٨٠٠ قرشا .

● قميص صيفي حريمي مفتوح من الخلف بأزرار قام برفع سعره من ٢٩٥ قرشا الى ٣٢٥ قرشا .

● بلوزة جروجت ½ كم رفع سعرها من ٥٥٠ قرشا الى ٦٠٠ قرش .

● جلابية رجالي صناعة محلية رفع سعرها من ١٥٥ قرشا الى ١٧٥ قرشا .

● بنطلون صيفي رجالي رفع سعره من ٣٠٠ قرشا الى ٥٠٠ قرش .

● بلوزة صوف مستوردة رفع سعرها مرتين .. مرة من ٥٤٠ قرشا الى ٥٩٥ قرشا ثم رفع الثمن الى ٦٥٠ قرشا وكان يحصل على فرق السعر لنفسه .. !!

وقد قامت وزارة التموين بتحرير محضر بهذه الواقعة واحيلت الى النيابة تحت رقم ١٨١ لسنة ١٩٨٣ .. ولم يبت في القضيه حتى الآن التي كانت اخر جلساتها بتاريخ ١٩-١-١٩٨٤

الثلاجات والبوتاجاز تباع في القاهرة !!

ولم يكتف رئيس الفرع بما فعل فقد باع الثلاجات والبوتاجازات في القاهرة قبل ان تصل الى اسيوط .. وبالطبع كان البيع للمحاسيب ففي يوم ١١-٥-١٩٨٣ قام ببيع سبع ثلاجات بسعر الواحدة ١٩٠ جنيها بارقام قسائم تبدأ من (١٠٠٠٠٣) حتى (١٠٠٠٠٩) وفي يوم ١٢-٥-٨٣ قام ببيع اربع ثلاجات اخرى بسعر ١٩٨ جنيها للواحدة بارقام قسائم من (١٠٠٠٠١٠) حتى (١٠٠٠٠١٣) .. !!

أما البوتاجازات وهي ماركة المصانع الحربيه فقد باعها هي الاخرى بالقاهرة وتحتفظ « الشعب » بارقام قسائمها .

اجراءات تعسفية

ولم يكتف بما فعل .. بل لجأ الى الاضرار بمصالح بعض العاملين بالفرع فقام بتوزيعهم توزيعا خاطئا وفق هواه الشخصي .. فعلى سبيل المثال نجد ان قسم اللعب والمكتبة والدراجات والموتوسيكلات وغيرها مخصص لها بائع واحد فقط رغم انها تشمل نصف مساحة الفرع مما يضر بمبيعات القسم اذا غاب البائع .. كل هذا لانه من محاسيبه .. !! .. اما الاقسام الاخرى مثل قسم الملابس الجاهزة الرجالي فيها خمسة بائعين .. !!

وعندما يعترض العمال الشرفاء على هذه الاوضاع وتلك الانحرافات يتعرضون للتعسف الذي يصل الى درجة اجبارهم على تغيير اقوالهم وانكار ما سبق ان ابلغوا به الجهات المختصة وذلك بواسطة احد البلطجية تحتفظ « الشعب » باسمه .

وفي ظل هذا الجو يواصل رئيس الفرع ارهابه للعاملين ويقوم بالاستيلاء على اصول الشركة من سجاد واخشاب وستائر ويضعها في منزله .. وعندما جاء المحقق اتضح له صحة هذه الواقعة فبدأ جمع هذه الاصول وحتى الآن لم تكتمل .. !!

وبعد كل هذا يعلم الجميع انه حصل على شقه في الاسكان الشعبي بعزبة السجن في اسيوط .. ورغم صدور قرار بسحبها منه خلال ١٥ يوما .. الا ان الشقة لم يتم اخلاؤها حتى الآن .. !!

رئيس الوحدة المحلية .. بالكوسة في شبراويش مركز اجا

اجا ـ حمدي خليل والي :

بح صوتنا منذ عام ونحن نطالب بوضع الحق في نصابه سواء من محافظ الدقهلية او رئيس مركز اجا او وزارة الحكم المحلي بعد ما قامت بتعيين موظف رئيسا للوحدة المحلية بشبراويش مركز اجا من التربية والتعليم والذي يحمل مؤهلا متوسطا لا يؤهله لان يكون في هذا المنصب .

واردنا تصحيح الخطأ الذي وقع فيه المسئولين بعد ان تجاهلوا اربعة أسماء تقدمت لشغل الوظيفة وتنطبق عليهم المواصفات وكلهم حاصلون على مؤهل عال حسب نصوص القانون لشغل هذا المنصب ..

ولكن الامر تعدى الكفاءات وضرب بها عرض الحائط نتيجة للعلاقات المتينة التي تربط رئيس الوحدة المحلية بالصفوة التي اختارته ..

نريد ردا من سعد الشربيني محافظ الدقهلية .

سعد الشربيني

امين عبد الستار

مريض يختفي من مستشفى أحمد ماهر في ظروف غامضة

امين عبد الستار ـ الموظف بمرفق القاهرة دخل مستشفى احمد ماهر في ٩ مايو الماضي للعلاج من فشل كلوي وفي ٤ يوليو زارته زوجته واولاده الاربعة واخوته فلم يجدوه وقالت ادارة المستشفى انه هرب وابلغ قووه النيابة العامة وقالوا ان مرضه يقعده عن الحركة والمشي ولا يمكن ان يكون خرج من المستشفى .

واوقف صرف مرتب الموظف لاسرته حتى يظهر او يثبت اختفاؤه بعد سنتين !!

هل نسمع من مدير مستشفى احمد ماهر ما يطمئن اهل المريض !

أعضاء الجمعية العمومية للاسكان يتساءلون متى تنتهي مساكننا ؟ !

في عام ١٩٧٨ نشر اعلان على العاملين بشركة مصر للحرير الصناعي بكفر الدوار عن بناء ٣٢٠ وحدة سكنية بأرض منشة التي تملكها الشركه ..

وبناء عليه تم جمع مقدم من المشتركين مبلغ ١٥٠ ألف جنيه وعمل مناقصة رست على شركة اجاكو للمقاولات لصاحبها خالد الجعفراني وتم صرف مبلغ ٣٠٦ الاف جنيه على ثلاث مراحل بمستخلصات عن العمل الذي هو جزء من الاساس ولم يتم عمل اى شيء خلاف ذلك علما بان عملية الحفر للاساس استخرج منها كميات من الطمي تم بيعها لشركات الطوب وقدر ثمن هذا الطمي بنحو ٧٠ الف جنيه ..

والعمال الاعضاء في الجمعية يتساءلون متى سيتم البناء ؟ ومن المستفيد بتشريدهم في البلاد المجاورة للشركة ؟ ومن المسئول عن ارتفاع التكلفة ..

عن اعضاء الجمعية العمومية
رضا مسعود الفقي
محمد سليمان صقر
طلعت بسيوني عبد الرحمن

مطلوب حل مشاكل المواطنين في بني غالب

اسيوط ـ مراسل الشعب :

يعاني اهالي قرية بني غالب باسيوط من مشاكل متعددة ففي الوقت الذي تم فيه تحديد المكان لاقامة مركز لشباب القرية فان المسئولين يصرون على عدم اقامته رغم انه مضى على ذلك اربع سنوات .

كما ان السكان يعانون ايضا من عدم وجود مياه الشرب فبعد ازال ماسورة ارتوازية لرفع المياه منذ عامين فان رفع المياه لم يتم بعد لعدم تركيب موتور كهربائي لتغذية القرية بالمياه . وغالبا ما يعم القرية الظلام الكامل لكثرة انقطاع التيار الكهربائي لنقص عدد الموتورات . ولم تخل الزراعة ايضا من المشاكل حيث يقل منسوب المياه بالترعة مما يؤدي الى تلوث مياه الترعة بمخلفات المجاري وتهدد مياه السكان والمزروعات بالامراض المتعددة .

كلام الشعب

في المحلة الكبرى :
العمال يطالبون بضم مدة التجنيد

كتب ـ سمير شرباش :

● متاعب العاملين بالقطاع العام لا تنتهي ، وحكومة الحزب الحاكم لا تقدم لهم الحلول السليمة ، بل تقف في وجه تنفيذ الاحكام الصادرة لصالحهم فما يحدث الآن بشركات الغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى ، اوصل العمال الى حالة من اليأس والاحباط ويهددهم في أرزاقهم ، ويوقف عجلة الانتاج .

والعمال بهذه الشركات لهم مطلب يتمثل في تنفيذ القانون ١٢٧ لسنة ١٩٨٠

وتلك هي القصة بلسانهم :

● يقول السيد رمضان عبد الهادي امين صندوق اللجنة النقابية بشركة النصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى :

قامت الشركة بتعيين اكثر من ستة آلاف عامل في عام ١٩٧٥ ، بعد انهاء مدة الخدمة العسكرية ، واغلبهم يعملون بنظام الانتاج ولا يجوز ترقيتهم بعد الدرجة التاسعة ، ويحصلون على علاوة دورية تقدر بمبلغ ١٠٠ قرشا في العام بحد اقصى جنيهان طوال مدة خدمة العامل وبالرغم من ذلك ترفض الشركة احتساب مدة الخدمة بالقوات المسلحة ضمن مدة خدمتهم بالشركة مما يضيف اعباء أخرى على الحالة الاجتماعية التي يعيشون فيها بسبب قلة الموارد ويتسبب ذلك في وجود فوارق مالية بين زملاء لهم في العمل .

● ويقول عاطف الكوش عامل بشركة مصر وامين مساعد حزب العمل بمدينة المحلة الكبرى :

رغم أن العاملين بالشركات في القطاع العام لا يبخلون بجهودهم وعرقهم في خدمة مصر الا انهم اصبحوا الآن في حالة من اليأس والاحباط تؤثر على الانتاج مما دفعني الى مخاطبة المسئولين سواء كانوا من رجال الحكم المحلي أو من الاداريين بالقطاع العام بسرعة العمل على تنفيذ القانون رقم ١٢٣ لسنة ١٩٨٠ والخاص بتسوية حالات هؤلاء العاملين .

● ويقول معوض مطاوع عضو نقابة شركة مصر للغزل والنسيج المحلة الكبرى :

نحن نطالب بالتسوية مع الزملاء المعينين قبل ٣١-١٢-٧٤ وهذا حق لاننا كنا نؤدي الخدمة العسكرية وهذا واجب قومي .

● ويقول خليفة عثمان الصعيدي العامل بشركة النصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى :

أطالب المسئولين بسرعة تنفيذ القانون ١٢٧ لسنة ١٩٨٠ لمصلحة العمل والعمال . لقد شكوت لكل المسئولين بالدولة ووصلت الى الجهاز المركزي للتنظيم والادارة للحصول على فتوى بضم مدة الخدمة وقد وعدوني بارسال الفتوى الى الشركة وسأستمر في المطالبة بضم مدة الخدمة العسكرية لزملائي حتى لو اضطرني الامر لرفع دعوى قضائية .

في عزبة دسوق بالبساتين :

الاهالي يبحثون عن حلول لمشاكلهم

يعاني اهالي « بيرام سلطان » بعزبة دسوقي بالبساتين بالقاهرة من مشاكل كثيرة تبحث عن حلول .

يقول الاهالي : ان المنطقة محرومة من المياه علما بان الاهالي دفعوا قيمة توصيلها لمنطقتهم منذ سنوات الا انها وصلت فقط لبعض من دفعوا رشاوى .

ويطالب الاهالي بازالة المستنقعات التي تصرفها المصانع الموجودة بالمنطقة مما يسبب لهم الكثير من الامراض والاوبئة .

كما لا يوجد بمنطقتهم عناية طبية من اى نوع كما يتعرضون لمشاكل كثيرة لمواجهة ظروف الحياة الصعبة ولذا يطالبون باقامة مجمع استهلاكي للحصول على السلع الاستهلاكية باسعار معقولة .

ونظرا لعدم وجود اى مدرسة ابتدائية بالمنطقة يتعرض الصغار لمتاعب كثيرة واخطار عديدة في ركوب المواصلات لذا يطالبون المسئولين باقامة مدرسة لحماية اطفالهم والحفاظ على ارواحهم خاصة وانه يوجد بالمنطقة مساحات من الاراضي الفضاء لا تقل عن ٣٦ فدانا تملكها الاوقاف تصلح ايضا لاقامة مركز لتجمع شباب المنطقة لقضاء وقت فراغهم في اعمال مفيدة لهم ولمنطقتهم .

عدة توقيعات لاهالي المنطقة

الى وزير التعليم :

نطلب التحقيق في مأساة هذا المدرس

مركز قوى جديد ظهر بمنطقة قسم الساحل شمال القاهرة التعليمية مركز القوى شقيق لرئيس وزراء سابق قام بنقل المدرس عبد الراضي محمد احمد نقلا تعسفيا من مدرسة المحافظة على البصر (للمكفوفين تربية خاصة) شمال القاهرة الى مدرسة الجيل الصاعد وهي تعليم عام .

رغم ان المدرس تقاريره كلها امتياز ولم توقع عليه اى جزاءات قبل النقل ثم النقل التعسفي !! ولكن بعد ان تحرك المدرس وقدم شكوى الى مدير التعليم الابتدائي عبد الله فراج شمال القاهرة تبين ان المدير لم يخطر بالنقل ولا بالنقل وطلب اعادة النقل مادام المدرس لا يرغب في النقل .

وبعد ان نشر المدرس شكواه بجريدة الجمهورية تلقى اول جزاء اداري وهو خصم يومين من مرتبه بتهمة اعطائه بيانات عن اعمال وظيفته عن طريق النشر بالصحف دون تصريح .. ثم خصموا ٥ ايام بتهمة التغيب عن المدرسة رغم حضوره في هذه الايام وتوقيعه بدفاتر الحضور والانصراف . واختفاء هذا السجل من المدرسة .

والطريف ان كل الشكاوى التي ارسلها المدرس عبد الراضي محمد احمد الى كل المسئولين تعود الى الموجه الذي لا يتبع له اداريا ليبت فيها .

بريد الشعب

التأمينات
ياوزيرة التأمينات !

الهدف من التأمينات الاجتماعية كما نعرف وكما هو معلن على لسان المسئولين في حكومة الحزب الحاكم ووزارة الشئون الاجتماعية هو تأمين الناس عند العجز والمرض والشيخوخة فهل هذا يحدث .. ؟!

امامنا رسائل دامعة حزينة من مواطنين لهم حالات مختلفة .. والرسائل في مجملها تؤكد ان التأمينات الاجتماعية لم تؤمنهم في هذه الحالات التي تحدث عنها اولو الامر في الحكومة ووزارة التأمينات الاجتماعية .

وتلك بعض النماذج كما يرويها اصحابها :

●● فاطمة رمضان السيد قنبر ـ عزبة موسى باشا حمدي التي تتبع فتير مركز فاقوس شرقية . توفى المرحوم زوجي عبد الرحمن محمد ابراهيم في ١٢ ديسمبر ١٩٨٣ وكان مؤمنا عليه وتقدمت الى مكتب تأمينات فاقوس بكل الاوراق التي طلبت مني .. فطلبوا مني وثيقة زواج ابنتي كاملة عبد الرحمن فأخبرتهم بعدم وجود وثيقة لها لانها متزوجة وفاة والدها بدون وثيقة شرعيا .. فطلبوا مني قرارا من مصلحة حكومية بانها متزوجة وقدمت لهم الاقرار ..

ثم انتظرت صرف المعاش ولكن حتى الآن لم يصلني المعاش حيث ارسلوا مرة اخرى يطلبون وثيقة الزواج .

أنا حائرة ومريضة ولا استطيع هذا العذاب .. فهل يسكن قلب تلك الوزيرة التأمينات لتنهي ألم قلبها لارملة عجوز مسكينة .. هذا ما أتمناه .

●● زكي زكي عبد العظيم دكرنس دقهلية : حكومة الحزب الحاكم تضلل اصحاب المعاشات فقد منحتنا على صفحات الجرائد زيادة مقدارها ٢٠٪ لمن خرج على المعاش قبل عام ١٩٧٤ و١٠٪ لمن خرج على المعاش بعد عام ١٩٧٤

كان هذا قبل الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب وبعد الانتخابات منح اصحاب المعاشات ١٠٪ بدلا من ٢٠٪ و٥٪ بدلا من ١٠٪ .. فهل هذا يتناسب مع زيادة الاسعار المستمرة .. وهل هذا التصرف فيه اى وفاء لاصحاب المعاشات .. ؟!

●● سيد احمد [illegible] تأمين ٣/١٢٤٩٠ بالتبين : كنت أعمل بحمام عين الصيرة البلدي في المدة من ٢ يناير عام ١٩٥٢ حتى أول يناير عام ١٩٨٣ وبعد انتهاء الفترة ذهبت الى مكتب التأمينات الاجتماعية فاكتشفت أن صاحب العمل لم يؤمن على هذه المدة كاملة لان تأميناتي كانت متقطعة وجملتها ٧ سنوات فقط بدلا من ٣٠ سنة .

انني رجل أمي لا أقرأ ولا أكتب ولي ستة أولاد جميعهم بنات .. وارفع شكواي الى وزيرة التأمينات الاجتماعية لبحث حالتي وأولادي وبناتي .. فهل يتحقق ذلك ؟

عصام سليمان

عمال الصرف الصحي بدمنهور لم يصرفوا مخاطر المهنة

نحن العاملون بادارة الصرف الصحي بمديرية الاسكان بدمنهور حتى الآن لم ينفذ لنا القانون الجمهوري والقرارات الوزارية الخاصة بمخاطر الصرف الصحي حتى الآن .

فقد قوبلنا بتسويف المسئولين وعدم القدرة على اتخاذ قرار .

احمد ابو فته
عن العاملين بقسم الصرف الصحي بمديرية اسكان دمنهور
مسعد القولى
مجدي احمد رشدي

المياه لا تصل .. وان وصلت فهي ملوثة ..

● مياه الشرب منقطعة عن مدينة قطور طوال اليوم من الساعة السادسة صباحا حتى العاشرة مساء وعند تواجدها في المساء نجدها ملوثة والاتربة نراها بالعين المجردة وهذا خطر على الصحة العامة شكونا لرئيس المدينة اكثر من مرة دون جدوى نطالب بالتحقيق !!

علي عبد اللطيف النجار
المساكن الشعبية بقطور المحلة
عمارة رقم ٨ بالدور الخامس
شقة ٥٢

الى وزير الاسكان : اطلب مستحقاتي

اعلنت الشركة العامة للاساسات تطلب مقاولين للقيام بعملية لـ«سوسي» الاساسات مكونة من حفر وحديد ومباني بالطوب والخرسانة لمبنى التوكيلات الملاحية لبور توفيق فتقدمت انا المقاول عبد السلام امين فايد من سماذون مركز اشمون محافظة المنوفية ببطاقتي الضريبية ودفعت على العطاء وقمت بدفع التأمين والعمل بها وسلمتها بالميعاد المحدد ١٩٧٩/٦/٣٠ .

وحتى الآن لم احصل على باقي مستحقاتي .

عبد السلام امين فايد
اشمون ـ منوفيه

حملة دبلوم الشعبة الخاصة للمعلمين يطلبون المساواة

نحن حملة دبلوم الشعبة الخاصة للمعلمين بالمنوفية تم تطبيق القانون ٨٣ علينا عام ١٩٧٥ اعتبارا من ٢٣-٥-١٩٧٣ مع صرف الفروق المالية وفعلا صرف بعضنا ولم يصرف الآخرون بعض التسويات وانا منهم نرجو من المسئولين النظر بعين الرعاية لصرف مستحقاتنا اسوة بزملائنا .

عبد الله السيد السنطاوي
ناظر بجدول
مدرسة منشأة تجاني ـ منوفية

مصنع بورسعيد في الزاوية الحمراء بدون سقف

كتب ـ محمد بدر :

مازال مصنع بور سعيد في الزاوية الحمراء بدون سقف منذ شهر اكتوبر عام ٨١ ..

تسبب ذلك في ان العمال يعملون تحت برد الشتاء القارص وحر الصيف ..

وكانت الادارة قد ازالت الاسقف لتغيرها الى الاحسن .. ولكن نسيت او تناست ذلك .. واثناء الانتخابات الماضية اعلن المسئولون انهم سيجددونها .. ولكن الانتخابات انتهت بدون سقف للمصنع ..

المدرسة الثانوية في ابو المطامير آيلة للسقوط بسبب تصرفات المسئولين

ابو المطامير ـ فوزي عبد الرازق شهدة :

اصبحت مدرسة ابو المطامير الثانوية التي انشأها الاهالي منذ ١٥ عاما بالجهود الذاتية آيلة للسقوط بسبب تصرفات المسئولين بل ان مبنى الادارة قد تحول الى خرابة ومأوى للمنحرفين والمجرمين ..

كانت المدرسة قد بدأت بفصلين بجوارهما حجرة صغيرة للادارة ومنذ عامين اقام المسئولون مبنى اكبر للادارة في مكان المبنى القديم وفوجئنا بانهم يقسمون المدرسة الى قسمين ونسيت ذلك ، ان مبنى المدرسة آيل للسقوط

هل يحقق محافظ البحيرة في هذه المشكلة !

في ابنوب أسعار السكر ترتفع الى ٨٠ قرشا

اسيوط ـ مندوب الشعب :

ارتفع سعر السكر الى ٨٠ قرشا في العايدة وبني محمديات والحمام باسيوط .

السبب في ذلك هو ان الجمعية التعاونية الاستهلاكية تسلم السكر الحر الى التجار ثم الى المستهلكين حسب قرار رئيس مكتب تموين ابنوب اى ان هناك « وسيط » بين الجمعية والمستهلكين وتكاليف جديدة تضاف اصبحت اسعار السكر في المدينة ٣٨ قرشا في الارياف ارتفع من ٥٠ الى ٨٠ قرشا .

رد رئيس جامعة حلوان الاسبوع القادم

في الاسكندرية :

هذا العمل بنافورة وساعة باب شرق بعد زيارة الرئيس

كتب ـ عصام الدين رفعت :

فشلت محاولات محافظة الاسكندرية في الانتهاء من عملية انشاء نافورة وساعة باب شرق الجديدتين قبل زيارة الرئيس حسني مبارك بمناسبة اعادة تطوير قلعة قايتباي والمتحف الروماني في الشهر الماضي حينما تبين انهما لن ينتهيا قبل موعد الزيارة هذا العمل بهما الى حد التوقف بعد ان كان العمل مستمرا ليلا ونهارا .

ولهم حق الرد

هيئة الآثار ترد والداخلية تتجاهل الرد

جاءنا الرد التالي من هيئة الآثار على التحقيق الذي نشر في عدد ١٩٨٤/٨/١٤ تحت عنوان (سقارة قطاع خاص) جاء فيه :

اود توضيح ان هيئة الآثار هي التي قامت باحالة الشكوى المقدمة من السيد / عبد المقصود قطب محمد الى النيابة الادارية مشفوعة بتقرير تنزلة السياحة والآثار وكان ابعاد المذكور أعلاه من المنطقة امر جرائي مؤقت وتعليمي تستلزمه ضرورات التحقيق خاصة بعد ان وجه مدير المنطقه اليه بدوره اتهامات بانحرافات وتصرفات تسيء الى الانضباط في موقع اثري خطير وبمجرد ورود نتيجة تحقيق النيابة الادارية اصدرت الهيئة قرارا بوقف مدير المنطقة ونقله منها نهائيا وحرمانه من العمل الميداني في المستقبل وهو اجراء بالغ الصرامه بالنسبة لقيادة ميدانية اثرية ثم تم اعادة السيد / عبد المقصود قطب والغاء اي آثار ترتبت على هذا النقل .

وتعقيب « للشعب »

ان مجرد اهتمام هيئة الآثار بالرد هو امر تستحق عليه الشكر ولكن لنا بعض الملاحظات على الرد :

● تسرع كبار المسئولين بهيئة الآثار في معاقبة عبد المقصود قطب بنقله من منطقة سقارة الى منطقة آثار المنيا دون انتظار لنتائج تحقيق النيابة كما فعلوا مع مدير المنطقة الذي لم يصدر ضده اية عقوبات الا بعد انتهاء التحقيق ..

● اوقفت الهيئة صرف مرتب عبد المقصود لمدة خمسة شهور اعتبارا من ١٩٨٣/٤/١٣ حتى ٨/٣ من نفس العام دون وضع اى اعتبار للظلم الواقع على اسرته المكونة من سبعة افراد .

● اكتفت الهيئة بنقل مدير الآثار الى مقر الهيئة بالعباسية وهذا عقاب كاف من وجهة نظر الهيئة الا انه غير مقنع لنا اذا قارناه برحلة المعاناة والعذاب التي مر بها مواطن مصري حاول الحفاظ على المال العام .

● كما كان لمباحث الآثار دور واضح في هذه الواقعة لايمكن تجاهله ، حيث قامت بالضغط على الخفراء لانكار الحقيقه ، ونجح بالفعل المقدم مجدي ابو حرام الذي تولى التحقيق . في انتزاع اعترافات غير صحيحة من الشهود ، ولم يكتف بذلك بل اعتدى على عبد المقصود قطب بالفاظ نابية للضغط عليه هو الآخر لتغيير اقواله كما ارسل للمحقق ايضا تقريرا لايتسم بالموضوعية عن نتائج التحقيقات التي توصل اليها الى هيئة الآثار وكان هذا سببا اساسيا في نقله الى منطقة آثار المنيا ، وهذا بالطبع ما تجاهله رد هيئة الآثار .

ولذلك فلقد استغربنا الا ترد وزارة الداخلية التي يتبع لها جهاز مباحث الآثار .

ولكن نود ان نلفت نظر اللواء احمد رشدي وزير الداخلية الى ان موقف مباحث الآثار غير مستغرب ، وتحولها الى جهاز لقمع اصوات الشرفاء والتنكيل بهم لايثير الدهشة والسبب هو ما يتقاضاه العاملون بها من اموال شهرية من هيئة الآثار بواقع ٣٠ ٪ من المرتب حتى لا ينشطوا في كشف سرقات الآثار بدعوى عدم احراج الهيئة ويمكن ان يتأكد الوزير بنفسه من ذلك . ويكفي ان يراجع اللواء أحمد رشدي احصائية بالقضايا التي ضبطتها مباحث الآثار في الثلاث سنوات الاخيرة حتى يتأكد من انخفاض قيمة وعدد القضايا التي ضبطتها مباحث الآثار .. وبالطبع لم تتوقف جريمة سرقة الآثار بل الذي توقفها هو ضبطها ؟

وزير الاقتصاد :

تحويل ارباح البنوك الأجنبية لم تتغير

● تلقت « الشعب » من وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجيه ردا حول ما نشر بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٤ تحت عنوان : (الحكومه تطلق يد البنوك الاجنبية في تحويل كل ارباحها سنويا للخارج) .

جاء في الرد : أن الهيئة العامة للاستثمارات لم تقدم اى تسهيلات جديدة للبنوك الاجنبية العاملة في مصر وان الاجراءات والقواعد المتبعة في تحويل ارباح هذه البنوك هي ذات القواعد المعمول بها منذ صدور قانون الاستثمار رقم ٤٣ لعام ٧٤ المعدل

● لم يرد للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة من البنك المركزي المصري اى ضوابط جديدة لتحويل ارباح البنوك حتى تخالفها الهيئة .. ونرجو ان نوضح ان الهيئة هي جهة الاختصاص الوحيدة في هذا الشأن بموجب الفقرة ٦ من المادة ٢٦ من قانون الاستثمار والمنوه عنه .

● كما أن الهيئة لا تسمح للبنوك بتحويل أى قدر من ارباحها وانما تحويل الارباح يتم وفقا للقواعد والاسس التالية :

١ ـ فحص وتحليل القوائم الماليه في ضوء الاصول الفنية المتعارف عليها للتأكد من سلامة المركز المالي .

٢ ـ التأكد من كفاية المخصصات والاحتياطيات لمواجهة اغراضها مع تكوين مخصصات اخرى قد تراها الهيئة لازمة .

٣ ـ استبعاد الارباح الراسمالية التي تحققها هذه البنوك نتيجة بيع اى اصل من اصولها من الارباح

٤ ـ استبعاد الارباح التي تحققها هذه البنوك بالمخالفة للغرض المرخص لها به مع ابلاغ الضرائب لتحصيل حق الدولة من هذه الارباح حتى في فترة الاعفاء الضريبي .

● كما ان زيادة الارباح المحولة عن رأس المال المستثمر لا يتم الا في حالة فروع البنوك الاجنبيه فقط ـ وهي نسبة قليلة من اجمالي البنوك العاملة في مصر ـ اما في حالة البنوك المشتركة فان تحويل حصة الشريك الاجنبي في الارباح يتم بناء على قرار الجمعية وبنسبة محددة من رأس المال المدفوع

وقد ترى الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة عدم الموافقة على تحويل ارباح أي من هذه البنوك نظرا لضعف مركزها المالي او عدم كفاية المخصصات لمواجهة اغراضها

تعقيب للشعب :

ما نشرناه يتعلق بالبنوك الاجنبيه . وهو ما يعترف رد الوزارة ضمنا بانها تحول ارباحها بلا اى ضوابط ! ؟

عزبة ابو دويس في الشرقية تطلب دعم وحدتها الصحية

في عزبة ابودويس وحدة صحية تتبع قرية قراشة مركز ابو كبير شرقية وهذه الوحدة ليس بها معدات ولا اجهزة طبية ولا عربة اسعاف لحالات الطوارىء ولا حتى تليفون مع انه يفصلها عن المستشفى الاميري ١٥ كيلو مترا فقط ..

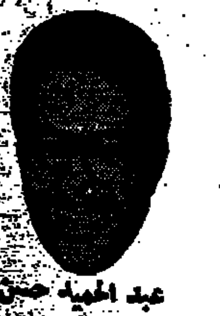
توفى نجل نتيجة عدم وجود وسيلة مواصلات لانقاذه فهل تستمر هذه الوحدة على حالتها السيئة .

عنهم :
سعد احمد ناجي دويس



د . صبري زكي

الانضباط .. في حي جنوب الجيزة



عبد الحميد حسن

تجرى حاليا في بعض شوارع الجيزة عملية هدم للارصفة ـ على الجانبين ـ لتقليل عمقها من اربعة وخمسة وستة امتار الى متر ونصف متر فقط .. وذلك حتى تتسع لتعريش سيارات سكانها .. دون اعاقة لانسياب الحركة فيها ..

وتقضي التعليمات بان ترفع من الارصفة كل الاشياء التي يمكن ان تعوق عملية تقليل عمقها .. حتى الاكشاك المرخصة ..

واحد من هذه الشوارع هو شارع قرة بن شريك .. جرت فيه هو الآخر عملية هدم لارصفة على الجانبين .. باستثناء جزء يقع على شمال القادم من شارع الهرم وعلى بعد حوالي ٣٠ مترا من مدخل الشارع . وهذا الجزء المستثنى بطول اكثر من عشرة امتار وعمق اكثر من خمسة امتار .. ويقع امام محل لبيع ادوات صحية . ومعنى ذلك ان هذه المساحة الثالثة تدخل الى عمق الشارع باكثر من اربعة امتار لتشكل سببا يعوق انسياب الحركة .. وصورة لا تليق بالانضباط .. !

توقيعات عن سكان الشارع

موظفان بسكة حديد شربين يعتديان على صبي عمره ١٤ عاما

قام موظفان بشباك محطة سكة حديد شربين بالاعتداء بالضرب والركل واحداث جروح في صبي لا يتجاوز عمره ١٤ عاما .. تم تحرير محضر بالواقعة ..

تبين ان الموظفين يقومان باعمال غير قانونية مثل بيع التذاكر الكيفة في السوق السوداء هل يحقق وزير المواصلات في الوقائع .

شربين ـ حسني جرجيس

الله – الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر ٦ جنيهات – وفى الدول العربية ٣٠ دولارا – وفى الدول الأخرى ٥٠ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق مؤسسة الأهرام ، ويتفق على الإعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة فى السودان ٢٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩٧٤٢

شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالقصيدة .. وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله من هموم وآلام ، وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى ايقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

● اشراف :
مجدى أحمد حسين

دراسة لامانة الشباب فى شمال سيناء :

سيناء ومعركة التحدى الحضارى مع اسرائيل

هذه دراسة هامة تقدم بها الزميل عبد العزيز امين شباب العريش ، حول سيناء ، تكتسب الدراسة اهميتها من كونها تأتى من أحد أبناء أرض الفيروز ، وسبقها الارقام والاحصائيات . والافكار العلمية الجديدة للاستفادة من اكثر اجزاء مصر حساسية واهمية ، وتهديدا للامن القومى ونقصد بها سيناء . ونحن نهدى هذه الدراسة الى المسئولين والى المهتمين بتعمير سيناء . ايمانا منا بان حزب العمل لا يكتفى فقط برفع الشعارات .

سيناء أرض المعارك

موقعها المتميز والمكانها الاستراتيجية جعلها ذات طابع ووضع خاص وأرض واسعة لمعارك كثيرة حربية دارت رحاها على ارضها الغالية وارتوت بدماء كثير من الشهداء الابرار الذين ذادوا عن حماها ، ولكن المعركة الكبرى التى مازالت تنتظر سيناء وشبابها هى فى يقينى من اكبر المعارك التى دارت على ارضها او يجب أن تدور الا وهى معركة البناء والتعمير ... معركة التحدى الحضارى التى سوف تؤكد قدرة ابناء سيناء وعزمهم على التفوق فى شتى النواحى لكى تبقى سيناء رمزا للتحدى الحضارى القادم من الشرق ...

الحضارى .. ويأتى ذلك بطريقة يحق لسيناء الحق فيها دون غيرها ولا تلقى بأعبائها على الدولة .

... (البقية فى العدد القادم)

الى الشباب :

كتابان عن « ابراهيم شكرى » و « مصر الفتاة »

يوجد فى امانة التنظيم بالحزب كتابان .. الاول : عن تاريخ المهندس ابراهيم شكرى على مدى خمسين عاما تأليف الزميل ناجى الشهابى .

أما الكتاب الآخر .. « مصر الفتاة ... والاسلام » ...

فى دمياط :

الشباب يحبط محاولة لاقصاء رئيس مركز الشباب المنتخب

كتب – احمد الكنانى :

لم تتوقف محاولات عضو مجلس الشعب الذى نجح بواسطة بلطجية الحزب الوطنى الذين قاموا باغلاق اللجان وضرب مندوبى حزب العمل بها وطردهم ثم تسويد الاصوات لصالح الحزب الحاكم ...

مجتمع « الشعب »

● اعضاء حزب العمل الاشتراكى بالمحلة الكبرى وبلقينا يقدمون التهنئة للزميل شلبى عبد السلام شلبى عضو الحزب ...

أمانة مركز بنى سويف وشعبتى باروط وشمياس يسرى محمد الشوربجى يتقدمون بالتهنئة للزميل المهندس ...

عزاء

الديمقراطية

« بقية المنشور ص ١٢ »

على هامش مشكلة الاسكان :

(بقية المنشور ص ٩)

فى لبنان

« بقية المنشور ص ١٣ »

الميكروسكوب

● العينة :

اتفق الجانبان المصرى والكورى على دعم التعاون فى مجالات الزراعة واصلاح التربة وانشاء مدينة جديدة على طريق السويس .

جريدة الاهرام – العدد ٣٥٦٢٦

● التحليل :

من جملة ملامح السياسة الخارجية المصرية ...

... مع الحق العربى ضد هذه المطامع ، واخيرا فان هذا التوجه يمثل احدى الادوات لتسبيق سياسة عدم الانحياز التى تعمل على بعث الروح فيها من جديد .

سيد عبد ربه
امين شباب الجيزة

عاجل الى وزير التعليم العالى

● جرى العمل فى مكتب التنسيق خلال السنوات الماضية على قاعدة ان الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة فى مدارس مركز ميت غمر الدقهلية ، يتم قبولها اقليميا فى كليات جامعة الزقازيق وكلية التربية فيها بدلا من كلية المنصورة ، وكانت حكمة هذه القاعدة قرب الزقازيق من ميت غمر ، اذ تسهل المواصلات ويمتد خط السكة الحديد لخدمة الطلبة ولا مشكلة فى السكن ، وقد طبع دليل مكتب التنسيق متضمنا هذه القواعد . لكن المفاجأة التى ادهشت أولياء الامور الطلاب بمركز ميت غمر عدول مكتب التنسيق عن هذه القواعد بتحويل الطلاب الى جامعة المنصورة . مما يشكل عبئا ثقيلا على اوليا الامور ...



● مصطفى كمال حلمى

الى محافظ الجيزة

مالك العقار ١٩٦ بشارع المهندسين مازال يصر على البناء

ملاك العقار ١٩٦ شارع السودان بالمهندسين . صدر لصالحهم قرار بوقف استكمال البناء حيث انها تقام على ارض الدولة ... كما يوضح الخطاب المرسل الى مأمور قسم العجوزة من مدير التنظيم بتاريخ ٢٣-٣-١٩٨٢ تحت رقم ١٤٧ صدر فى نفس التاريخ قرار بالازالة برقم ... وابلغ الى المالك ابراهيم الجندى الذى قام بتمليك احدى الشقق لابن احد المسئولين فى المجلس الشعبى لمحافظة الجيزة !! .. وحتى الآن يصر المالك على الاستمرار فى عمليات البناء رغم ان قرار الايقاف تضمن التحفظ على معدات المقاول وتعيين الحراسة لمنع الاستمرار فى مخالفة القوانين .

وزير الثقافة .. والغش فى اللعب .. !!

عادل حمودة

اضاع وزير الثقافة عبد الحميد رضوان ، فرصته الذهبية . والوحيدة ، للخروج من المستنقع الصعب الذى القى بنفسه فيه .

بعد فرش (الملاية) ليوسف ادريس ، وفضح ما تحتها ، واعطاء بوابل من الشتائم والالفاظ المنتقاة ، « التى يعيها قلبه » ، والتى يعاقب عليها قانون الآداب ...

● عبد الحميد رضوان

ينفى عن نفسه اتهاما لم يتهمه به أحد » .

هذا هو المجتمع الذى ادعى وزير الثقافة انه يعبر عنه ، ويتكلم بلسانه ، ويهاجم يوسف ادريس من أجله .

ولم تمر ايام ، حتى سقط هذا الادعاء ، واحترقت هذه الورقة ، واصبح على الوزير البحث عن ورقة اخرى ، يلعب بها ، وتستره .

●●

كانت الورقة الثانية التى لعب ...

وكانت هذه الورقة .. هى محاولته اعتبار ان السب والقذف الذى وجهه الى يوسف ادريس ، هو نوع من الحوار ، يرد به ما قاله فى حق الشعب المصرى ، والمجتمع المصرى .

لقد قال الوزير فى تعليقه على ...

وحتى فى المباريات الرياضية ، ظاهرة لا تقبل الجدل ، ان وزير الثقافة يحاول ان يتحايل لايجاد مخرج من الحفرة العميقة التى سقط بها ، والتى لا مخرج له منها الا بتصرفه كما يتصرف الشرفاء .

●●

وهكذا ..

لعب الوزير بكل الاوراق الخاسرة واحترقت هذه الاوراق بمجرد ان امسك بها ..

... الشائعة ، الكم المهمل » . لذا لزم التنويه يا سيادة الوزير . كما انبهكم ايضا الى اعادة قراءة مقالى لتدركوا انى كنت اتحدث عن الطبقات الجديدة الطفيلية التى اضيفت الى الطبقة المتوسطة بكميات هائلة والتى اصبح سلوكها المزرى فى الشارع ، او فى الامكنة العامة

قاله يوسف ادريس جزء من كل الحقيقة » .

وطالبت د. نوال السعداوى باقالة رئيس اتحاد الادباء .

●●

ولم يستسلم الوزير ..

وفتش عن ورقة ثالثة ، يلعب بها ..

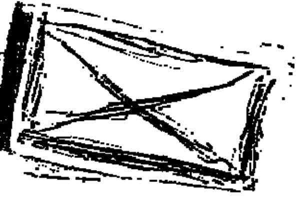
من يوسف ادريس الى قراء (الشعب)

تعليقا على ما كتبه القراء ليوسف ادريس . كتب يوسف ادريس يرد لهم التحية ، وقال :

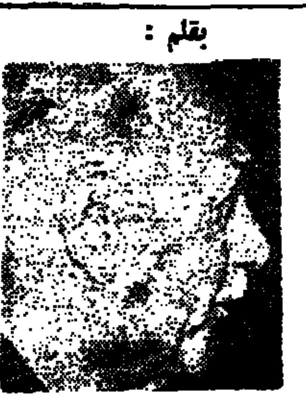
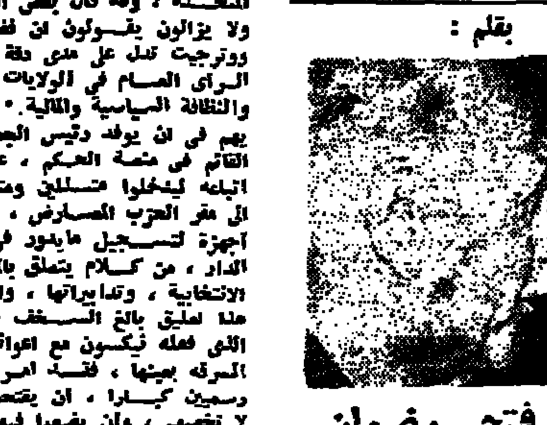
هذه الكلمات المرسلة مباشرة من عمق القلب ليستقبلها عمق القلب ، وتمس القلب ، وتوجع القلب ، كلمات الصدق حين يصبح هو الغريب من داره يتلمس الخطو فى احراش الاكاذيب التى ملأت الساحة . كلمات الحق حين لا تخفيه الاطماع والحسابات ونوازع النفوس فى وجه اعتى ما يلفقها التاريخ وتصبح كلمة وقانونه وحكمه . قرأتها ولست أنى تماما لست ذلك الانسان الذى وجهت اليه تلك الكلمات ، فلا تزال المسافة طويلة جدا بين ما أحلم ان أكون بالنسبة لهم وما وصلت اليه ، ولكنى مستعد ان أتحمل آلام الدنيا كلها لقاء هذا الأمل فى ، وتلك الثقة فى ضعفى ، والايمان بقصورى ...

سامحكم الله ايها الاعزاء فلقد استطعتمونى سعادة ما خلقت لها ، وحملتمونى عبئا . بكم وحدكم . أحاول أن أحمله .. وأبدا لن أنسى فأنتم لن تنسوا . كل شئ . ابدا .

يوسف ادريس



الديمقــراطية .. واللصــوص .. !!


بقلم :
فتحى رضوان

لقد كنت اضع عنوانا لهذا المقال « ديموقراطيــة حرامية » لولا اننى اشفقت ان احــرك اوجاع الشعب المصرى الكريم . باصطلاحات العهد الذهبى الذى شهدته مصر وعانت من مصــائبه وآلامه الكثير ، حتى أراد الله ان يصل هذا العهد الى قمته فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ حينما لقى رئيس هذا العهد حتفه بعد ان خرج على الناس فى زينته فقال له العقلاء لاتفرح ان الله لايحب الفرحين .

فانتهى العهد . وخفت آلام الناس . شــيئا فشــيئا . ونســوا ما كان يصابهم ويماسيهم من كلام يضحك ويحق عليه قول القائل : شر البلية مايضحك .

كنت اســمى الديموقراطية التى تسود الولايات المتحدة بديموقراطية حرامية لان ما يتم تحت سمع هذه الديموقراطية وبصرها . يؤكد للناس اجمعين انهــا ديمــوقراطية تبيــح للصوص ان يوجدوا . ثم ان يكثروا ثم ان تكثر ثرواتهم . والشعب هناك يحسب ان كل شىء يتم على مايرام ، وان القانون ساهر وشاهر سيفه فوق رقاب الخارجين عليه والمخالفين له .

فنحن نفاجأ فى اذاعات العــالم بين الحين والآخر ، بفضيحة مالية تقع فى اوساط الحكم العليا فى تلك الدولة التى يبايعها الغرب بزعامته السياسية والعسكرية ، والتى يؤمن الناس بانها الدولة رقم واحد ، وان سر قوتهــا ونفوذها وهيمنتها انهــا دولة ديموقراطية لحما ودما وانهــا تحمى حقوق الانســان فى بلادها وخارج حدودها .

وآخر الفضائح الكبيرة ماضبطت به السيدة فرارو . المرشحة لمنصب نائــب رئيس الجمهــورية مــع (والتر مونديــل) الديمــوقراطى . فقد اتضح بعد اعلانه اقرار الذمة المالية للسيدة المذكورة ان هناك خطأ فى هذا الاقرار ،وفى المبالغ المستحقه عليها ، تستدعى المؤاخذه والمساءلة وقد كان الخطــأ فى هــذا الاقرار . اكبر من ان تخفيه المراوغة ،فاضطرت السيدة التى تتطلع لحكم الولايات المتحدة . ان تقر ان هناك سهوا وقع فيه محاســبها وهو يعد الاقــرار الضريبى . وان هذا السهو سيصلح، وستؤدى لخزانة الدولة مستحقاتها بلا نقص ولا تحيف .

وظن النــاس فى العــالم كله ان هذا الســهو . سيكون فى حدود مائة او مائتى دولار ، او قل خمســمائة دولار . حتى تقبل كلمة ســهو ، ولــكن المبلغ الذى اكله محــاسب المرشــحة العظيمة على الدولة ، على سبيل السهو غير المقصود ، كان ٥٣ الفا من الدولارات .

٥٣ الفا . كان المبلغ الذى اضاعه السهو على الخزانة العــامة فى الولايات المتحدة .

والذى وقع فى هذا الســهو ليس تلميذا فى مدرسه ثانوية ، ولا كاتبا صغيرا عند بقال او جزار . انما هو محاسب يتعامل مع رؤساء الجمهورية ومن يشــبههم من اهــل الصــدارة والوجاهه ، وصناعته محاسب . اى انه يحاسب نفسه أولا ، ثم يحاسب كبار الموظفين ثانيا ثم يؤدى الواجب المستحق لاكبر خزانة فى الدنيا ، ولكن هذا المحاسب لم يعرف كيف يحاسب ، وهو يعمل لسيدة تتهيــا لشغل اكبر منصب فى الدنيا والتى قد تمسك بمقاليد السياسة والحرب فى العالم مثلها مثل سيدات اخريات اصبحن يطللن على شعوب الارض من اعلى نافــذة من نــوافذ الســلطة ، كمسز تاتشر فى بريطانيا ، والسيدة انديرا غاندى فى الهند .

ولاشك ان العــالم كله لم يصدق ان اختفاء ٥٣ الف دولار من حساب ايراد السيدة فيرارو ، كان سهوا ، ولا هو خطأ غير مقصود من المحاسب الذى لابد ان يكون له مكتب يضم العشرات بل ربما المئات من المحاسبين المتمرسين بمهنتهــم ، والذين تطمئن اليهــم الشركات العظمى ، واصــحاب الاموال الطــائلة . وانما الامــر ، تقليد تجرى عليه الشخصيات الكبرى فى الولايات المتحــدة ، وهو تقــديم الاقــرارات المزيفة لجهــات الضرائب والرسوم حتى يتم الضبط ، صدفه او عملا حسب احوال الســياسة فى بلاد العم سام ، وعندها يكون العذر التقليــدى ايضــا موجودا ومؤداه ان الامر كله سهو فى سهو ، وجل من لا يسهو ، وان السهو على كل حال من محاسب لايجيد الحساب ، فى حين ان الممول الاصلى الذى قد يقفز الى الحكم يرىء براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، يعقوب الذى هو اسرائيل ان كنت لا تذكر . وقد اتضح وسط هذه الضجة ان السيدة المرشــحة ، تملك مع زوجها ، او وحدها لست ادرى ، اربعة ملايين دولار ، وهى فى الاصــل مدرسة صــغيرة ، وان كانت قد نجحت فى الوصــول الى مجلس النواب .

وقد اصــبح معلوما لدى الــراى العام العالمى ان السياسة فى الولايات المتحدة ، وربما ايضا فى اكثر دول اوروبــا ، مخلــوطة بالسرقــات والاختلاســات . وفضــائح الجنس ، وانها لاتكشف الا عند الاقتضــاء ، كجزء من لعبة الحكم والسياسيه ، والاحزاب والديموقراطية

ولقد كشفت فضيحة (نيكسون) المشــهورة (بالووتر جيت) هذا الاسلوب الدائم والمستقر فى الولايات المتحــدة ، وقد قال بعض النــاس ولا يزالون يقــولون ان فضــيحة ووترجيت تدل على مدى دقة شــعور الــراى العــام فى الولايات بالامانة والنظافة السياسية والمالية . الا ماذا يهم فى ان يوفد رئيس الجمهــورية القائم فى منصة الحكم ، عددا من اتباعه ليدخلوا متسللين ومتلصصين الى مقر الحزب المعارض ، ويضعوا اجهزة لتســجيل مايدور فى هــذه الدار ، من كــلام يتعلق بالمعــركة الانتخابية ، وتدابيراتها ، والحق ان هذا لعليق بالغ الســخف ، الا ان الذى فعله نيكسون مع اعوانه ، هو المرقه بعينها ، فقــد امر موظفين وسمين كبــارا ، ان يقتحموا دارا لا تخصهم ، وان يضعوا فيها اجهزة للســمع ، ولاشك انهم لو وجــدوا مســتندا يهمهم وهم يضعون هــذه الاجهــزة ، لمــا ترددوا فى اخذه او فى تصــويره وحمله الى رئيســهم .

وتصــور انت حال رئيس الجمهورية وهو جالــس فى مكتبه البيضاوى يقابل كبار القــوم امريكين واجانب ، وعلى وجهه كل آيات البراءة وصفاء النفس وهو يعلن ان اتباعه يســيرون على اطراف اصابعهم ويتلفتون ، ليأخذوا مالا يحق لهم اخذه ســواء كان ذلك مالا او سرا او ورقا

ولم يقتنع هــذا الرئيس بهــذه الجــريمة ، فقد اخفى من الشريط الذى تسجل عليه محــادثات رئيس الجمهورية التليفونية ، اجزاء تدينه وادعى انه لم يمس هذه الشرائط ، حتى اعترف شركاؤه ضده هــذه هى صــورة دقيقة للحــكم فى الولايات المتحدة .

ولكن يهمنــا ان نســجل انه فى الوقت الذى ضــبط فيه نيــكسون متلبسا بجريمته ، وبلاده تعد العدة لمحاكمته ، دعاه انور السادات . الى مصر ، ثم اعد له استقبالا هائلا كان مصر فى ذلك العهد ، لاتستضيف الا المجرمين الذين لفظتهم بلادهم . واسقطتهم من كراسى السلطة . فما فعلته فيرارو ـ وهى من الحــزب الديموقراطى ـ هو من طينة مافعله نيكسون وهو من الحزب الجمهورى . يثبت للناس كافة ، انه لا فرق بين جمهــورى وديموقراطى ، فى هــذا الاسلوب الذى تقوم عليه انظمة الحكم فى الولايات المتحدة .

ولست اقول هذا الكلام من عندى تجنيا على الولايات المتحــدة وانما اقوله بعد مطالعة كتاب الفه اســتاذ دستورى امريكى عن النظام السياسى فى الولايات المتحدة وضعه (دافيد كوشمان كويل) الذى تخــرج من جامعة برنستون ، والذى الف عددا من الكتب ذات الاهمية وقد ترجمه الى العربيه الاســتاذ توفيق حبيب . المدير للبحــوث الفنية للجنة مشروع الدستور ، والسكرتير العام المساعد لمجلس الشــيوخ . وقد قال هــذا الامــريكى العــالم فى ص ٢٠٣ من كتابه فى النسخة العربيه مانصه :

« فى كثير من الولايات ، يوجد فى مجلس شيوخ الولاية زعيم للمجلس او عدة زعماء يمثلون مصالح الشركات القوية ، وذوى الاعمال ويهمهم طبعا التشريع الذى يقرره مجلسا الولاية فهو مهم . مثلا بالنسبة للمقــاولين الذين يعملون فى الاشــغال العامه . كما يهم المســتغلين لالعــاب القمار والميسر ، وهم يطمعون فى الا تتدخل السلطات لعرقلة نشاطهم المهيب او لوقفه عند حد ، ويســتطيع زعيم المجلس ان يدير هذه الشئون بما يرضى اصــحاب المصالح بفضل ما توافر له من وسائل السيطرة على النشاط التشريعى ، وتتركز سلطته عادة فى الاعتقــاد الســائد ـ وقد تؤيده الوقائع ـ بانه فى مقدوره ان يحول دون اعادة انتخــاب اى عضو لا ينزل عند مشورته .

« ويضاعف بعض اعضــاء المجالس التشريعية فى الولايات دخلهم بوسيلة اقتراح مشروعات قوانين (تهديديه) فقد يقترح احدهم مثلا مشروع قانون يفرض على المسارح اتخاذ احتياطات مرهقه التكاليف لمكافحة الحريق ، او يضع قيودا مرغوبا فيها لحد ذاتها ، لاعمال المقرضين بالربا الفاحش .وهو فى قرارة نفسه لايعتــزم السير فى هذه التشريعات حتى نهايتها ، وانما غرضه ان يرعب اصحاب المسارح او اصحاب محال التسليف حتى يلجأوا الى ان يوكلــوا فى الدفاع عن مصالحهم ـ بالاتصال بمقترح التشريع ـ محاميا معينا يتقاضى منهم اتعابا مبالغا فيها ، هى رشوة مستترة ، تؤدى الى سحب الاقتراح » .

« البقية ص ١١ »

وزير الثقــافة والغش فى اللعب .. !

عادل حمودة (ص ١١)

● الاستثناءات فى الطرق السريعة بعد الجامعة ●

ـ الطريق السريع بقى جامعة .. ياسطى .. !!

في الميدان

كلنــا .. فى الهم .. شــرق .. !!

بقلم :
فؤاد نصحى

.. اســتطعت ان اقــوم باجازة قضيتها فى (استانبول) العاصمه القديمة لتركيا والدولة العثمانية التى امتدت حدودها ـ يوما ما ـ لتشمل معظم البلاد العربية وبعض الدول الاوربية تحت شعار الخلافه الاسلامية .

واول مالفت نظرى ومن كانوا معى ، منظر الجنود شاهرى السلاح الذين يقفون امام البنوك التركية والمصالح الحكومية .

وسألنى صديقى عن تفسير لهذا المنظر ، وهل هناك انقلاب قد وقع ام ان تركيا قد دخلت الحرب ..

وضــحكت ورددت عليه بقــولى : يبدو انك نسيت مثل هذا المنظر فى القــاهرة ، حيث تمتلىء ميــادينها وشوارعها الرئيسية بجحــافل الامن المركزى ..واخيرا ضباط (الانضباط) الذين لا ادرى ماذا كانــوا يفعلــون قبل تكليف وزير الداخلية الجــديد لهم بالانتشار لتنظيم المرور !! ..

وصحح لى احد المقيمين فى تركيــا معلوماتى واخبرنى ان حالة الطوارىء والاحكام العرفية مفروضة على بعض المدن التــركية فقط وليس على جميع انحاء البلاد ..

وشــاهدت (التكشيرة) التركيه الشهرة فى كل مكان . وسالت احد الاتراك : الا تبتسمون ابدا .. االا يضحك الشعب التركى هذه الايام..

واجابنى ،وكيف نضحك ،وحرياتنا مقيدة ، ونسبة البطالة قد وصلت فى ظل النظام العسكرى ـ الى خمسين فى المائة ..

وتذكرت الشــعب المصرى الصابر صبر (أيوب) والذى كلما ازدادت همومه ، ضحك واطلق النــكات على الحــكم والحــكام .. وشر البلية مايضحك !! .. وكلنا .. فى الهم .. شرق !!

انهــا فلســفة الشــعب المصرى الساخر ..

وهموم الشعب التركى الغنى بكل هذا الجمــال والتراث والحضــارة الاسلامية التى شاهدنا ملامحها فى كل مكان ، والتى يحــرص الاتراك على الاســتفادة منها سياحيا حتى اتى عليها الســياح من مصر وكثير من البلاد العربية وبعض الدول الاوربية

وعدت الى مطار القاهرة لاجد الفوضى والزبالة والازدحام واختفاء النظام فى المعاملة الانسانية ..

صحيح ان هناك بعض التسهيلات فى الاقسام الجمركية ، ولكن ملايين الركاب العائدين من الاجازة الى مصر حينما يصدمون بهذه القذارة فى حوائط قاعة استلام الحقائب التى يتــاخر وصــولها ، وتتغير اماكن تسليمها رغم ما يكتب على الاشارات الضوئيه من بيانات تتغير حقيقتها بين لحظة واخــرى دون ان تتغير هذه العــلامات ، مما يصيب القــادمين بالانزعاج والقلق !! ..

●● ورغم ان عودتى الى القاهرة كانت بعد ظهــر يوم الخميس الماضى ٢٣ اغســطس سنة ١٩٨٤ فقد سارعت بالتوجه الى الجيــزة للمشــاركة فى الاحتفال بذكرى سعد زغلول ومصطفى النحاس أسوة بما حدث فى العام الماضى بميدان التحرير .

« البقية ص ١١ »

● موضوع تسجيل ●

البنك الأهلى السودانى فى مسيرة التكامل

مؤســسة اقتصادية طال انتظارنا لاطلالتها بالرغم انها صاحبة حق اصيل وما كان ينبغى ان تسبقها مؤســسات اخرى من شعوب ودول اخرى فهى من الجنوب الحبيب من بلد الاحبه والاخوة حيث تجمعنــا أوثق الروابط من القربى والمصاهرة والدين واللغة فضلا عن النيــل الخالد .

انها البنك الاهلى السودانى .

لذا كان لابد من مقابلة الرجــل الاول على راس البنك بالقاهرة .

ـ نود تعريف ســيادتكم لقراء الشعب .

ـ اسمى أبو الحسن فرح اسماعيل مدير فرع البنك الاهلى الســودانى بالقاهرة ، وليس غريبا على ان أكون بين الشعب المصرى الحبيب فقد عشت بين أهله زمنا طويلا طالبا بمدرسة حلوان الثانوية ثم طالبــا بجامعه القاهرة فرع الخرطوم حيث حصلت على بكالوريوس التجارة والتحقت ببنك مصر بالســودان فى اوائل الستينات وافخر باننى نشأت فى مدرســة بنكية عريقة كبنك مصر . وتدرجت فى المجال المصرفى بالبنــك حتى جاء التأميم للبنوك بالســودان وتحول بنك مصر الى بنك الشــعب التعاونى . ثم بعثت الى الولايات المتحدة الامريكية حيث حصلت على الماجستير وديلوم فى الادارة عــام ١٩٨٠ وعــدت الى بنــك الشعب التعاونى ثم تحول البنك المذكور الى بنك الخرطوم عام ١٩٨٢ . ثم عملت بالبنك الاهلى السودانى ثم اختارتنى القيادة العليا للبنك مديرا لفــرع القاهرة وهذا شىء شرفنى كثيرا .

ـ تعودنا أن نرى مديرى البنوك فى سن متقــدمه ولكنك فى سن الشباب !!

ـ لقــد اشتغلت فى بنك مصر بمجرد الانتهاء من الدراسة الثانوية ثم حصلت على البكالوريوس وأنا فى البنك لان الدراســة والعمل كانا متلازمين .

ـ ما هى اهداف البنك بالنسبة للاقتصاد العربى اولا وبالنســبة للتكامل ثانيا ؟

ـ البنك الاهلى السودانى جهــد كبير قام على اكتاف خيرة من رجال الاعمال السودانيين وفى نفس الوقت اشترك معهم رأس المال العربى وعلى رأسهم مجموعة البتراء الاردنية وهى مجموعة اقتصادية تضم شركات وبنوكا كبيرة جدا ومعهم فى هذه الشركات والبنوك مجموعة رؤوس أموال عربية من الخليج والسعودية والكويت وهذا ما تميز به البنك الاهلى الســودانى فرغم أنه شركة مساهمة ســودانية الا أنه منعم برأسمال عربى ١٠٠٪ .

لذلك عندما يأتى البنك الاهــلى الســودانى ليخدم اهداف التكامل بين مصر والسودان نتيجة تكوينه أساسا لان التكامل بين مصر والسودان فى رأينا هو نواة الوحدة العربيــة الاقتصادية

ـ كم يبلغ راس مــال البنك الاهلى السودانى ؟

ـ يبلغ رأس مال البنك الاهــلى الســودانى ٢٠ مليون دولار منذ التاسيس عام ١٩٨٢ وهناك تفكير فى زيادته الآن .

ـ هل فى تخطيط البنــك فتح فروع للبنك بالبلاد العربية الشقيقة ؟

ـ فى تخطيط البنك فتح فروع بالبلاد العربية لخدمة أهداف البنك .

ـ هل يوجــد بالبنــك أوعية ادخارية ؟

ـ من المؤكــد ان البنك يسعى لجذب مدخرات المواطنين الســودانيين والمصريين والعــرب لاستثمارها فى خدمة أهــداف البنك والاهداف الاقتصــادية والاجتماعية للقطرين

ـ ما هى انجازات البنك الاهلى السودانى فى خلال العامين الماضيين ؟

ـ البنك فى خلال عمره وهو عامان فقط انجز الكثير من الاعمال وقامت أجهــزة تقييم الاداء المحلية الســودانية والدولية بكتابة تقارير تفيد بأن البنك الاهلى السودانى يسير بخطى سليمة ومدروسة ومثمرة .

ـ ما هى المشروعات التى اشترك فيها البنك بالسودان ؟

ـ البنك دخــل فى مشروعات انتاجية صــناعية وزراعيــة كثيرة معظمها تعتمد على الانتــاج الزراعى والحيــوانى مثل مشروعات الصناعات القائمة على الحبوب الزيتية والمنتجات الزراعية الاخــرى كما ان هناك مشروعات استثمارية سودانية عربية شارك البنك فيها .

ـ ما خطة البنك بالنسبه لجذب رؤوس الاموال العربيه لتوظيفها لخدمة اقتصاد التكامل والاقتصاد العربى .

ـ كما قلت ان البنــك الاهلى السودانى عربى ١٠٠ ٪ ومن هذا المنطلق فانه يســعى لتذليل كل المعوقات التى تحــول دون تحقيق اهدافه ويسعى بكل الجهد لفتح فروع له فى البلاد العربيه لجذب مدخرات السودانيين والمصريين والاخوه العرب لاســتثمارها فى مشروعات التكامل وغيرها لان البنك يعمل اولا واخيرا من اجل التنمية الاقتصادية فى وادى النيل وهى واحدة من اهدافنا القومية

ـ هل هناك اســتجابه لاهداف البنك من القيادة الاقتصادية المصرية ؟

ـ لقد وجدنا استجابه طيبة فى جميع القيادات السياسية والاقتصادية وتفهما كاملا لأهداف البنك لان وجود بنك سودانى فى مصر رمز لا يغيب عن اعين القيــادة المصرية الذى وجدناه من التقدير الشخصى الذى وجدناه من الاخ الكبير رئيس مجلس الشورى وكذا الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وجميع قيادات الهيئة العامة للاستثمار

ـ ما مدى استجابة رجال الاعمال والمستثمرين المصريين تجاه البنك ؟

ـ رغم قصر الفترة منذ افتتاح البنك الا ان النتائج والاستجابة طيبة ولو انها لا ترضى تطلعاتنا لان البنك له دور رائد فى مسيرة التكامل لانى نفترض ان هناك اشياء قائمة لم نعلمها ونتوقع استجابة اكبر عندما يعرفون طريقنا بالقاهرة كما انى اتوقع ان يزيد حجم التعامل ويتنوع عندما نحصل على رخصة التعامل بالجنيه المصرى .